



جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني
الإدارة المركزية لشئون الكتب

علم الأحياء

للف الثالث الثانوى

إعداد

أ. حسن السيد الهراس أ.د. أمين عرفان دويدار
أ.د. عدلى كامل فرج أ.د. عبدالله محمد إبراهيم
أ. أحمد محفوظ كامل أ.د. محمد عبد الحميد شاهين
أ. عبد المنعم عبد الحميد الطنانى أ. على حسن عبدالله

مراجعة

أ.د. فاطمة محمد مظهر

أشرف علمى

مكتب تنمية مادة العلوم

إشراف تربوى وتعديل ومراجعة

مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية

طبعة ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ م

غير مصرح بتداول هذا الكتاب خارج وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني

لجنة إعداد الكتاب المطور

د. أحمد رياض السيد	د. عبد المنعم أبو العطا
أستاذ علم الحيوان	أستاذ علم النبات
أ. حسن السيد محرم	د. أمانى العوضى
خبير بيولوجى	خبير مركز تطوير المناهج

أ. شادية أحمد صديق
موجه عام سابق
مستشار العلوم
أ. يسرى فؤاد سويرس

طبعة ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ م

تقديم

انطلاقاً من النهضة التعليمية التى تمر بها مصر فى الوقت الحالى، والمحاولة الجادة والمخلصة لتطوير التعليم بجميع مراحله، وبخاصة تطوير نظام الثانوية العامة بهدف التخفيف عن كاهل ابنائنا وبناتنا، وبهدف التركيز على الكيف فى التعليم وليس على الكم والاهتمام بتنمية قدرات الفهم والتحليل والابتكار، بدلا من الحفظ والاستظهار..

فقد تفضل الأستاذ الدكتور / وزير التربية والتعليم بإعطاء توجيهاته لتطوير كتاب الأحياء لىفى بتحقيق أهداف مادة الأحياء دون تكرار أو تزييد فى تفاصيل غير جوهرية.

وقد كلف الأستاذ الدكتور وزير التربية والتعليم بتشكيل فريق عمل من أساتذة الجامعات لإنجاز هذه المهمة، وذلك بالتنسيق والتعاون مع موجهى وخبراء من الوزارة ومن الميدان، وبمشاركة بعض مؤلفى الكتاب.

وهكذا يظهر كتاب الأحياء فى شكله المطور، والذى نتمنى أن يساعد الطلاب والطالبات على استيعاب محتواه، ويحقق لهم النجاح والتفوق.

وقد قام المركز الاستكشافى للعلوم بالتجهيزات الفنية والإخراج الفنى لهذا الكتاب طبقاً للمواصفات العالمية للكتب الدراسية المطورة. مع مراعاة ألا يزيد عدد الأسطر فى الصفحة الواحدة عن ٢٤ سطر لإراحة العين، والإكثار من الصور المعبرة عن المادة العلمية، واستخدام كود ألوان لتحديد المفاهيم الهامة والتطبيقات المختلفة والأمثلة المحولة، والاهتمام بتصميم الغلاف كعامل جذب للطالب.

ونتمنى أن يحقق الكتاب بصورته الجديدة النجاح لأبنائنا..

والله ولى التوفيق
لجنة التطوير

محتوى الكتاب

الصفحة	الموضوع	
٥	■ التركيب والوظيفة في الكائنات الحية	الباب الأول
٥	الفصل الأول: الدعامة والحركة	
٢٣	الفصل الثاني: التنسيق الهرموني	
٣٩	الفصل الثالث: التكاثر	
٧٧	الفصل الرابع: المناعة	
١٠٣	■ البيولوجيا الجزيئية	الباب الثاني
١٠٣	الفصل الأول: الحمض النووي DNA	
١٢١	الفصل الثاني: الأحماض النووية وتخليق البروتين	



الباب الأول

التركيب والوظيفة في الكائنات الحية

الفصل الأول

الدعامة والحركة في الكائنات الحية

في نهاية هذا الفصل ينبغي أن يكون الطالب قادر على أن:

- يتعرف مفهوم الحركة في الكائنات الحية .
- يتعرف مفهوم الدعامة في الكائنات الحية.
- يفسر سبب التفاف المحاليق حول الدعامة .
- يفرق بين الشد في المحاليق وفي جذور الكورمات والابصال .
- يذكر وظائف الجهاز العضلي في الانسان .
- يتعرف تركيب العضلة.
- يفسر آلية الحركة .
- يوضح التآزر بين الأجهزة الثلاث « الهيكلية والعصبية والعضلية ».
- يتعرف الوحدة الحركية التي تعتبر الوحدة الوظيفية للعضلة الهيكلية.
- يفسر سبب اجهاد العضلة .
- يكتسب مهارة :

أ - التعبير بالرسم مثل رسم الفقرة العظمية .

ب - الفحص المجهرى لحركة السيتوبلازم

في خلايا ورقة نبات الالوديا .

ج - الربط بين التركيب والوظيفة في الهيكل

العظمى والجهاز العضلي .







الدعامة فى النبات

يحتوى النبات على وسائل وأجهزة دعامية تدعمه وتحافظ على شكله وتقيه وقد تكون وسيلة هذه الدعامة فسيولوجية تتناول الخلية نفسها ككل أو تكون الوسيلة تركيبية بأن تترسب على جدر الخلية أو فى أجزاء منها مواد صلبة قوية كالسيلوز واللجنين. وقد تتجاوز ذلك لتشمل موقع انتشارها.

أ - الدعامة الفسيولوجية

إذا وضعت بعض ثمار الفاكهة المنكمشة أو الضامرة فى الماء فإنك تلاحظ بعد فترة أنها قد امتصت الماء وكبرت فى الحجم.

وبالعكس إذا أخذت بعض البذور الغضة كالبليلة أو الفول وتركتها مدة فإنها لا تلبث أن تنكمش وتضمحل ويذول انتفاخها نتيجة لفقد خلاياها للماء وبالتالي يزيل عنها انتفاخها وتوترها.

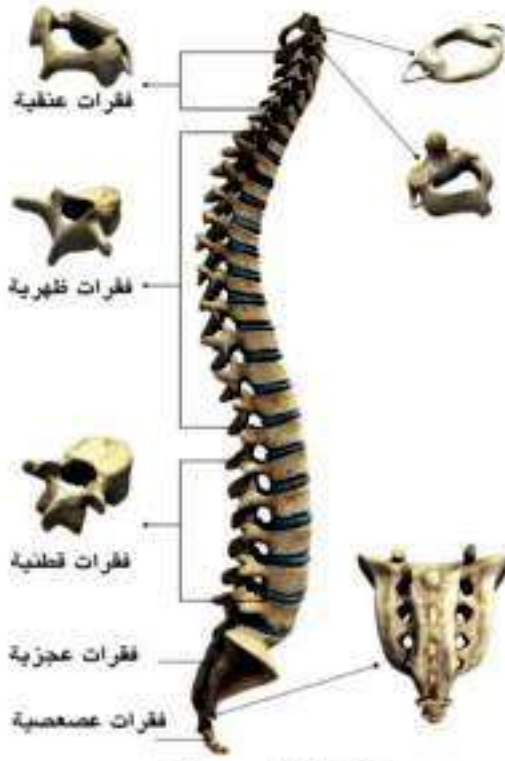
ويقال للخلية أنها قد انتفخت إذا دخل فيها الماء بالخاصية الأسموزية ليصل إلى فجوتها العصارية . فيزيد حجمه وبالتالي يزيد ضغطه. فيضغط على البروتوبلازم ويدفعه للخارج نحو الجدار . الذى يتمدد نتيجة لزيادة الضغط عليه . وكذلك ذبول سوق وأوراق النباتات العشبية عندما تعاني من جفاف التربة فترتخى. فإذا ما رويت التربة استعادت استقامتها نتيجة لانتفاخ خلايا أنسجتها الداخلية.

ب- الدعامة التركيبية :

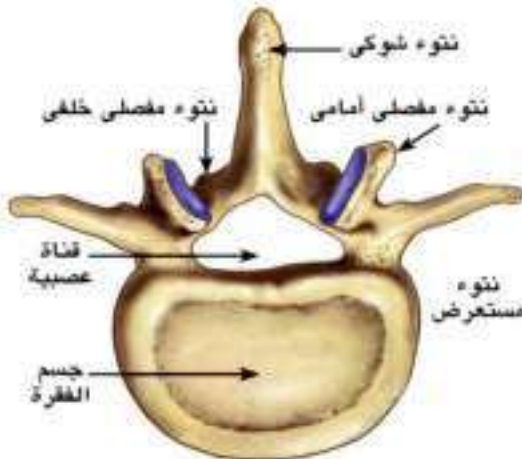
يلجأ النبات إلى وسائل أخرى كثيرة لدعمه منها أن يرسب بعض المواد فى جدر خلاياه فلكى تتحمل خلايا النباتات الخارجية مسئولية الحفاظ على أنسجة النبات الداخلية والحيلولة دون فقد الماء من خلالها فإنه قد يزيد من سمك جدر خلايا البشرة وبخاصة الخارجية منها أو يرسب عليها مادة الكيوتين غير المنفذ للماء أو يحيط النبات نفسه بطبقة من خلايا فليينية غير منفذة للماء مرسب فيها مادة السيوبرين . وقد يرسب فى جدر خلاياه أو فى أجزاء منها مادة السيلوز أو اللجنين ليكسبها صلابة وقوة مثل الخلايا الكولنشيمية وكذلك الخلايا الاسكلرنشيمية مثل (الألياف والخلايا الحجرية) كما أن موقع هذه الخلايا وأماكن تواجدها وانتشارها يدعم النبات.

الجهاز الهيكلي في الإنسان

يتكون الجهاز الهيكلي من الهيكل العظمي، الغضاريف والمفاصل والأربطة والأوتار
أولاً، الهيكل العظمي يتكون من ٢٠٦ عظمة ولكل عظمة شكل وحجم يناسبان الوظيفة التي تقوم بها.



شكل (١) العمود الفقري



شكل (٢) الفقرة العظمية

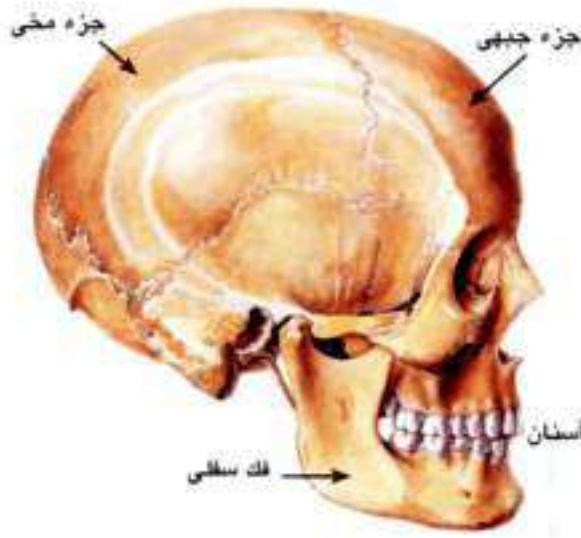
ويتكون الهيكل العظمي من محور يعرف بالعمود الفقري يتصل طرفه العلوي بالجمجمة. كما يتصل به في منطقة الصدر القفص الصدري والطرفان العلويان بواسطة عظام الكتف. أما الطرفان السفليان فيتصلان بالعمود الفقري من أسفل بواسطة عظام الحوض، ويطلق على العمود الفقري وعظام الجمجمة والقفص الصدري، الهيكل المحوري. أما الأحزمة والأطراف الأربعة فيطلق عليها، الهيكل الطرفي..

(أ) الهيكل المحوري: يتكون من

(١) **العمود الفقري**: يتكون من ٣٣ فقرة تقسم إلى خمس مجموعات وتختلف في الشكل تبعاً لمنطقة وجودها وهي عبارة عن ٧ فقرات عنقية متمفصلة (حجمها متوسط)، ١٢ فقرة ظهرية متمفصلة (أكبر حجمها من سابقتها)، ٥ فقرات قطنية متمفصلة (أكبرها جميعاً وتواجه تجويف البطن) ٥ فقرات عجزية (عريضة ومضلحة وملتحمة معاً)، ٤ فقرات عصعصية (صغيرة الحجم وملتحمة معاً) (شكل ١).
- يعمل العمود الفقري كدعامة رئيسية للجسم وحماية الحبل الشوكي ويساعد في حركة الرأس والنصف العلوي من الجسم.

تركيب الفقرة العظمية

- تتكون الفقرة من جزء أمامي سميك «جسم الفقرة»، يتصل به من الجانبين زائدتان عظمتان، «النتوءان المستعرضان»، كما يتصل به من الخلف حلقة عظمية، «الحلقة الشوكية»، وتحمل زائدة



شكل (٣) الجمجمة

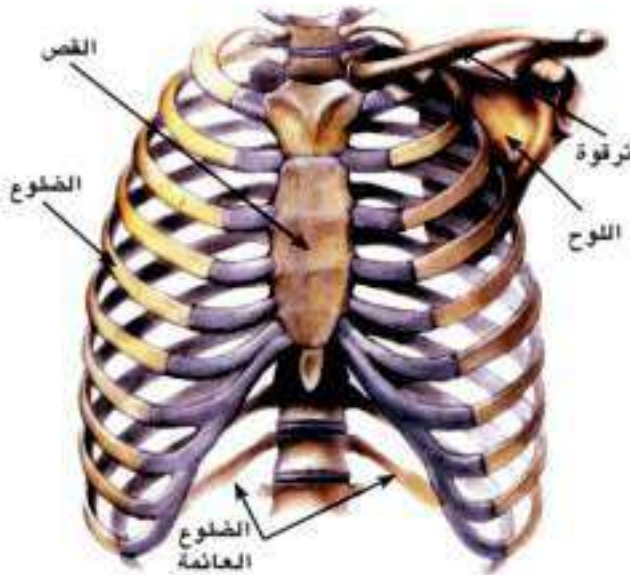
خلفية مائلة إلى أسفل تعرف (بالنتوء الشوكي)
(شكل ٢).

- تحيط الحلقة العصبية بقناة عصبية يمتد
بداخلها الحبل الشوكي لحمايته.

(٢) الجمجمة: علية عظمية تتكون من:

١- جزء خلفي (الجزء المخي) يتكون من ٨
عظام تتصل ببعضها عند أطرافها المسننة
اتصالات متينة وتشكل هذه العظام تجويفاً يستقر
فيه المخ لحمايته، ويوجد في قاع الجزء المخي
ثقب كبير يتصل من خلاله المخ بالحبل الشوكي
(شكل ٣).

٢- جزء أمامي (الجزء الوجهي) ويشمل عظام الوجه والفكين ومواقع أعضاء الحس (الأذنان والعينان
والأنف).



شكل (٤) القفص الصدري

(٢) القفص الصدري: علية مخروطية

الشكل تقريباً تتصل من الخلف بالفقرات
الظهرية (١٢ فقيرة) ومن الأمام بالقص
(عظمة مفالطة ومدببة من أسفل وجزؤها
السفلى غضروفي) ويتكون القفص الصدري
من اثنا عشر زوجاً من «الضلوع» (شكل ٤).
عشرة أزواج منها تصل بين الفقرات الظهرية
وعظمة القص وزوجان قصيران لا يتصلان
بالقص وهي تسمى «الضلوع العائمة» والضلوع
عظمة مقوسة تنحني إلى أسفل وتتصل من

الخلف بجسم الفقرة وتلتونها المستعرض. وتتحرك هذه الضلوع إلى الأمام والجانبين لتزيد من اتساع
التجويف الصدري أثناء الشهيق في عملية التنفس وبالعكس أثناء الزفير، ويعمل القفص الصدري على
حماية القلب والرئتين.



عظام الطرف العلوي
شكل (٥) الطرف العلوي

(ب) الهيكل الطرفي: يتكون من

(١) الحزام الصدري والطرفان العلويان:

يتركب الحزام الصدري من نصفين متماثلين ويتركب كل نصف من لوح الكتف وهو عظمة ظهرية مثلثة الشكل طرفها الداخلي عريض والخارجي مدبب به تتوء تتصل به (الترقوة) وهي عظمة باطنية رفيعة.. ويوجد عند الطرف الخارجي لعظمة لوح الكتف التجويف الأرواح الذي يستقر فيه رأس عظمة العضد مكوناً المفصل الكتفي.

يتكون الطرف العلوي من: العضد والساعد (الزند والكعبرة) - وبالطرف العلوي للزند تجويف يستقر فيه النتوء الداخلي للعضد - والكعبرة أصغر حجماً وتتحرك حركة نصف دائرية حول الزند الثابت وعظام اليد التي تتكون من:

- الرسغ يتكون من ٨ عظام في صفين يتصل طرفها العلوي بالطرف السفلي للكعبرة)، والطرف السفلي بعظام راحة اليد (شكل ٥).

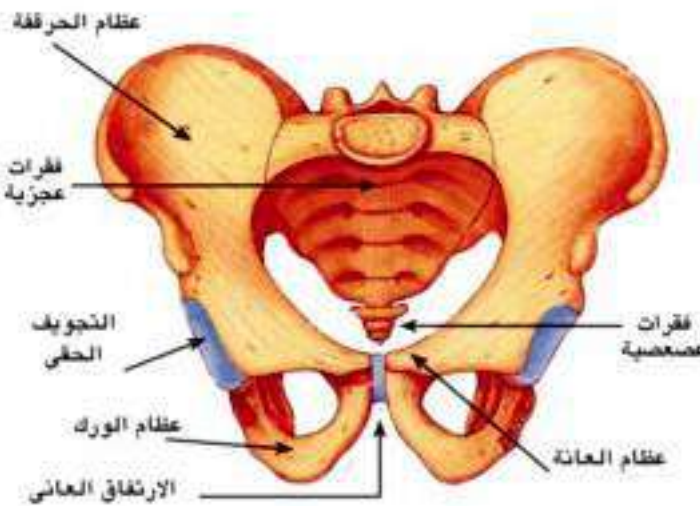
- عظام راحة اليد تتكون من ٥ عظام رفيعة مستطيلة تؤدي

إلى عظام الأصابع الخمسة التي

يتكون كل منها من ٣ سلاميات رفيعة

عدا إصبع الإبهام فيتكون من

سلاميتين فقط.



شكل (٦) عظام الحوض

(٢) الحزام الحوضي

والطرفان السفليان:

تتكون عظام الحوض (شكل ٦)

من نصفين متماثلين يلتحمان في

الناحية الباطنية في منطقة تسمى

بالارتفاق العاني ويتكون كل نصف منهما من عظمة الحرقفة الظهرية التي تتصل من الناحية الأمامية



عظام الطرف السفلي
شكل (٧) الطرف السفلي

الباطنية بعظمة العانة، ومن الناحية الخلفية الباطنية بعظمة الورك وعند موضع اتصال عظام الحرقفة والورك والعانة يوجد تجويف عميق يسمى التجويف الحقي، يستقر فيه رأس عظمة الفخذ ليكون مفصل الفخذ وتلتحم عظام كل نصف ببعضها مكونة عظمة واحدة يتكون الطرف السفلي من عظمة الفخذ والتي يوجد أسفلها نتوءان كبيران يتصلان بالساق عند المفصل الركبي.. والساق تتكون من عظميتين إحداهما داخلية، القصبية، والثانية خارجية، الشظية، - وأمام مفصل الركبة عظمة صغيرة مستديرة تسمى الرضفة.. وعظام القدم تتكون من رسغ القدم الذي يتكون من ٧ عظام غير منتظمة الشكل أكبرها هي العظمة الخلفية التي تكون كعب القدم - ومشط القدم يتكون من ٥ أمشاط رفيعة وطويلة وينتهي كل منها بالأصبع الذي يتكون من ٣ سلاميات رفيعة عدا الإبهام فله سلاميتان فقط (شكل ٧).

ثانياً: الغضاريف:

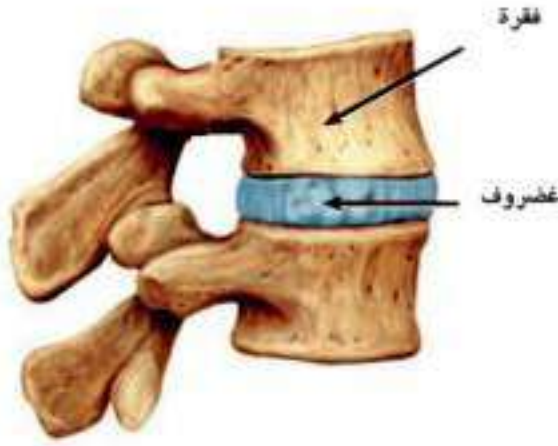
نوع من الأنسجة الضامة، تتكون من خلايا غضروفية وتوجد غالباً عند أطراف العظام وخاصة عند المفاصل وبين فقرات العمود الفقري، وذلك لحماية العظام من التآكل نتيجة احتكاكها المستمر، وتشكل الغضاريف بعض أجزاء الجسم مثل الأذن والأنف والشعب الهوائية للترتين، ولا تحتوى الغضاريف على أوعية دموية، لذا تحصل على الغذاء والأكسجين من خلايا العظام بالانتشار

ثالثاً: المفاصل:

يوجد في الهيكل العظمي ثلاثة أنواع من المفاصل هي المفاصل الليغمية والمفاصل الغضروفية والمفاصل الزلالية

١- **المفاصل الليغمية:** تلتحم العظام عند هذه المفاصل بواسطة أنسجة ليفية ومعظمها لا تسمح بالحركة، ومع تقدم العمر يتحول النسيج الليفي إلى نسيج عظمي، كما هي عظام الجمجمة التي ترتبط ببعضها من خلال أطرافها المسننة

٢- **المفاصل الغضروفية:** هي مفاصل ترتبط بين نهايات بعض العظام المتجاورة، ومعظمها تسمح بحركة محدودة جداً مثل المفاصل الغضروفية التي توجد بين فقرات العمود الفقري (شكل ٨)



شكل (٨) المفاصل الغضروفية

٢- المفاصل الزلالية : تشكل معظم مفاصل

الجسم ، ويغطي سطح العظام المتلامسة في المفاصل بطبقة رقيقة من مادة غضروفية شفافة وملاءم مما يسمح بحركة العظام بسهولة وبأقل احتكاك وهي من المفاصل المرنة التي تتحمل الصدمات وتحتوي هذه المفاصل على سائل ماصي أو زلالي تسهل من انزلاق الغضاريف التي تكسو أطراف العظام

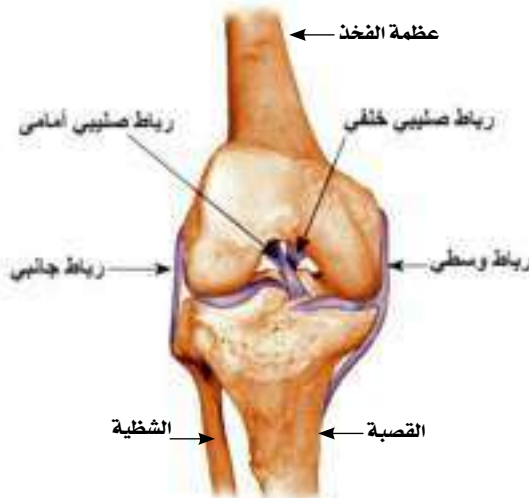
من أمثلة المفاصل الزلالية :

- مفصل الكوع ومفصل الركبة وهي من المفاصل محدودة الحركة لأنها تسمح بحركة أحد العظام في اتجاه واحد فقط

- مفصل الكتف ومفصل الورك وهي من المفاصل واسعة الحركة التي تسمح بحركة العظام في اتجاهات مختلفة

رابعاً : الأربطة :

عبارة عن حزم منفصلة من النسيج الضام الليفي ، تثبت أطرافها على عظمتي المفصل ، حيث تعمل على ربط العظام ببعضها عند المفاصل وتحديد حركة العظام في الاتجاهات المختلفة ، وتتميز ألياف



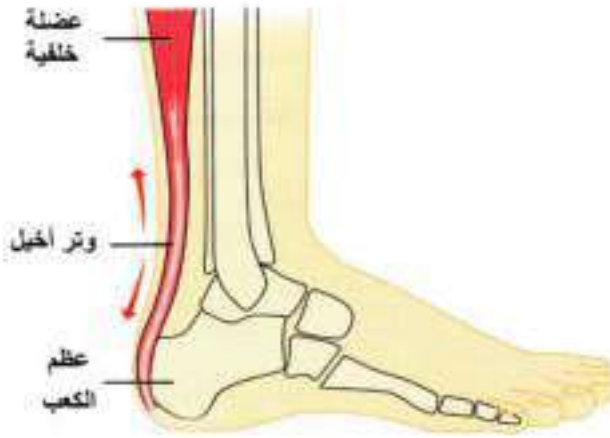
شكل (٩) الأربطة في مفصل الركبة

الأربطة بمتانتها القوية ووجود درجة من المرونة تسمح بزيادة طولها قليلاً حتى لا تنقطع في حالة تعرض المفصل لضغط خارجي ، ولكن في بعض الحالات قد يحدث تمزق للأربطة عند حدوث التواء في بعض المفاصل كما في الرباط الصليبي في مفصل الركبة

خامساً : الأوتار :

عبارة عن نسيج ضام قوي يعمل على ربط العضلات بالعظام عند المفاصل ، بما يسمح للحركة عند

انقباض وانبساط العضلات ، ومن أمثلة ذلك وتر أخيل الذي يصل العضلة التوأمية (عضلة بطن الساق)



شكل (١٠) وتر أخيل

بعظم الكعب ، وفي بعض الأحيان يتمزق هذا الوتر بسبب مجهود عنيف أو تقلص العضلات المفاجئ ، وانعدام المرونة في العضلات ، ومن أعراض تمزق وتر أخيل هو عدم القدرة على المشي وثقل في حركة القدم والام حادة ، ويعالج بالأدوية المضادة للالتهابات والمسكنة للألام ، واستخدام جبيرة طبية ، أما التدخل الجراحي فلا يحدث إلا إذا كان تمزق الوتر كاملاً .

الحركة في الكائنات الحية

الحركة: ظاهرة تميز جميع الكائنات الحية. فحركته تنشأ ذاتياً نتيجة لإثارة فعندما يتعرض لإثارة ما فإنه يستجيب لها إيجاباً أو سلباً. وفي كلتا الحالتين تكون الاستجابة حركة. والحركة في الكائن الحي لها أنواع عديدة. فهناك حركة دائبة داخل كل خلية من خلايا الكائن الحي تسير نشاطاته الحيوية كالحركة السيتوبلازمية وهناك حركة موضعية لبعض أجزاء الكائن الحي كالحركة الدودية في أمعاء الفقاريات وهناك حركة كلية يتحرك بها الكائن الحي من مكان إلى آخر بحثاً عن الغذاء أو سعياً وراء الجنس الآخر أو تلافياً لخطر في بيئته.

وتؤدي حركة الحيوان وتنقله من مكان إلى آخر لزيادة انتشاره. وكلما كانت وسائل الحركة في الحيوان قوية وسريعة كلما اتسعت دائرة انتشاره.

ولايتمكن لهذا الحيوان أن يحتفظ بتوازنه ولا أن يتحرك دون أن يكون له مركز صلب يتصل به العضلات. وقد تكون مثل هذه الدعامة خارجية كما هي المفصليات أو داخلية كما هي الفقاريات فتسمى هيكل الحيوان. وقد يكون الهيكل الداخلي غضروفياً كما هي الأسماك الغضروفية أو عظمياً كما هي الأسماك العظمية. وكثيراً ما كان الهيكل فإنه يتكون من قطع تتصل ببعضها اتصالاً مفصلياً يتيح الحركة.

أولاً: الحركة في النبات Locomotion in plant

تتأثر أوراق بعض النباتات باللمس فتتحرك استجابة لهذا المثير، فعند لمس وريقة نبات المستحية فإنها تتدلى كما لو كان أصابها الذبول، وتعرف هذه الحركة بالحركة عن طريق اللمس.



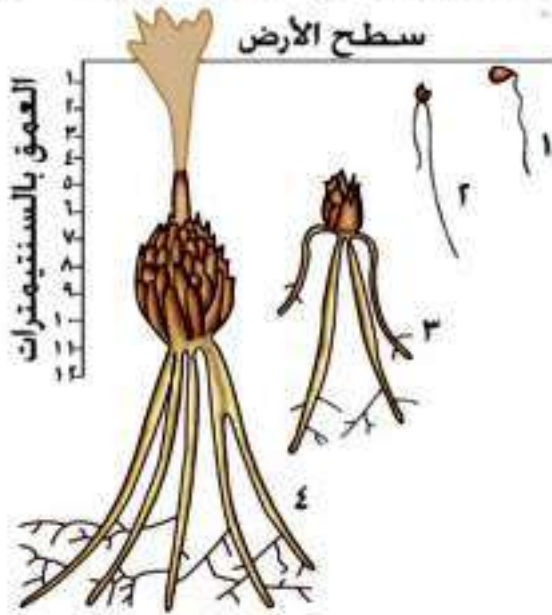
شكل (١١) حركة المحالقي

كما أن نفس النبات وبعض البقوليات تتقارب وريقاتها إذا ما أقبل الليل وبتوالي النور والظلام تنشأ في الوريقات حركة انبساط وحركة تقارب أي حركة يقظة ونوم ولهذا تسمى هذه بحركة النوم.

كما أن جميع النباتات تتميز بحركة انتحاء وهي استجابات مختلف أجزاء النبات بتأثير الضوء والرطوبة والجاذبية. وتضيف إلى ما سبق دراسته في الإحساس. الحركة عن طريق الشد، وحركة السيروبلازم داخل الخلية.

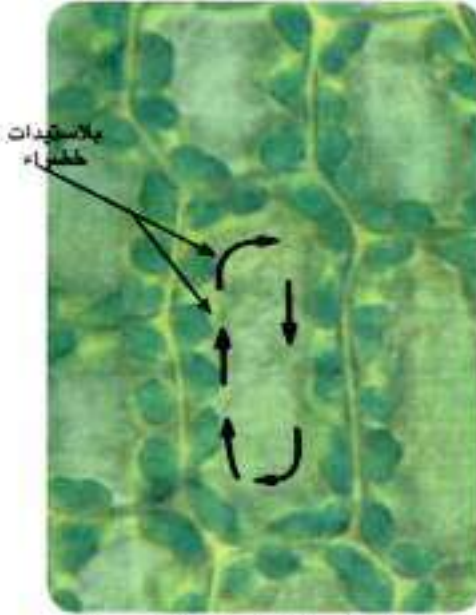
حركة الشد:

تبدأ حركة الشد في محالقي النباتات المتسلقة كالبازلاء وفي جذور الكورمات والأبصال. ويبدأ الحائق



شكل (١٢) حركة الشد في الجذور
لأبصال النرجس

عمله بأن يدور في الهواء حتى يلمس جسماً صلباً، وبمجرد اللمس يلتف حول هذا الجسم الصلب ويوثق التصاقه به، ثم يتموج ما بقي من أجزاء الحائق في حركة لولبية فينقص طوله وبذلك يقترب الساق نحو الدعامة أي يشدها إلى الدعامة فيستقيم الساق رأسياً، وبعد ذلك يتغلغل الحائق بما يتكون فيه من أنسجة دعامية فيقوى ويشدد، أما إذا لم يجد الحائق في حركته الدورانية ما يلتصق به فإنه يذبل ويموت. ويلاحظ أن سبب حركة المحالقي حول الدعامة هو بدء نمو المنطقة التي تلامس الدعامة على حين يسرع نمو المنطقة التي لا تلامسه فتستطيل مما يؤدي إلى التفاف الحائق حول الدعامة (شكل ١١). أما في الكورمات والأبصال فتوجد الجذور الشادة



شكل (١٣) الحركة الدورانية لل سيتوبلازم

أسفلها، ولذلك تستطيع بتقلصها أن تشد النبات إلى أسفل فتتهبط بالكورمة والبصلة إلى المستوى الطبيعي الملائم. ويفضل هذه الجذور تظل الساق الأرضية المختزنة دائما على بعد ملائم عن سطح الأرض يزيد من تدعيمها وتأمين أجزائها الهوائية ضد الرياح (شكل ١٢).

الحركة الدورانية السيتوبلازمية:

من أهم خصائص السيتوبلازم الحي أنه يتحرك في دوران مستمر داخل الخلية، ويتضح لنا ذلك جليا إذا فحصنا خلية ورقة إيلوديا (شكل ١٣). وهو نبات مائي تحت القوة الكبيرة للمجهر حيث يلاحظ أن السيتوبلازم يبطن الجدار من الداخل بطبقة رقيقة وينساب في حركة دورانية داخل الخلية في اتجاه واحد. ويستدل على الحركة بدوران البلاستيدات الخضراء المنغمسة في السيتوبلازم، محمولة في تياره.

ثانيا: الحركة في الإنسان

ولما كان الإنسان أرقى الكائنات الحية فسنتناول بالدراسة فيما يلي الحركة في الإنسان كمثال للثدييات، ولو أنك تأملت حركة يديك وأنت تقلب صفحات الكتاب أو حركة قدميك وأنت في طريقك إلى المدرسة لوجدت أنك تعتمد في الحركة على ثلاثة أجهزة هي الجهاز الهيكلي الذي يكون الدعامة للأطراف المتحركة، والجهاز العضلي إذ أن انقباض وانبساط بعض العضلات تحدث حركة الأطراف والجهاز العصبي الذي يعطي الأوامر للعضلات لكي تقوم بعملية الانقباض والانبساط.

الجهاز العضلي Muscular System

الجهاز العضلي عبارة عن مجموع عضلات الجسم التي بواسطتها يمكن تحريك أجزاء الجسم المختلفة. ويتركب الجهاز العضلي من وحدات تركيبية تسمى العضلات Muscles، وهي عبارة عن مجموعة من الأنسجة العضلية والتي سبق دراستها في مقرر الأحياء بالسنة الأولى - وهذه العضلات تمكن الإنسان من القيام بحركاته الميكانيكية والتنقل من مكان لآخر وهي عادة ما تعرف (باللحم). وعدد عضلات الجسم يمكن تقديرها بحوالي ٦٢٠ عضلة أو أكثر.

وظائف العضلات:

تتميز العضلات بأنها خيطية الشكل بوجه عام، ولها القدرة على الانقباض والانبساط، والانقباض العضلي ضروري لتأدية النشاطات والوظائف التالية:-

- الحركة وتشمل تغيير وضع عضو معين من الجسم بالنسبة لبقية الجسم.
- الانتقال من مكان إلى مكان آخر.
- استمرار تحريك الدم في الأوعية الدموية والمحافظة على ضغط الدم داخل هذه الأوعية الدموية عن طريق انقباض العضلات الملساء (اللاإرادية) الموجودة في جدرانها.
- المحافظة على وضع الجسم سواء في الجلوس أو الوقوف وذلك بفضل عضلات الرقبة والجلد والأطراف السفلية.

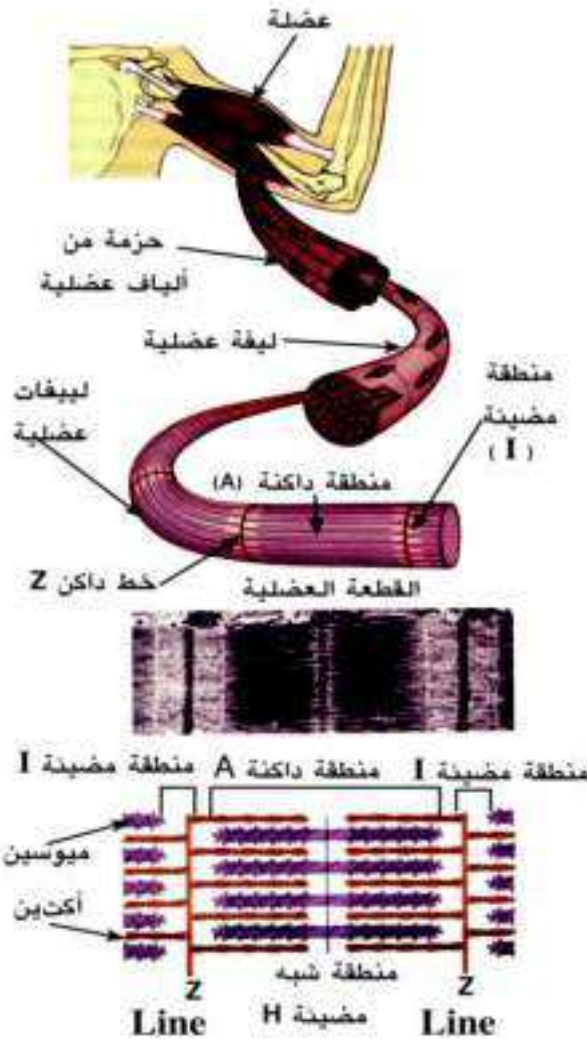
تركيب العضلة الهيكلية:

كما سبق ودرست فإن العضلة الهيكلية تتكون من عدد كبير من خيوط رفيعة متماسكة مع بعضها تسمى الألياف (الخلايا) العضلية Muscle Fibers، وكل ليفة (خلية) عضلية تحتوى على مجموعة من ليبيقات عضلية Myofibrils يتراوح عددها ما بين ألف إلى ألفين ليفة مرتبة طوليا وموازية للمحور الطولي للعضلة وتحتوى الليفة العضلية على عدد كبير من الأنوية. وتتكون من:

أ- المادة الحية (البروتوبلازم) والسيتوبلازم في العضلات يعرف بالساركوبلازم Sarcoplasm

ب- غشاء خلوي يحيط بالساركوبلازم يعرف بالساركوليم Sarcolemma

ج- الألياف العضلية دائما توجد في مجموعات تعرف بالحزم العضلية تحاط بغشاء يعرف بغشاء الحزمة.



شكل (١٤) تركيب العضلات الهيكلية



د- كل ليفة عضلية تتكون من ،

١- مجموعة من الأقراص (المناطق المضيئة) يرمز لها بالرمز (I)، يقطعها في منتصفها خط داكن يرمز له بالرمز (Z) وتتكون هذه الأقراص المضيئة من خيوط بروتينية رقيقة تسمى أكتين Actin.

٢- مجموعة من الأقراص (المناطق) الداكنة يرمز لها بالرمز (A) وفي منتصف كل منطقة توجد منطقة شبه مضيئة يرمز لها بالرمز (H) وتتكون هذه المناطق شبه المضيئة من نوع آخر من الخيوط البروتينية السميكة ويعرف بالميويسين Myosin (شكل ١٤)

٣- المسافة بين كل خطين متتاليين (Z) الموجودة في منتصف المناطق المضيئة تعرف بالقطعة العضلية Sarcomere

- وتلاحظ أن المناطق الداكنة والمضيئة توجد فقط في العضلات الهيكلية والعضلات القلبية ولهذا جاءت التسمية بالعضلات المخططة وغير موجودة في العضلات الملساء ولذلك سميت بالعضلات غير المخططة.

الانقباض العضلي:

تمتاز العضلات بقدرتها على الانقباض والانبساط، ولذلك فهي المسؤولة عن الحركات المختلفة للجسم. ولكي يتم ذلك على أصول متناسقة لابد من تعاون ثلاثة أجهزة رئيسية هي،

أ - الجهاز الهيكلي (العظمي)، هو يشكل مكان اتصال مناسب للعضلات من جهة ويعمل كدعامة للأطراف المتحركة من جهة أخرى ولذا فالمفاصل لها دور مهم في حركة أجزاء الجسم المختلفة.

ب- الجهاز العصبي، هو الذي يعطى الأوامر (على شكل سيالات عصبية) للعضلات فيتم الاستجابة تبعاً لذلك بالانقباض أو الانبساط.

ج- الجهاز العضلي، هو المسئول عن الحركة وغالبية العضلات يسيطر عليها الجسم وتسمى بالعضلات الإرادية (الهيكلية أو المخططة) وتشمل معظم عضلات الجسم، وبعضها لا يستطيع الإنسان التحكم فيها تماماً وتسمى لا إرادية كالعضلات الملساء وعضلة القلب.

وبناء على ما سبق لابد من الإجابة على الأسئلة التالية كيف تنقبض العضلة؟ وما تأثير السيالات العصبية على العضلة وفسيولوجية استجابتها للحفز العصبي؟ وكيف يتم التناسق والتآزر بين الأجزاء السابقة؟

كيفية انتقال السيال العصبي إلى العضلة الهيكلية:

١- في العضلات الهيكلية الإرادية السطح الخارجي لغشاء الليفة العضلية مشحون بشحنة موجبة بينما يحمل الغشاء الليفي العضلي من الداخل شحنة سالبة. وينشأ عن ذلك فرق في الجهد للفرق في تركيز الأيونات بين خارج وداخل غشاء الليفة العضلية.

٢- المؤثر الذى يسبب انقباض العضلة الإرادية هو وصول السوائل العصبية عن طريق الخلايا العصبية الحركية الآتية من المخ والحبل الشوكى والتي تتصل نهاياتها العصبية اتصالاً محكماً بالليفة العضلية مكونة تشابك عصبى - عضلى Synapse.

٣- النهايات العصبية للخلايا العصبية تحتوى على حويصلات بها بعض المواد الكيميائية تعرف بالنواقل العصبية مثل الاستيل كولين Acetylcholine .

٤- عند وصول السائل العصبى إلى هذه الحويصلات تسبب خروج هذه النواقل العصبية وتقوم أيونات الكالسيوم بدور مهم فى خروج هذه النواقل ، والتي لا تلبث أن تسبب فى الفراغ الموجود بين النهايات العصبية وغشاء الليفة العضلية حتى تصل إلى سطح الليفة العضلية الإرادية وبالتالي تسبب تلاشى فرق الجهد على غشاء الليفة العضلية وانعكاسها، بمعنى أن السطح الداخلى لغشاء الليفة العضلية يصبح موجباً ويصبح السطح الخارجى لغشاء الليفة العضلية سالباً وذلك لزيادة نفاذية غشاء الخلية لأيونات الصوديوم فتدخل بسرعة إلى داخل غشاء الليفة العضلية، وعندئذ يوصف غشاء الليفة العضلية بحالة اللااستقطاب Depolarization وهذا يؤدى إلى انقباض العضلة.

٥- فرق الجهد على غشاء الليفة العضلية يعود إلى وضعه الطبيعى بعد جزء من الثانية وذلك بفعل عمل أنزيم الكولين استيريز (Cholinesterase) وهو أنزيم متوفر فى نقاط الاتصال العصبى العضلى - والذى يعمل على تحطيم مادة الاستيل كولين (يحوّله إلى كولين وحامض خليك) وبالتالي يبطل عمله وتعود نفاذية غشاء الليفة العضلية إلى وضعها الطبيعى فى حالة الراحة (قبل استقبال السائل العصبى) وتكون مهياة للاستجابة للحفز مرة أخرى... وهكذا.

آلية انقباض العضلة : (نظرية الخيوط المنزلقة)

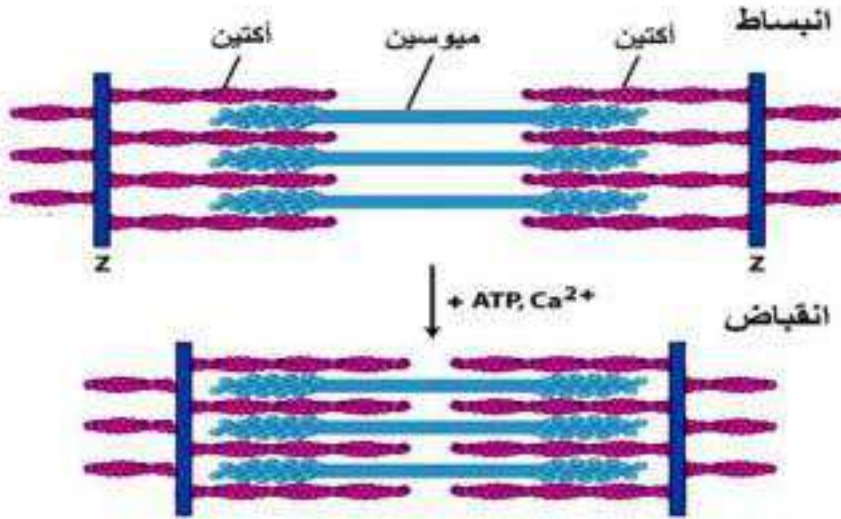
ظهرت عدة فروض لتفسير انقباض العضلات وتعتبر فرضية الخيوط المنزلقة أو (نظرية الانزلاق) التى اقترحها «هكسلى Huxely» أشهر هذه الفروض.

تعتمد هذه الفرضية على التركيب المجهرى الدقيق لألياف العضلات، إذ أن كل ليفة عضلية كما ذكرنا سابقاً تتكون مجموعة لبيفات وكل ليفة تتكون من نوعين من الخيوط البروتينية هما : الأولى خيوط رفيعة اكتينية Actin والثانية خيوط غليظة ميوسينية Myosin

بعد أن قارن هكسلى باستخدام المجهر الإلكتروني ليفة عضلية فى حالة انقباض بأخرى فى حالة الراحة استنتج أن الخيوط البروتينية المكونة للألياف العضلية تنزلق الواحدة فوق الأخرى مما تسبب انقباض أو تقلص العضلة عن طريق وجود روابط مستعرضة تم تكوينها بمساعدة أيونات الكالسيوم وتمتد هذه الروابط من خيوط الميوسين لكى تتصل بخيوط الاكتين، وبالتالي فإن الانقباض العضلى يحدث عندما



تعمل هذه الروابط المستعرضة كخطاطيف تسحب بمساعدة الطاقة المخزنة في جزيئات ATP المجموعات المتجاورة من خيوط الأكتين باتجاه بعضها البعض فينتج عنه انقباض الليفة العضلية. أثناء الانقباض تقتارب خطوط (Z) من بعضها، وهكذا تنقبض العضلة، وعند زوال المنبه تبتعد الروابط المستعرضة عن خيوط الأكتين فتنبسط العضلة ويتباعد خطوط (Z) عن بعضها وتعود القطع العضلية إلى طولها الأساسي شكل (١٥).



شكل (١٥) الانقباض العضلي

تستهلك العضلة جزء من الطاقة المخزنة في ATP في فصل الروابط المستعرضة عن خيوط الأكتين، لذا عند تناقص ATP قد يؤدي ذلك إلى عدم انفصال الروابط المستعرضة عن خيوط الأكتين فتظل العضلة في حالة انقباض وغير قادرة على الانبساط.

تحتاج عمليتي اتصال الروابط المستعرضة بخيوط الأكتين أثناء الانقباض وانفصالها عن خيوط الأكتين عن الانبساط إلى الطاقة المخزنة في جزيئات ATP.

ورغم وجود هذه النظرية التي تفسر انقباض العضلات الهيكلية (المخططة) إلا أنها لم تستطع أن تفسر آلية انقباض العضلات الملساء رغم وجود بعض التقارير العلمية التي تشير إلى أن الخيوط البروتينية في ألياف العضلات الملساء تتكون من نوع يشبه إلى حد كبير الخيوط الأكتينية في العضلات الهيكلية.

الوحدة الحركية : Motor Unit

لكي نتعرف على المظاهر الميكانيكية لعملية الانقباض العضلي لابد هنا أن نتعرف على الوحدة الحركية والتي تعتبر الوحدة الوظيفية للعضلة الهيكلية، لأن انقباض العضلات ما هو إلا محصلة انقباض جميع الوحدات الحركية المؤلفة للعضلة.



شكل (١٦) الوحدة الحركية

وتتكون الوحدة الحركية (شكل ١٦) من مجموعة من الألياف العضلية والخلية العصبية التي تغذيها وعند دخول الليف العصبي الحركي إلى العضلة، يتفرع إلى عدد كبير من الفروع العصبية، وكل ليف عصبي حركي يغذي عدداً من الألياف العضلية يتراوح ما بين (٥ - ١٠٠) ليف عضلي بواسطة تفرعاته النهائية التي يتصل الواحد منها بالصفائح النهائية الحركية Motor End Plate للليف العضلية ويعرف مكان الاتصال هذا بالوصلة العصبية العضلية

Neuromuscular Junction

إجهاد العضلة: Muscle Fatigue

انقباض العضلة بصورة متتالية وسريعة يسبب إجهادها وتعبها وذلك لأن الدم لا يستطيع نقل الأكسجين بالسرعة الكافية ليوفر للعضلة احتياجاتها من التنفس وإنتاج الطاقة. ولهذا تلجأ العضلة إلى تحويل مادة الجلاليكوجين (نشا حيواني) إلى جلوكوز الذي لا يلبث أن يتأكسد بطريقة التنفس اللاهوائي (لا يحتاج إلى أكسجين) لإنتاج طاقة تعطي العضلة فرصة أكبر للعمل وينتج عن هذه العملية تراكم حامض معين يسمى حامض اللاكتيك Lactic Acid الذي يسبب تعب العضلة وإجهادها. وتناقص جزيئات ATP في العضلة بسبب عدم انفصال الروابط المستعرضة عن خيوط الأكتين فتتخلل مرتبطة بها وتظل العضلة في حالة انقباض مستمر، وهذا ما يسبب حدوث الشد العضلي المؤلم.

عند الراحة تصل العضلة كمية كافية من الأكسجين فتقوم بالتنفس الهوائي وإنتاج كمية كبيرة من ATP تعمل على انفصال الروابط المستعرضة عن خيوط الأكتين وانقباض العضلة، وبالتالي تبدأ العضلة من جديد في تتابع من الانقباضات والانقباضات.

يمكن أن يتسبب الشد العضلي الزائد عن الحد في تمزق العضلات وحدوث نزف دموي، وقد يحدث الشد العضلي أيضاً بسبب وصول النبضات العصبية غير الصحيحة من المخ إلى العضلات مما يتعارض مع الأداء الطبيعي لها.



أسئلة

س ١ اختر الاجابة الصحيحة مما يلي :

- ١ - تحدث الحركة في الانسان بتآزر مجموعة من الاجهزة وهي :
 - أ - الجهاز العضلي والهيكلى والدورى .
 - ب - الجهاز التنفسى والعصبى والهيكلى .
 - ج - الجهاز الهيكلى والعصبى والعضلى .
 - د - الجهاز الهيكلى والتنفسى والدورى .
- ٢ - المخزون المباشر للطاقة فى العضلة هو :
 - أ - جزيئات ATP
 - ب - الجليكوجين
 - ج - الجلوكوز
 - د - حمض اللاكتيك
- ٣ - يرجع الاجهاد العضلى عند التعب إلى تراكم مركب كيميائى هو :
 - أ - ثانى اكسيد الكربون
 - ب - الكحول
 - ج - حمض اللاكتيك
 - د - الاحماض الامينية
- ٤ - الدعامة الفسيولوجية فى النبات تتمثل فى :
 - أ - تغلف جدران الخلايا النباتية لمنع الماء من الخروج من النبات .
 - ب - انتفاخ الخلايا النباتية نتيجة امتلائها بالماء .
 - ج - امتلاء الأوعية الناقلة بالمحاليل الغذائية .
 - د - ترسيب مادة السليلوز على جدران الخلايا .

س ٢ علل لما يأتى :

- ١ - التفاف المحلاق حول الدعامة .
- ٢ - وجود الاحزمة عند اتصال اطراف الحيوان بهيكله المحورى .
- ٣ - حدوث اجهاد للعضلة الهيكلية .
- ٤ - الدم فى حركة مستمرة داخل الاوعية الدموية
- ٥ - تعتبر فرضيه الخيوط المنزلقه اصح الفروض التى تفسر آليه الحركة .
- ٦ - يتوافر انزيم الكولين استيريز فى نقاط الاتصال العصبى - العضلى .

س٣ ارسم شكلا مبسطا لاجدي فقرات العمود الفقري في الانسان .

س٤ ماذا تعرف عن :

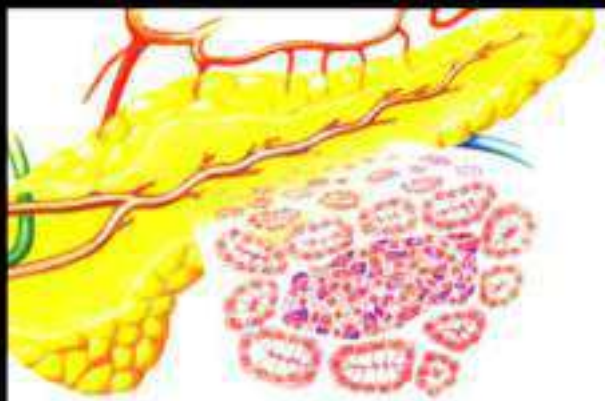
الرباط الصليبي - وتر أخيل - المفاصل الزلالية - العنصر - الحزام الحوضي - الحزام الصدري - لوح الكتف - الحزم العضلية .

س٥ تعتبر الوحدة الحركية هي الوحدة الوظيفية للعضلة الهيكلية - وضح ذلك مع

ذكر مكوناتها

س٦ ، تحدث الحركة نتيجة تأزر أو تعاون اجهزة رئيسية في جسم الإنسان هي الهيكل

والعصبى والعضلى " فسر ذلك .



التركيب والوظيفة في الكائنات الحية

الفصل الثاني

التنسيق الهرموني في الكائنات الحية

في نهاية هذا الفصل ينبغي أن يكون الطالب قادرا على أن:

- يتعرف دور العلماء في اكتشاف الهرمونات.
- يذكر أهمية الأوكسينات بالنسبة للنبات.
- يكتشف وظائف الهرمونات.
- يذكر أمثلة للغدد الصماء الموجودة في الإنسان.
- يستنتج خصائص الهرمونات .
- يقارن بين الغدد الصماء (اللاقنوية) والغدد القنوية في الإنسان .
- يتعرف دور الغدة النخامية .
- يستنتج أن الغدة النخامية هي رئيسة الغدد الصماء .
- يكتشف الغدة الدرقية (غدة النشاط).
- يوضح وظيفة الغدد الجار درقية.
- يكتشف الغدتان الكظريتان (غدد الانفعال).
- يتعرف دور البنكرياس كمنظم للسكر.
- يستنتج أن البنكرياس غدة مزدوجة قنوية ولا قنوية.
- يكتسب مهارات: الربط بين المرض وما يسببه (نقص وزيادة في إفراز هرمون معين)
- يقدر عظمة الخالق في كيفية التنسيق الهرموني في الكائنات الحية.





جهاز الغدد الصماء Endocrine System

جهاز الغدد الصماء هو الجزء الثاني من الأجهزة التي تتحكم في وظائف الجسم مع الجهاز العصبي ولذلك فإن وظائف الجسم المختلفة تكون تحت سيطرة التحكم العصبي والهرموني. والغدد الصماء هي غدد لا قنوية، تفرز الهرمونات والتي تصب في الدم مباشرة، ولا بد من إفراز هذه الهرمونات بالكميات المطلوبة لكي تؤدي وظائفها على أحسن وجه لأنه إذا زاد إفراز الهرمون أو نقص سيؤدي ذلك إلى اختلال في الوظيفة مما قد يسبب أعراضاً مرضية تختلف من هرمون إلى آخر.

الهرمونات : Hormones

يعرف الهرمون بأنه مادة كيميائية تتكون داخل الغدة وتنتقل عن طريق الدم إلى عضو آخر، الذي عادة ما يؤثر على وظيفته ونموه، ومعظم تأثيرات الهرمونات من النوع المحفز حيث تقوم بتنشيط أعضاء أو غدد أخرى.

اكتشاف الهرمونات الحيوانية:

١- كلود برنار Cloud Bernar

درس في عام ١٨٥٥ وظائف الكبد واعتبر السكر المدخر فيه هو إفرازه الداخلي والصفراء إفراز خارجي.

٢- ستارلنج Starling

وجد في عام ١٩٠٥ أن :

- أ- البنكرياس يفرز عصاراته الهاضمة فور وصول الغذاء من المعدة إلى الاثنى عشر حتى بعد قطع الاتصال العصبي بين البنكرياس وغيره من الأعضاء.
- ب- استنتج أن هناك نوعاً من التنبيه غير العصبي.
- ج- توصل إلى أن الغشاء المخاطي المبطن للأثنى عشر يفرز مواد تسري في تيار الدم حتى تصل إلى البنكرياس فتنبهه إلى إفراز عصاراته الهاضمة.
- د- سمى هذه الرسائل الكيميائية هرمونات (لفظ يوناني معناه المواد المنشطة).
- ٣- وبتوالي الدراسات واتساع ميدان البحث العلمي امكن التعرف على الغدد الصماء في جسم الإنسان وعلى الهرمونات الخاصة بكل غدة.

الهرمونات فى النبات:

يعتبر بويسن جنسن (١٩١٣) أول من أشار إلى الهرمونات النباتية (الأوكسينات) واستطاع أن يفسر بها انحناء الساق نحو الضوء، فقد أثبت أن منطقة الاستقبال وهى القمة النامية للساق، تفرز مادة كيميائية (أندول حمض الخليك) تنتقل منها إلى منطقة الاستجابة (منطقة الانحناء) وتسبب انحنائها. والنبات ليس له غدد خاصة بل تفرز الهرمونات (الأوكسينات) من الخلايا الحية فى القمم النامية والبراعم - وتؤثر فى وظائف المناطق الأخرى.

أهمية الأوكسينات:

- ١ - تنظيم تتابع نمو الأنسجة وتنوعها.
- ٢ - تؤثر على النمو بالتنشيط أو التثبيط.
- ٣ - تتحكم فى موعد تفتح الأزهار وتساقط الأوراق ونضج الثمار وتساقطها.
- ٤ - تؤثر على العمليات الوظيفية فى جميع خلايا وأنسجة النبات.
- ٥ - تمكن الإنسان التحكم فى إخضاع نمو النبات.

التنظيم الهرمونى فى الإنسان

يتم دراسة هذا التنظيم فى الإنسان كنموذج يمثل قمة التطور، وقد توصل العلماء إلى معرفة الكثير من وظائف الهرمونات عن طريق:

- ١ - دراسة الأعراض التى تظهر على الإنسان أو الحيوان نتيجة تضخم غدة صماء أو استئصالها.
- ٢ - دراسة التركيب الكيميائى لخلاصة الغدة والتعرف على أثرها فى العمليات الحيوية المختلفة.

خصائص الهرمونات:

- ١ - الهرمونات هى مواد كيميائية عضوية بعضها يتكون من البروتين المعقد والبعض الآخر من مركبات بسيطة كالأحماض الأمينية أو إستيرويدات (مواد دهنية).
- ٢ - تفرز بكميات قليلة تقدير بالميكروجرام (١ / ١٠٠٠ ملليجرام).
- ٣ - للهرمونات أهمية كبيرة فى حياة الإنسان تتمثل فى أداء الوظائف التالية،
 - أ - اتزان الوضع الداخلى للجسم وتنظيمه .
 - ب - نمو الجسم.
 - ج - النضوج الجنسى.
 - د - التمثيل الغذائى.
 - هـ - سلوك الإنسان ونموه العاطفى والتفكيرى.



الغدد في الإنسان:

يوجد في جسم الإنسان ثلاثة أنواع من الغدد هي:

١- الغدد القنوية Exocrine Glands

تسمى ذات الإفراز الخارجى وتحتوى هذه الغدد على الجزء المضرو وقنوات خاصة بها تصب إفرازاتها أما داخل الجسم (الغدد اللعابية والهضمية) أو خارج الجسم (الغدد العرقية).

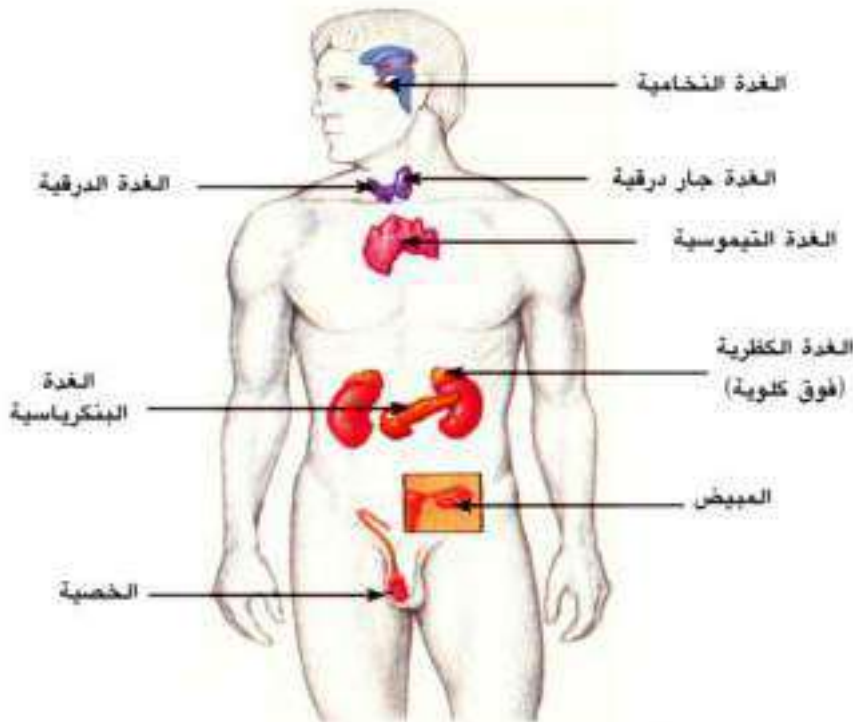
٢- الغدد الصماء Endocrine Glands

تسمى ذات الإفراز الداخلى، وتمتاز هذه الغدد بأن ليس لها قنوات خاصة بها، بل تصب إفرازاتها مباشرة في الدم وهي مسئولة عن إفراز الهرمونات مثل الغدة الدرقية والغدة الكظرية.

٣- الغدد المشتركة أو المختلطة Mixed Glands

تجمع هذه الغدد بين النوعين السابقين وعليه فإن تركيبها يتكون من جزء غدى قنوى وآخر عبارة عن غدة صماء أو لا قنوية كالبنكرياس.

يحتوى جسم الإنسان على مجموعة من الغدد الصماء موزعة في أماكن متفرقة من الجسم (شكل ١) ولكل غدة إفراز خاص بها يحوى هرمونا واحدا أو مجموعة هرمونات ومن أمثلة الغدد الصماء في جسم الإنسان :



شكل (١) صورة لجسم الإنسان توضح توزيع الغدد

أولاً: الغدة النخامية ، Pituitary Gland

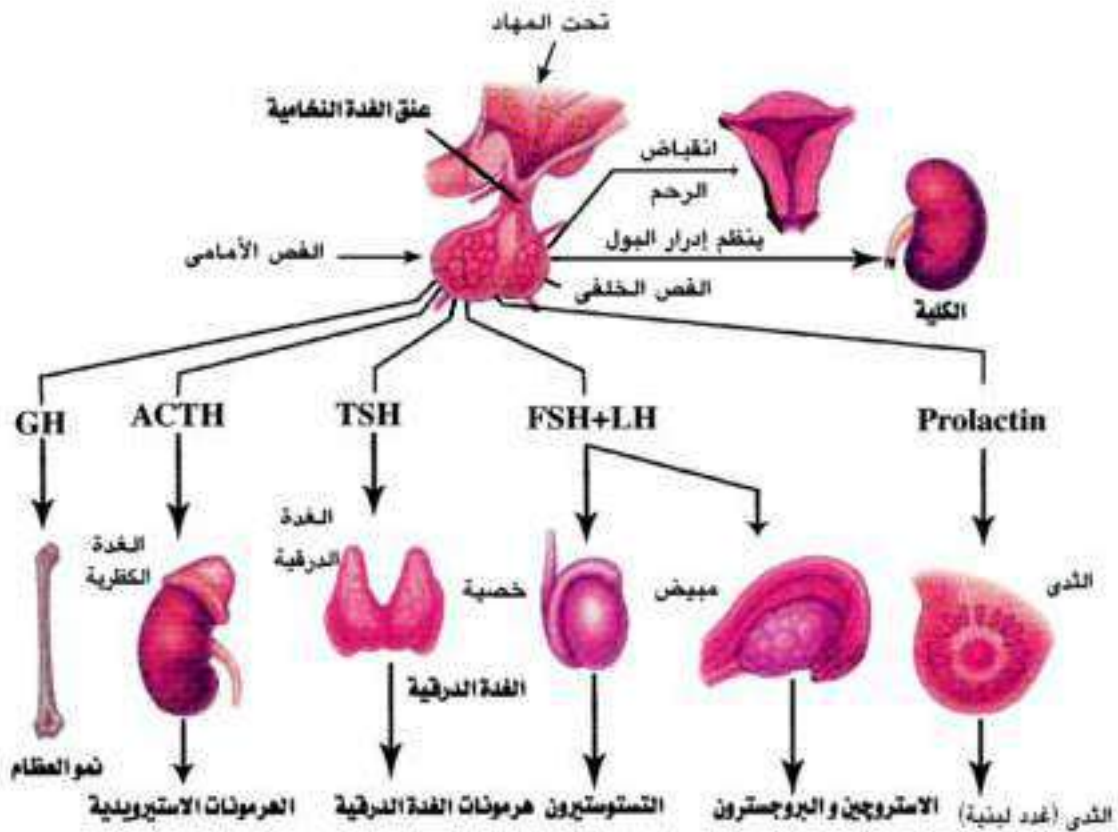
تعتبر الغدة النخامية سيدة الغدد أو المايسترو الذي يتحكم في جهاز الغدد الصماء بأكمله عن طريق الهرمونات التي تفرزها وتؤثر في إفراز معظم الغدد الصماء. وتقع هذه الغدة أسفل المخ وتتصل بتحت المهاد (الهيبوثلامس) وتتركب الغدة النخامية من جزئين:

أ- الجزء الغدي ، Adenohypophysis

ويتكون من الفص الأمامي والفص الوسطي.

ب- الجزء العصبي ، Neurohypophysis

ويتكون من الفص الخلفى والجزء من المخ المعروف بالقمع أو العنق العصبية.



شكل (٢) هرمونات الغدة النخامية



هرمونات الجزء الغدى:

١- هرمون النمو: Growth Hormone (GH)

يتحكم فى عمليات الايض وخاصة تصنيع البروتين وبذلك يتحكم فى نمو الجسم. والنقص فى إفراز الهرمون فى حالة الطفولة يسبب القزامة (Dwarfism) وزيادته تسبب العملاقة (Gigantism). وفى البالغين تجديد نمو الأجزاء البعيدة فى العظام الطويلة كالأيدى والأقدام والأصابع وتضخم عظام الوجه وتعرف هذه بحالة الأكروميغالى Acromegaly

٢- الهرمونات المنبهة للغدد: Pituitary Trophin

وهى مجموعة من الهرمونات تؤثر على نشاط الغدد الأخرى وتشمل:

أ- الهرمون المنبه للغدة الدرقية: Thyrotrophin Stimulating Hormone (TSH)

ب- الهرمون المنبه لقشرة الغدة الكظرية Adrenocorticotrophic Hormone (ACTH)

ج- الهرمونات المنبهة للمناسل: Gonadotrophic Hormones

وتشمل:

١ - الهرمون المنبه لتكوين الحويصلة

Follicle - Stimulating Hormone (F S H)

يعمل على نمو الحويصلات فى مبيض الأنثى وتحويلها إلى حويصلة جرافف، وفى الذكر يساعد على تكوين الأئبيات المنوية وتكوين الحيوانات المنوية فى الخصية.

٢- الهرمون المنبه للجسم الأصفر Luteinizing Hormone (LH)

يحفز تكوين الجسم الأصفر فى الأنثى وفى الذكور يعد هذا الهرمون مسئول عن تكوين وإفراز الخلايا البينية فى الخصية، وكلا الهرمونين هام جدا لاكمال عملية التكوين الجنسى للفرد.

٢- الهرمون المنبه لإفراز اللبن: Prolactin

يعمل على إفراز اللبن من الغدد الثديية.

هرمونات الجزء العصبي:

هرمونات هذا الجزء تفرزها خلايا عصبية موجودة في منطقة تحت المهاد بالمخ وتعرف بالخلايا العصبية المفرزة وتصل هذه الهرمونات إلى الفص الخلفي وتشمل الهرمونات التالية:

١- الهرمون المضاد لإدرار البول (Antidiuretic Hormone (ADH)

يسمى أيضاً الهرمون القابض للأوعية الدموية (Vasopression H.) ويعمل هذا الهرمون على تقليل كمية البول عن طريق إعادة امتصاص الماء في النفرون، وكذلك يعمل على رفع ضغط الدم.

٢- الهرمون المنبه لعضلات الرحم : Oxytocin Hormone

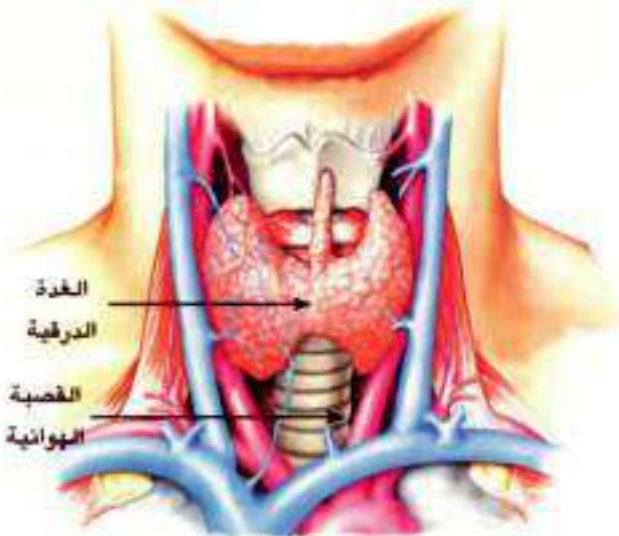
لهذا الهرمون علاقة مباشرة في عملية تنظيم تقلصات الرحم ويزيدها بشدة أثناء عملية الولادة من أجل إخراج الجنين، ولهذا غالباً ما يستخدمه الأطباء للإسراع في عمليات الولادة. كما أنه له أثراً مشجعاً في اندفاع أو نزول الحليب من الغدد اللبنية استجابة لعملية الرضاعة.

ثانياً: الغدة الدرقية Thyroid Gland

تقع هذه الغدة في الجزء الأمامي من الرقبة ملاصقة للقصبية الهوائية وهي غدة حويصلية تميل إلى اللون الأحمر ومحاطة بغشاء من نسيج ضام وتتكون من فصين بينهما بروز.

وظيفة الغدة الدرقية:

تنتج هذه الغدة هرمون الثيروكسين ولابد من وجود اليود لتكوين هذا الهرمون ويقوم هذا الهرمون بعدة وظائف في الجسم منها:



شكل (٣) الغدة الدرقية

- أ- نمو وتطور القوى العقلية والبدنية.
 - ب- يؤثر على معدل الأيض الأساسي ويتحكم فيه.
 - ج- يحفز امتصاص السكريات الأحادية من القناة الهضمية.
 - د- يحافظ على سلامة الجلد والشعر.
- كما تفرز الغدة الدرقية هرمون الكالسيتونين (Calcitonin) الذي يعمل على تقليل نسبة الكالسيوم في الدم ويمنع سحبه من العظام.



أمراض الغدة الدرقية،

تنشأ بعض الحالات المرضية بسبب نقص أو زيادة إفراز الغدة الدرقية لهرمون الثيروكسين.

١ - نقص إفراز الغدة الدرقية Hypothyroidism

يؤدي ذلك إلى حدوث تضخم في الغدة الدرقية ويسمى التضخم البسيط.

- التضخم البسيط : Simple Goiter

ينتج عن نقص الثيروكسين بسبب نقص اليود في الغذاء والماء والهواء.. ويعالج بإضافة اليود إلى الملح والأغذية المختلفة.

وعدم العلاج من هذه الحالة يؤدي إلى حدوث مضاعفات هي،

أ- مرض القماءة Cretinism

يحدث بسبب نقص حاد في إفراز الغدة الدرقية في مرحلة الطفولة.. ويؤثر ذلك على نمو الجسم والنضج العقلي ويبدو الجسم قصير والرأس كبيرة والرقبة قصيرة، وكذلك يؤثر على النضج العقلي للطفل وقد يسبب له تخلفا عقليا وتأخر في النضج الجنسي.

ب - مرض الميكسوديميا (Myxedema)

يحدث بسبب نقص حاد في إفراز الغدة الدرقية في البالغين. ويتميز المرض بجفاف في الجلد وتساقط الشعر وزيادة في وزن الجسم لدرجة السمنة المفرطة وهبوط مستوى التمثيل الغذائي فلا يتحمل البرودة وتقل ضربات القلب ويتعب الشخص بسرعة.. ويعالج المرضى بهرمونات الغدة الدرقية أو مستخلصاتها تحت إشراف طبي متخصص.

٢- زيادة إفراز الغدة الدرقية: Hyper Thyroidism

يؤدي ذلك إلى حدوث تضخم في الغدة الدرقية يسمى التضخم

الجحوظي،

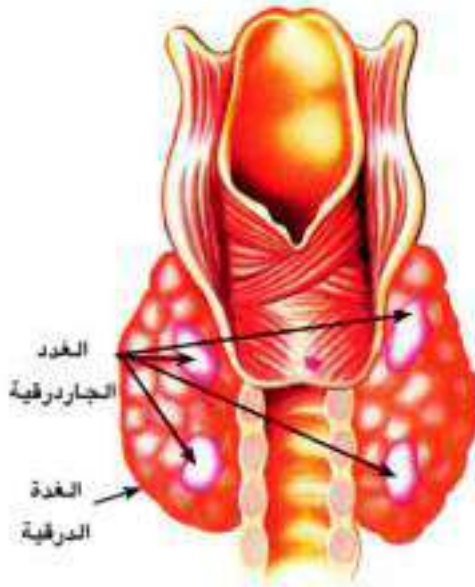
- التضخم الجحوظي: Exophthalmic Goiter

ينتج عن الإفراط في إفراز هرمون الثيروكسين مما يسبب تضخما ملحوظا في الغدة الدرقية وانتفاخ الجزء الأمامي من الرقبة مع جحوظ في العينين وينتج عن ذلك زيادة في أكسدة الغذاء ونقص في وزن الجسم وزيادة في ضربات القلب وتهيج عصبي، ويعالج باستئصال جزء من الغدة الدرقية أو باستخدام مركبات طبية أخرى.



شكل (٤) التضخم الجحوظي

ثالثاً: الغدد جارات الدرقية، Parathyroid Glands



شكل (٥) صورة توضح الغدد الجار درقية

هي غدة تتكون من أربع أجزاء منفصلة اثنتان على كل جانب من الغدة الدرقية. وتفرز هذه الغدة هرمون الباراثورمون Parathormone وكمية هذا الهرمون الذي يفرز يعتمد على نسبة الكالسيوم في الدم حيث يكون الإفراز كثيراً عند انخفاض نسبة الكالسيوم في الدم، حيث يعمل على سحب من العظام كما يقوم كلا من هرمون الباراثورمون والكالسيتونين بدور هام في الحفاظ على مستوى الكالسيوم في الدم بمعدلاته الطبيعية.

الزيادة في إفراز الهرمون تتسبب في:

ارتفاع نسبة الكالسيوم في الدم نتيجة سحبه من العظام فتصبح هشّة وتعرض للانحناء والكسر بسهولة.

نقص الهرمون يسبب:

- أ- نقص نسبة الكالسيوم في الدم.
- ب- سرعة الانفعال والغضب والثورة لأقل سبب.
- ج- تشنجات عضلية مؤلمة.

رابعاً: الغدة الكظرية (فوق الكلوية)

Adrenal (Suprarenal Glands)

هناك غدتان كظريتان تقع كل منهما فوق أحد الكليتين وكل غدة تتكون من منطقتين متميزتين من الناحية التشريحية والفيولوجية، الجزء الخارجى يسمى القشرة Cortex بينما يعرف الجزء الداخلى بالنخاع Medulla والهرمونات التى تفرزها القشرة تختلف عن الهرمونات التى يفرزها النخاع وهى كما يلي:

١- هرمونات القشرة:

تفرز قشرة الغدة الكظرية العديد من الهرمونات التى تعرف بمجموعة الستيرويدات Steroids ويمكن تقسيمها إلى ثلاث مجموعات هي:



أ- مجموعة الهرمونات السكرية : Glucocorticoids

تشمل هرمون الكورتيزون Cortison وهرمون الكورتيكوستيرون Corticosterone ووظيفة هذان الهرمونان هي تنظيم أيض المواد الكربوهيدراتية (السكريات - النشويات) بالجسم.

ب- مجموعة الهرمونات المعدنية: Mineralocorticoids

منها هرمون الألدوستيرون Aldosterone ، ويلعب هذا الهرمون دورا هاما في الحفاظ على توازن المعادن بالجسم، علي سبيل المثال يساعد هذا الهرمون على إعادة امتصاص الأملاح مثل الصوديوم والتخلص من البوتاسيوم الزائد عن طريق الكليتين.

ج- مجموعة الهرمونات الجنسية Sex Hormones

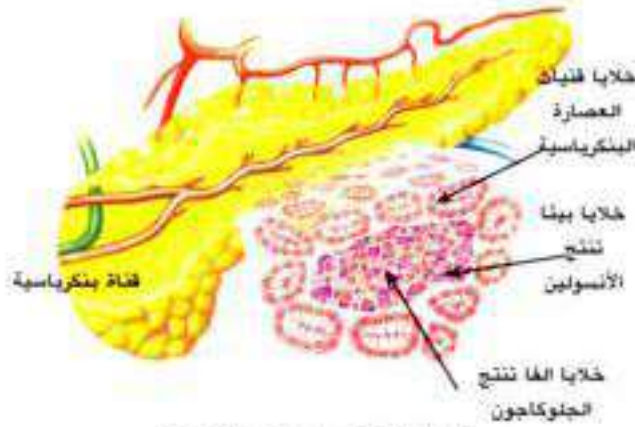
على الرغم من أن الهرمونات الجنسية تفرز وتنتج من الغدد الجنسية إلا أنه وجد أن قشرة الكظرية لها دور في افراز هرمونات لها نشاط مشابه للهرمونات الذكرية التستوستيرون Testosterone والهرمونات الأنثوية الإستروجين Estrogen والبروجستيرون Progesterone ولهذا إذا حدث خلل بين توازن هذه الهرمونات والهرمونات الجنسية المفترزة من الغدد المختصة، فإن ذلك يؤدي إلى ظهور صفات وعوارض الرجولة في النساء وعوارض الأنوثة عند الرجال، وقد يؤدي ذلك إلى ضمور الغدد الجنسية في كلا الجنسين إذا حدث تورمات في قشرة الغدة.

٢- هرمونات النخاع:

يفرز النخاع هرمونين هما الأدرينالين Adrenaline وهرمون النورادرينالين Noradrenaline ويقوم هذان الهرمونان بعدة وظائف حيوية في حالة الطوارئ التي يوضع فيها الجسم مثل الخوف والإثارة والقتال والهروب، فيعمل الهرمونان على زيادة نسبة السكر في الدم عن طريق تحلل الجليكوجين المخزن في الكبد إلى جلوكوز، وزيادة قوة وسرعة انقباض القلب ورفع ضغط الدم، وكل هذه التغيرات تساعد عضلات الجسم للحصول على الطاقة اللازمة للانقباض مع زيادة استهلاك الأكسجين ويظهر ذلك بوضوح أثناء تأدية التمرينات الرياضية.

خامساً: البنكرياس Pancreas

يعتبر البنكرياس من الغدد المشتركة التي تجمع بين الغدد ذات الإفراز الخارجى والغدد الصماء فهو يقوم بصب إنزيماته الهاضمة والتي تفرزها خلايا حويصلية هي الأثنى عشر عن طريق القناة البنكرياسية، كما يقوم بإفراز هرمونات في الدم مباشرة وذلك من خلايا غدية صغيرة متخصصة تعرف بجزر لانجرهانز Islets of Langerhans (شكل ٦) ويمكن تمييز نوعين من الخلايا في هذه الجزر،



شكل (٦) البنكرياس وجزر لانجرهانز

أ - خلايا ألفا، Alpha Cells وعددها قليل وتفرز هرمون الجلوكاجون Glucagon.

ب - خلايا بيتا، Beta Cells وتمثل غالبية خلايا جزر لانجرهانز وتفرز هرمون الأنسولين Insulin وكلا الهرمونين لهما علاقة مباشرة باستخدام السكر في الجسم وبالتالي المحافظة على مستوى ثابت من السكر في الدم والتي تبلغ حوالى (٨٠ - ١٢٠ ملليجرام / ١٠٠ سم^٣).

وظيفة هرمون الأنسولين،

- يعمل الأنسولين على خفض تركيز سكر الجلوكوز بالدم وذلك عن طريقين،

أ- الحث على أكسدة الجلوكوز في خلايا وأنسجة الجسم المختلفة ومرور السكريات الأحادية عبر غشاء الخلية

إلى داخلها بينما يمر الفركتوز إلى داخل الخلايا دون الحاجة إلى الأنسولين

ب- التحكم بالعلاقة بين الجليكوجين المخزن والجلوكوز المنفرد بالدم فهو يشجع تحول الجلوكوز إلى جليكوجين

وتخزن في الكبد والعضلات أو إلى مواد دهنية تخزن في أنسجة الجسم المختلفة.

- نقص إفراز هرمون الأنسولين يؤدي إلى الإصابة بمرض البول السكرى Diabetes Mellitus والذي

يتميز بالخلل في أيض كل من الجلوكوز والدهون بالجسم.

والمريض بمرض البول السكرى يعاني من ارتفاع نسبة الجلوكوز في الدم عن المعدل الطبيعي ولذلك

يظهر أيضاً في تحاليل البول. ونتيجة لارتفاع نسبة الجلوكوز في البول الذي يصاحبه إخراج كميات كبيرة

من الماء، فإن المريض يعاني من ظواهر تعدد التبول والعطش.



وظيفة هرمون الجلوكاجون:

يعمل على عكس هرمون الانسولين وذلك برفع تركيز الجلوكوز في الدم وذلك عن طريق تحويل الجليكوجين المخزن بالكبد فقط إلى جلوكوز.

سادساً: الغدد التناسلية (المناسل) Sex Glands (Gonads)

تفرز المناسل (الخصية - المبيض) بالإضافة إلى وظيفتها الأساسية في تكوين الجاميقات الذكرية (حيوانات منوية) والأنثوية (البويضات) مجموعة من الهرمونات الجنسية والمسئولة عن نمو الأعضاء التناسلية وظهور الصفات الجنسية.

١- الهرمونات الجنسية الذكرية : Male Sex Hormones

تعرف أيضاً بالاندروجينات Androgens وتفرزها الخلايا البينية في الخصية وتشمل هرمونان، التستوستيرون Testosterone - الاندروستيرون Androsterone وهما مسئولان عن نمو البروستاتا والحويضلات المنوية وظهور الصفات الجنسية الثانوية في الذكر.

٢- الهرمونات الجنسية الأنثوية Female Sex Hormones

وتعرف أيضاً بالاستروجينات Oestrogenes ، ويفرزها المبيض وهي، أ - هرمون الاستروجين Oestrogen ويعرف أيضاً بالاستراديول Oestradiol ويفرز من حويصلات جراف في المبيض، ويعمل على ظهور الخصائص الجنسية في الأنثى مثل كبر الغدد الثديية وتنظيم الطمث (الدورة الشهرية).

ب - هرمون البروجسترون Progesterone ، يفرز من الجسم الأصفر في المبيض والمشيمة ويعمل على انتظام دورة الحمل كتنظيم التغيرات الدموية في الغشاء المبطن للرحم ليعده لاستقبال وزرع البويضة والتغيرات التي تحدث في الغدد الثديية أثناء الحمل.

ج- هرمون الريلاكسين Relaxin يفرز من الجسم الأصفر والمشيمة وبطانة الرحم ويسبب ارتخاء الارتفاق العاني ويزيد إفرازه عند نهاية فترة الحمل لتسهيل عملية الولادة.

سابعاً: هرمونات القناة الهضمية Gastrointestinal Hormones

يحتوى الغشاء المخاطى المبطن للقناة الهضمية على غدد تفرز العصارة الهاضمة إلى جانب ذلك يقوم هذا الغشاء بإفراز مجموعة من الهرمونات والتي تنشط غدد القناة الهضمية لإفراز الإنزيمات الهاضمة وعصاراتها المختلفة كهرمون الجاسترين الذى يفرز من المعدة وينتقل خلال الدم إلى المعدة مرة أخرى ليحثها على إفراز العصير المعدى وهرمون السكيرتين Secretin وهرمون الكوليسيستوكينين Cholecystokinin والذان يفرزان من الأمعاء الدقيقة، وينقلا عبر الدم إلى البنكرياس ليحثانه على إفراز العصارة البنكرياسية.



أسئلة

س(١) علل لما يأتي:

- حدوث العملقة في الأطفال.
- يطلق على الغدة النخامية رئيسة الغدد الصماء.
- إفراز اللبن من الغدد الثديية للسيدة المرضع.
- حدوث انقباضات لعضلات الرحم في أثناء الولادة (الطلق).
- إصابة بعض الأفراد بالتضخم الجحوظي.
- زيادة إفراز هرمون الباراثورمون يجعل العظام هشة ومعرضة للكسر.
- ظهور علامات الذكورة على بعض الإناث البالغة نتيجة للاختلال الهرموني.
- يهين إفراز الأدرينالين مواجهة حالات الخطر والانفعال والهجوم في حالة الغضب.
- البنكرياس غدة مزدوجة.
- شعور مريض السكر دائماً بالعطش.
- إصابة مريض السكر أحياناً بغيوبة السكر.
- يستخدم خلاصة الفص الخلفى للغدة النخامية للماشية في عمليات الولادة المتعسرة.

س(٢) تخير الإجابة الصحيحة في كلا مما يأتي:

- ١- الغدة التي تقوم بتنبيه الغدة اللبنية بالثدي لإفراز اللبن بعد الولادة
- أ- المبيض ب- الغدة الكظرية ج- الغدة الجاردرقية د- الغدة النخامية
- ٢- يقوم الأدرينالين بـ.....
- أ- تنبيه الجسم للقيام بالنشاط اللازم لمواجهة الخطر.
- ب- تنبيه الكبد لتحويل الجلوكوز إلى جليكوجين.
- ج- إظهار بعض الصفات الجنسية.
- د- زيادة مقاومة الجسم للعدوى والميكروب.

٣- تنشأ الحالة المعروفة بالتضخم الجحوظي نتيجة زيادة إفراز هرمون

أ-الثيروكسين ب-النمو ج-الكورتيزون د-الباراثورمون.

س(٢) ما دور كل من العلماء الآتي أسمائهم في اكتشاف الهرمونات:

ستارلنج - كلود برنار - بويسن جنسن.

س(٤) ، يؤدي تضخم الغدة الدرقية إلى ظهور أعراض مرضية واضحة تختلف باختلاف

نشاط الغدة والمرحلة التي يحدث فيها التضخم ..

اشرح هذه العبارة موضحاً ما يلي :

أ- موقع الغدة الدرقية في جسم الإنسان.

ب- وظيفة الغدة الدرقية للجسم.

ج- أثر زيادة إفرازها أو قلته في الجسم.

س(٥) أذكر خصائص الهرمونات؟

س(٦) تنقسم الغدة النخامية إلى جزء غدي وجزء عصبي. وضح هرمونات كل جزء

وأهميته للإنسان.

س(٧) قارن بين الأنسولين والجلوكاجون.



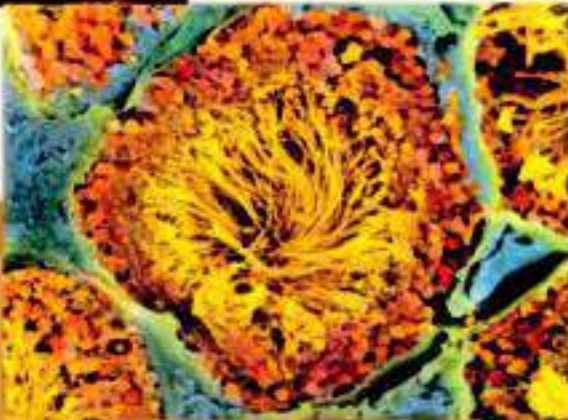
التركيب والوظيفة في الكائنات الحية

الفصل الثالث

التكاثر في الكائنات الحية

في نهاية هذا الفصل ينبغي أن يكون الطالب قادر على أن:

- يتعرف مفهوم التكاثر وأهميته للأحياء
- يكتشف قدرات التكاثر بين الأحياء
- يتعرف طرق التكاثر بين الأحياء لاجنسياً وجنسياً
- يتعرف دورة حياة البلازموديوم المسبب لمرض الملاريا
- يقارن بين التكاثر اللاجنسي والتكاثر الجنسي
- يتعرف كيف تتكون البذور والثمار
- يتعرف مكونات الأجهزة التناسلية المذكرة والمؤنثة في الإنسان
- يتعرف مراحل تكوين الحيوان المنوي والبويضة في الإنسان
- يتعرف دورة الطمث في المرأة ودور الهرمونات في تنظيم هذه الدورة
- يتعرف كيف يحيا الجنين داخل الرحم ومراحل تكوينه ونموه
- يكتشف كيف تحدث ظاهرة التوائم وأنواعها
- يتعرف وسائل منع الحمل
- يتعرف كيفية إخصاب البويضة خارج الجسم (أطفال الأنابيب)
- يقدر جهود العلماء في التقدم التكنولوجي المرتبط بعملية التكاثر
- يقدر عظمة الخالق في توالد الأجيال لتستمر الحياة على سطح الأرض







تعتمد جميع المخلوقات على مصادر متنوعة تمددها بالطاقة اللازمة لحياتها لكي تبقى على هذه الأرض الى اجل محدد وتنتهى حياتها بالموت الحتمى .. إذ يتعين عليها ان تقوم بوظائف التغذية والتنفس والإخراج والإحساس لكي تنجح فى حياتها المحدودة على الأرض .. فماذا عن وظيفة التكاثر ؟

أهمية التكاثر للأحياء

إن الكائن الحى الذى لا يتكاثر يمكنه ان يستمر فى حياته الطبيعية - بل ان بعض الأحياء التى أزيلت اعضاء تكاثرها بقيت حيه بشكل عادى - ذلك ان وظيفة التكاثر أقل اهمية من الوظائف السابق ذكرها بالنسبة لحياة الفرد - فلو تعطلت إحدى هذه الوظائف لهلك الفرد سريعاً .. وعليه فإن التكاثر يعتمد على تأمين جميع الوظائف الأخرى، وليس العكس .. وبرغم ذلك فإنها الوظيفة التى تؤمن استمرار الأنواع على الأرض بعد فناء الأفراد .. ولو تعطلت بشكل جماعى - تؤدى الى انقراض النوع من الوجود.

وتبدأ جميع الأحياء حياتها بالسعى المتواصل لتأمين بقائها كأفراد اولا وتوفير الطاقة اللازمة لنموها حتى مرحلة معينة ، ثم تبدأ بعدها فى السعى لتأمين بقاء انواعها بالتكاثر فتوجه له معظم طاقاتها وسلوكها .

قدرات التكاثر بين الأحياء :-

تختلف قدرات التكاثر بين الأحياء مع اختلاف البيئة المحيطة بها والمخاطر التى تتعرض لها وطبيعة حياتها وطول اعمارها واحجامها .. الخ

- فالأحياء المائية تنتج نسلأ أكثر مما تنتجه اقرانها على اليابسة .
- والأحياء الطفيلية أكثر نسلأ من الكائنات الحرة لتعويض الفاقد منها .
- والأحياء البدائية او قصيرة العمر تنتج نسلأ أكثر مما تنتجه الأحياء المتقدمه او طويلة العمر وذلك لما تلقاه هذه الأحياء من رعاية وحماية من الأباء

وعموما فإن الأنواع والأفراد التى نراها حولنا فى الوقت الحاضر إنما تعبر عن نجاح اسلافها فى التكاثر ، وتخطى المصاعب التى واجهتها عبر الأجيال المتلاحقة - بعكس العديد من الكائنات المنقرضة التى لم تنجح فى الاستمرار حتى الآن . ولعلنا نذكر منها الديناصورات وغيرها من الزواحف العملاقة التى لم يتواصل تكاثرها ، وأصبحت فى سجل التاريخ الجيولوجى ومثلها الكثير فى عالمى الحيوان والنبات .

طرق التكاثر في الكائنات الحية

تتكاثر الكائنات الحية بعدة سبل واساليب لكي تستمر أنواعها . ويمكن تجميع تلك الأساليب في طريقتين أساسيتين :

أولا : التكاثر اللاجنسي : (Asexual Reproduction)

يتضمن مجرد انفصال جزء من الجسم سواء كان خلية جرثومية واحدة ، او جملة خلايا او انسجة ونموها الى فرد جديد يشبه الأصل التي انفصلت عنه تماما فتستمر صفات الأجيال الناتجة بهذه الطريقة حتى وان تغيرت البيئة حولها .. فإذا حدث تغيير في تلك البيئة تعرض معظم النسل الناتج للهلاك ما لم تكن أبواؤها قد تأقلمت على ذلك التغيير . وهذا التكاثر شائع في عالم النبات لكنه يقتصر على بعض الأنواع البدائية في عالم الحيوان .

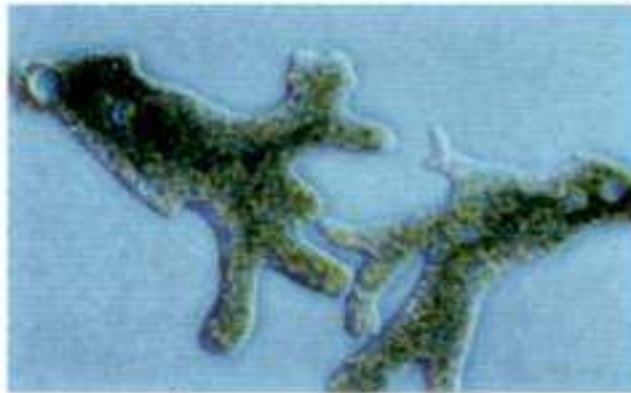
- يعتمد هذا التكاثر على الانقسام الميتوزي لخلايا الكائن الحي حيث يكون عدد الصبغيات في خلايا الأفراد الجديدة هو نفس عدد الصبغيات في خلايا الكائن الأصلي .

صور التكاثر اللاجنسي :

يتم التكاثر اللاجنسي في عالم الأحياء في عدة صور من أهمها ما يلي :

١- الانشطار الثنائي : - Binary Fission

وهيه تنقسم النواة ميتوزيا ، ثم تنشطر الخلية التي تمثل جسم الكائن الحي الى خليتين يصبح كل منهما فردا جديدا " وتتكاثر بهذه الصورة كثير من الأوليات الحيوانية كالأميبا (شكل ١) والبراميسيوم بالإضافة الى الطحالب البسيطة والبكتريا ويتم ذلك في الظروف المناسبة .
أما في الظروف غير المناسبة - فإن الأميبا تفرز حول جسمها غلافا كيتينيا للحماية . وعادة ما تنقسم بداخله عدة مرات بالانشطار الثنائي المتكرر لتنتج العديد من الأميبات الصغيرة التي تتحرر من الحوصلة فور تحسن الظروف المحيطة .



شكل (١) الانشطار الثنائي في الأميبا



٢- التبرعم : (Budding)



شكل (٢) التبرعم في فطر الخميرة



شكل (٣) التبرعم في الهيدرا

تتكاثر بعض الكائنات وحيدة الخلية ، وبعض متعددة الخلايا بالتبرعم . ففي الكائنات وحيدة الخلية كالخميرة ينشأ البرعم كبروز جانبي على الخلية الأصلية ، ثم تنقسم النواة ميتوزياً إلى فواتين تبقى إحداها في خلية الأم وتهاجر الثانية نحو البرعم الذي ينمو تدريجياً والذي قد يبقى متصلاً بخلية الأم حتى يكتمل نموه فينفصل عنها . أو يستمر في اتصاله بها مكوناً مع غيره من البراعم النامية مستعمرات خلوية (شكل ٢)

أما في الكائنات متعددة الخلايا كالأسفنج والهيدرا فينمو البرعم على شكل بروز صغير من أحد جوانب الجسم بفعل انقسام الخلايا البينية وتميزها إلى برعم ينمو تدريجياً ليصبح الأم تماماً (شكل ٣) . ثم ينفصل عنه ليبدأ حياته مستقلاً ويذكر أن الأسفنج والهيدرا يتكاثران جنسياً أيضاً إلى جانب قدرتهما على التجدد .

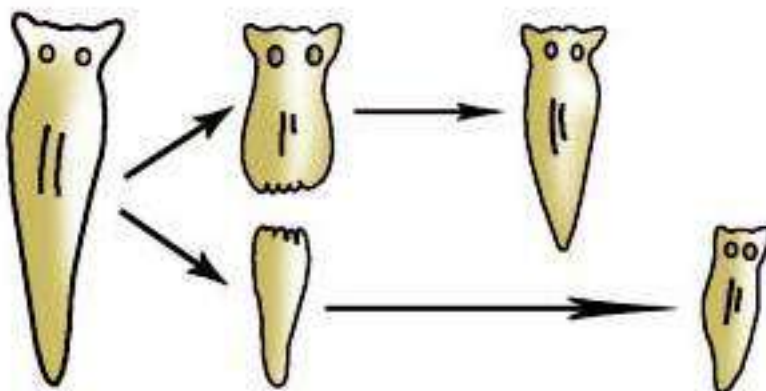
٣- التجدد : Regeneration

تشيع هذه الطريقة في كثير من النباتات وبعض الحيوانات كالأسفنج والهيدرا وبعض الديدان ونجم البحر التي تملك القدرة على تجديد الأجزاء المفقودة من أجسامها عند تعرضها لحادث أو تمزق . وفي بعض الحيوانات عندما يقطع الجسم إلى عدة أجزاء فإن كلا منها ينمو إلى فرد جديد . ولكن القدرة على التجدد تقل برفق الحيوان ، حيث يقتصر في بعض القشريات والبرمائيات على استعاضة الأجزاء المبتورة فقط ، أما في الفقاريات العليا فلا يتجاوز التجدد فيها عملية التئام الجروح ، وخاصة إذا كانت محدودة في الجلد والأوعية الدموية والعضلات .

ومن مظاهر التجدد المثيرة قدرة دودة البلاناريا (من الديدان المفلطحة المنتشرة في الماء العذب) على التجدد - حتى لو قطعت لعدة أجزاء على مستوى عرضي أو لجزئين طولياً - فإن كل جزء ينمو إلى فرد مستقل (شكل ٤) .

أما في الهيدرا فيمكنها أن تتجدد إذا قطعت لعدة أجزاء في مستوى عرضي وينمو كل جزء إلى فرد

مستقل



شكل (٤) - التجدد في البلاناريا



شكل (٥) - نجم البحر

وفى نجم البحر (شكل ٥) الذى يتغذى على محار اللؤلؤ (إذ يستطيع النجم الواحد أن يفترس حوالى عشر محارات يوميا) بما قد تحمله من لؤلؤ بين شياها) لهذا كان القائمون على رعاية ذلك المحار فى مزارع اللؤلؤ يجمعون نجوم البحر ويمزقونه ويلقون به فى البحر للتخلص منه تماماً فكانوا بذلك يعملون على إكثاره دون قصد -

حيث إن أحد أذرع نجم البحر مع قطعة من قرصة الوسطى يمكن أن يتجدد إلى نجم بحر كامل فى فترة وجيزة

٤- التكاثر بالجراثيم : Sporogony

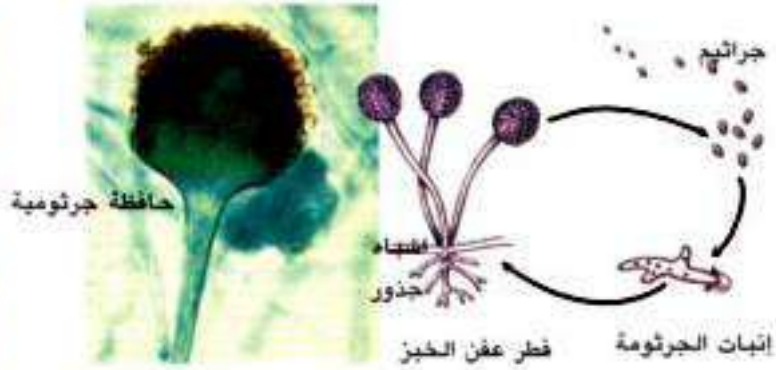
تتكاثر بعض النباتات البدائية بواسطة خلايا وحيدة تعرف بالجراثيم متحورة للنمو مباشرة الى نباتات كاملة . وتتكون الجرثومة من سيتوبلازم به كمية ضئيلة من الماء ونواة وجدار سميك، فاذا نضجت الجرثومة تحررت من النبات الأم لتنتشر فى الهواء . ويوصلها الى وسط ملائم للنمو تمتص الماء وتتشقق جدرها وتنقسم عدة مرات ميتوزيا حتى تنمو الى فرد جديد



ومن الكائنات التي تتكاثر بالجراثيم . كثير من الفطريات مثل فطر عفن الخبز (شكل ٦) وفطر عيش الغراب (شكل ٧) وبعض الطحالب والسراخس، ويمتاز هذا التكاثر بسرعة الإنتاج وتحمل الظروف القاسية والانتشار لمسافات بعيدة .



شكل (٧) التكاثر بالجراثيم في عيش الغراب



شكل (٦) التكاثر بالجراثيم في عفن الخبز

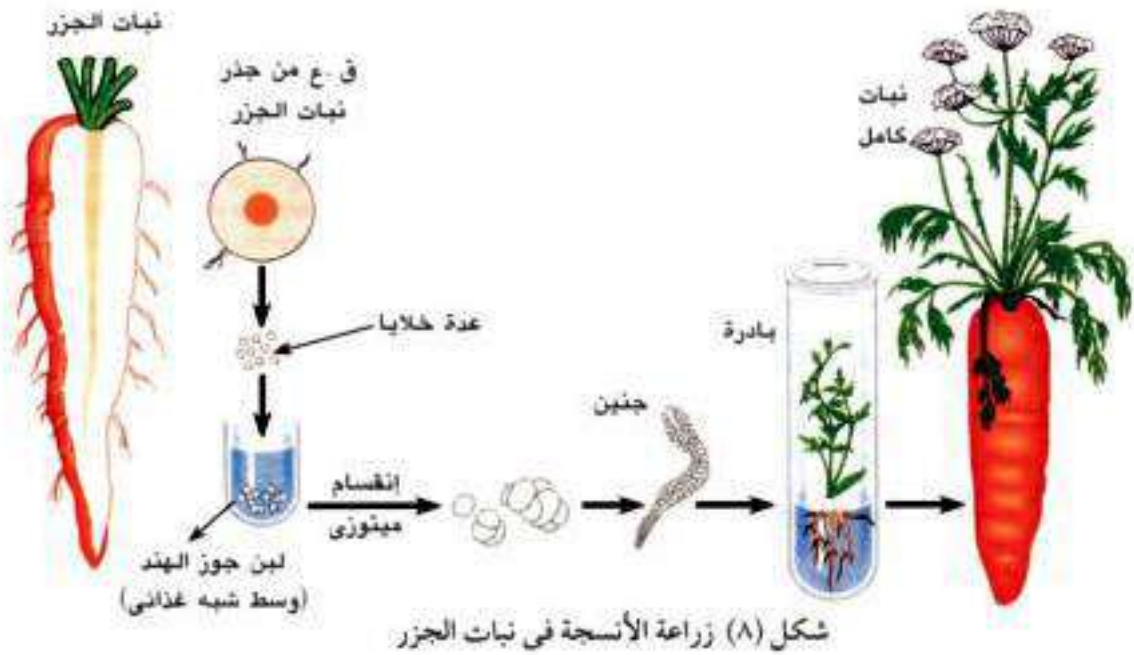
٥- التوالد البكرى : Parthenogenesis

يعرف التوالد البكرى بقدرة البويضة على النمو لتكوين فرد جديد بدون إخصاب من المشيج الذكري ، ويعد ذلك نوعا خاصا من التكاثر اللاجنسى ، حيث يتم إنتاج الأبناء من أب واحد فقط، ويتم التكاثر البكرى فى عدد من الديدان والقشريات والحشرات وأشهرها نحل العسل ، حيث تنتج الملكة بيضا ينمو بدون إخصاب لتكوين ذكور النحل ، وبيضا ينمو بعد الإخصاب لتكوين الملكة والشغالات حسب نوع الغذاء بعد ذلك . فتكون الذكور احادية المجموعة الصبغية (ن) وتكون الملكة والشغالات ثنائية المجموعة الصبغية (٢ن) لكن فى بعض حالات من التوالد البكرى، تتكون البويضات من انقسام ميتوزى فتتحوّل الى إناث ثنائية المجموعة الصبغية (٢ن) كما فى حشرة العن . (ملحوظة: تستطيع حشرة العن أن تنتج ذكورا وإناثا بالتكاثر الجنسي) وقد أمكن تنشيط بويضات نجم البحر والشفدعة صناعيا بواسطة تعريضها لصدمة حرارية او كهربائية او للأشعاع او لبعض الأملاح او للرج او الوخز بالأبر فتتضاعف صبغياتها بدون إخصاب ، مكونة أفرادا تشبه الأم تماما ، كما تكونت أجنه مبكرة من بويضات الأرناب باستخدام منشطات مماثلة .

٦- زراعة الأنسجة : Tissue Culture

يقوم العلماء بدراسة زراعة الأنسجة النباتية والحيوانية وانماها في وسط غذائي شبه طبيعي. ثم متابعة تميز أنسجتها وتقديمها نحو إنتاج افراد كاملة . وفي تجربة مثيرة فصل أحد العلماء أجزاء صغيرة من نبات الجزر في أنابيب زجاجية تحتوى لبن جوز الهند - الذى يحتوى على جميع الهرمونات النباتية والعناصر الغذائية ، وبدأت الأجزاء في النمو والتميز الى نبات جزر كامل (شكل ٨). وبعد ذلك فصل خلايا منفردة من نفس أنسجة النبات وزرعها بنفس الطريقة ليحصل منها بالمثل على النبات الكامل . كما أمكن الحصول على نبات طباق كامل بعد فصل خلايا من اوراق الطباق وزراعتها بنفس الطريقة .

وقد أكدت هذه التجارب ان الخلية النباتية المحتوية على المعلومات الوراثية الكاملة يمكنها أن تصبح نباتا كاملا لو زرعت في وسط غذائي مناسب يحتوى على الهرمونات النباتية بنسب معينة وتستغل هذه الطرق حالياً في إكثار نباتات نادرة او ذات سلالات ممتازة او أكثر مقاومة للأمراض . كما أمكن حفظ الأنسجة المختارة للزراعة في نيتروجين سائل لتبريدها لمدة طويلة مع الإبقاء على حيويتها لحين زراعتها. ويعلق العلماء آمالا على تقدم هذه التقنيات لحل مشاكل الغذاء واختصار الوقت اللازم لنمو المحاصيل المنتجة بأكثاها بنفس الطريقة.





ثانيا : التكاثر الجنسي : Sexual Reproduction

يتطلب التكاثر الجنسي وجود هردين ذكر و انثى غالبا لإنتاج الأمشاج الجنسية ويتعين على تلك الأمشاج ان تتلاقى من اجل الاندماج أو الأخصاب فعند التزاوج يلتقى المشيج الذكري والمشيح الأنثوي المناسب لنوعه ويندمجا معا وتتكون اللاقحة ، التى تبدأ فى الانقسام والنمو لتكوين الجنين ، ثم الفرد اليافع ، فالبالغ الذى يجمع بين صفات الأبوين ، لهذا فالأبن يتسلم المادة الوراثية من كلا الأبوين فيصير خليطاً من صفاتهما .

على عكس التكاثر اللاجنسى الذى يتسلم فيه الأبـن تلك المادة من أب واحد فيصير نسخة مطابقة له . ومع ذلك فالتكاثر الجنسي مكلف فى الوقت والطاقة عن اللاجنسى - لأنه يتم عادة بعد عمر او اعداد معين كما يتعين على الأبوين احيانا إعداد العش او الجحر المناسب قبل الزواج كما قد يتبادلان حراسة البيض ورعاية الأبناء حتى تكبر ، بل إن بعض الأنواع تتحمل فى سبيل حماية أبنائها مشقة أكبر عند الاحتفاظ بالأجنة فى بطونها حتى تولد . وقد تبقى الأبناء مع أبائهما فى حياة اجتماعية من اجل المزيد من الحماية وتعلم الكثير من السلوك .

ويضاف الى ما سبق ان إنجاب افراد جديدة يقتصر هنا على نصف عدد افراد النوع وهى الإناث دون الذكور بينما جميع الأفراد فى التكاثر اللاجنسى قادرة على إنتاج أفراد جديدة . ويرغم كل ما سبق فإن التكاثر الجنسي . قادرة على إنتاج أفراد جديدة يوفر للأجيال الناتجة تجديدا مستمرا فى بنائها الوراثى يمكنها من الاستمرار فى وجه التغيرات البيئية .

- ويعتمد التكاثر الجنسي على الانقسام الميوزى عند تكوين الأمشاج . حيث يختزل فيها عدد الصبغيات الى النصف (ن) وعند الأخصاب يندمج المشيج الذكري مع المشيج الأنثوي ويعود العدد الأصلي للصبغيات (2ن) والذى يختلف حسب نوع الكائن الحى .

صور التكاثر الجنسي

يتم التكاثر الجنسي بصورتين اساسيتين هما :

١- الإقتران : Conjugation

يتم التكاثر عادة فى الكائنات البدائية كبعض الأوليات والطحالب والفطريات بالانقسام الميوزى فى الظروف المناسبة ، لكنها تلجأ الى التكاثر الجنسي بالإقتران عند تعرضها للجفاف او تغير حرارة الماء او نقاوته .

٢- الإقتران في الأسبيروجيرا Spirogyra

■ يعرف الأسبيروجيرا بالريم الأخضر الذي ينتشر في المياه الراكدة حيث تطفو خيوطه التي يتكون كل منها من صف واحد من الخلايا. ويلجأ طحلب الأسبيروجيرا الى الإقتران في الظروف غير المناسبة وهما نوعان :-

أ - الإقتران السلمي -

يتجاوز خيطان من الأسبيروجيرا طوليا "، وتنمو تتواءم للداخل بين بعض أزواج الخلايا المتقابلة حتى يتلامسا ويذول الجدار الفاصل بينهما لتتكون قناة إقتران .

يتكور البروتوبلازم في خلايا احد الخيطين ليهاجر الى خلايا الخيط المقابل عبر قناة الإقتران مكونا " لاقحة Zygote (شكل ٩) تحاط اللاقحة بجدار سميك لحمايتها من الظروف غير الملاءمة وتعرف حينئذ باللاقحة الجرثومية Zygospor

تبقى اللاقحة الجرثومية ساكنة حتى تتحسن الظروف المحيطة فتتقسم اللاقحة الجرثومية ميوزيا لتتكون أربعة أنوية أحادية المجموعة الصبغية يتحلل منها ثلاثة والرابعة تنقسم ميتوزيا ليتكون خيط جديد..



(شكل ٩) الإقتران السلمي

ب- الإقتران الجانبي

- يحدث هذا الإقتران بين الخلايا المتجاورة في نفس الخيط الطحلي وتنتقل مكونات أحد الخليتين الى الخلية المجاورة لها من خلال فتحة في الجدار الفاصل بينهما (شكل ١٠).



- وتجدر الإشارة إلى أن خيط الطحلب خلايا فردية الصبغيات (ن) وبعد الاقتران تتكون اللاقحة



(2ن) التي تنقسم ميوزيا قبل إنبات خيط الطحلب

الجديد فتعود لخلايا الصفة الفردية ثانية .

٢- التكاثر بالأمشاج الجنسية :

تتكاثر الأحياء النباتية والحيوانية المتقدمة بالأمشاج الجنسية الذكرية والأنثوية وهما ناتجان عن

انقسام ميوزي يتم في المناسل (الأعضاء الجنسية)

- تتميز الأمشاج الذكرية بالقدرة على الحركة ، فيكون بناؤها معداً لذلك حيث تفقد معظم

سيتوبلازمها ويستدق الجسم ويتزود بسوط أو ذيل للحركة لكي يؤدي وظيفته وهي نقل المادة الوراثية

إلى المشيج الأنثوي في عملية الإخصاب وعلى ذلك تنتج من كل خلية أولية أربعة أمشاج ذكرية أي تنتج

بأعداد كبيرة نظراً لاحتمال فقد بعضها خلال رحلتها إلى المشيج الأنثوي .

أما الأمشاج الأنثوية التي تتكون في المبيض ، فإنها تبقى ساكنة عادة في جسم الأنثى حتى يتم الإخصاب

، لذا تكون مستديرة وغنية بالغذاء غالباً وتنتج بأعداد قليلة .

وقد تنتقل الأمشاج الذكرية إلى الأنثوية عبر الماء ، كما في الحيوانات المائية كالأسماك العظمية

والضفادع ، حيث يلقي كل من الذكر والأنثى بأمشاجهما معا في الماء ليتم التلقيح خارجياً وبالتالي يتم

الإخصاب وتكوين الجنين في الماء . أما في الحيوانات التي تعيش على اليابسة فيتم التلقيح داخلياً . حيث

يتعين إدخال الحيوانات المنوية إلى البويضات بداخل جسم الأنثى لكي يتم الإخصاب وعلى ذلك فإن

الإخصاب هو اندماج نواة المشيج الذكرى بنواة المشيج الأنثوي لتكوين اللاقحة ، التي تستعيد ازدواج

الصبغيات (2ن) وتمضي نحو تكوين الجنين بالانقسام الميوزي.

ثالثاً : تعاقب الأجيال Alternation of generations

هناك بعض الأنواع النباتية والحيوانية لها القدرة على التكاثر بالطريقتين اللاجنسية والجنسية حيث

يتعاقب في دورة حياتها جيل يتكاثر جنسياً مع جيل أو أكثر يتكاثر لا جنسياً ، فيجنى مميزاتهما معا في

تحقيق سرعة التكاثر والتنوع الوراثي بما يمكنه من الانتشار ومسايرة تقلبات البيئة وقد يتبع ذلك تباين

في المحتوى الصبغي لخلايا تلك الأجيال .

وتتضح هذه الظاهرة في الأمثلة التالية :-

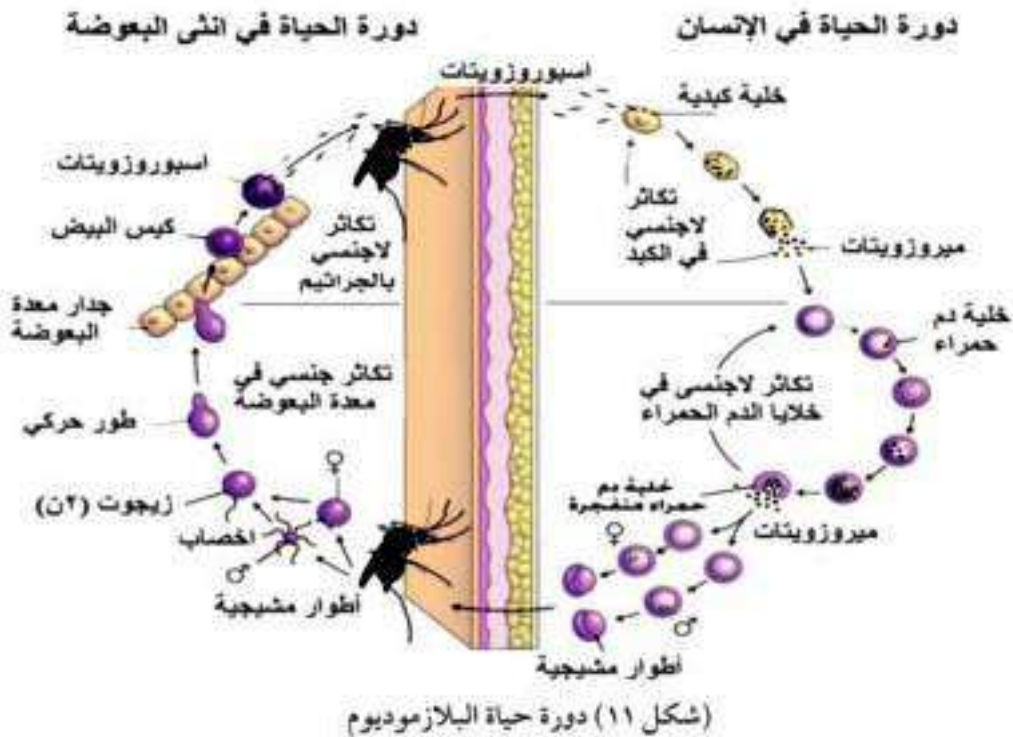
١- دورة حياة البلازموديوم المألريا :

البلازموديوم من الأوليات الجرثومية التي تتطفل على الإنسان وأنثى بعوضه الأنوفيليس . وتبدأ دورة الحياة عندما تلدغ أنثى بعوضة أنوفيليس مصابة بالطفيل جلد الإنسان وتصب في دمه أشكالا مغزلية دقيقة هي الأسبوروزيتات (Sporozoites) التي تتجه إلى الكبد حيث تقضى فيه فترة حضانة تقوم خلالها بدورتين من التكاثر اللاجنسى حيث تنقسم النواة بما يعرف بالتقطع (Schizogony) لتنتج الميروزيتات (Merozoites) التي تنتقل بعد ذلك لأصابة كريات الدم الحمراء.

تقضى الميروزيتات في كريات الدم الحمراء عدة دورات لاجنسية لإنتاج العديد من الميروزيتات التي تتحرر بأعداد هائلة كل يومين بعد تفتت كريات الدم المصابة، وتنطلق مواد سامة فيظهر على المصاب حينئذ أعراض حمى المألريا (كارتفاع درجة الحرارة - الرعشة - العرق الغزير)

تتحول بعض الميروزيتات إلى أطوار مشيجية داخل كريات الدم الحمراء وتنتقل مع دم المصاب إلى البعوضة ، حيث يتم اندماج الأمشاج بعد تضجها في معدة البعوضة وتكون اللاحقة (زيجوت ٢ن) (شكل ١١)

تتحول اللاحقة إلى طور حركي Ookinete يخترق جدار المعدة وينقسم ميوزيا "مكونا" كيس البيض Oocyst الذى تنقسم نواته ميتوزيا "فيما يعرف بالتكاثر بالجراثيم Sporogony حيث تنتج العديد من الأسبوروزيتات التي تتحرر وتنتج إلى الغدد اللعابية للبعوضة استعدادا لإصابة إنسان جديد





وهكذا يتعاقب في دورة حياة البلازموديوم جيل جنسى يتكاثر بالأمشاج (في البعوضة) ثم أجيال لا جنسية تتكاثر بالجراثيم (في البعوضة) وبالتالي تقطع في الإنسان .

٢- دورة حياة نبات من السراخس Ferns

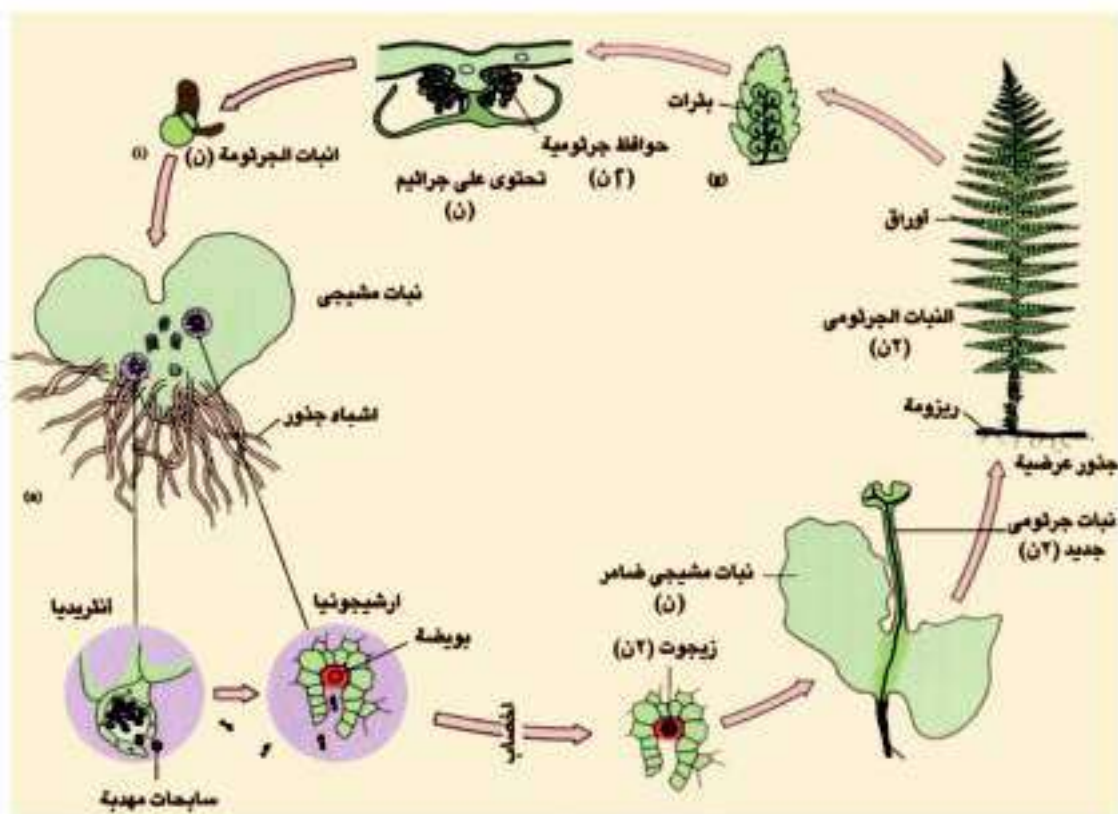
من أمثلة السراخس الشائعة نبات الفوجير المعروف كنبات زينة في المشاتل وكزبرة البئر التي تنمو على حواف الآبار والقنوات الظليلة .

تبدأ دورة الحياة في نبات الفوجير (شكل ١٢) بالطور الجرثومي الذي يحمل الأوراق وعلى سطحها السفلي بثرات بها حوافظ جرثومية تحتوى العديد من الخلايا الجرثومية (٢ن) التي تنقسم ميوزيا لتكوين الجراثيم (ن).

عند نضج الجراثيم، تتحرر من الحوافظ وتحملها الرياح لمسافات بعيدة عندما تسقط الجرثومة على تربة رطبة تنبت مكونة عدة خلايا لا تلبث أن تتكثرت وتتميز إلى جسم مفلطح ينمو على شكل قلبي فوق التربة الرطبة ويعرف بالطور المشيجي وتتميز على مؤخرة السطح السفلي للطور المشيجي أشباه جذور كزوائد لا تمتص الماء والأملاح ، كما تنموزوائد تناسلية على مقدمة نفس السطح تعرف بالأنثريديا Anthridia كمناسل مذكرة والأرشيغونيا Archegonia كمناسل مؤنثة.

- بعد النضج ، تتحرر من الأنثريديا الأمشاج الذكرية (السباحات المهدبة) لتسبح فوق مياه التربة حتى تصل إلى الأرشيغونيا الناضجة لإخصاب البويضة بداخلها مكونة اللاقحة (٢ن) وبعد ذلك تنقسم اللاقحة وتتميز إلى نبات جرثومي جديد ينمو فوق النبات المشيجي ويعتمد عليه لفترة قصيرة حتى يكون لنفسه جذورا وساقا وأوراقا فيتلاشى النبات المشيجي وينمو النبات الجرثومي ليعيد دورة الحياة .

وهكذا يتعاقب طور جرثومي (٢ن) يتكاثر لاجنسيا بالجراثيم مع طور مشيجي (ن) يتكاثر جنسيا بالأمشاج في دورة حياة السراخس التي تعد مثالا نموذجيا لظاهرة تعاقب الأجيال في الأحياء .



(شكل ١٢) دورة حياة نبات الفوجير

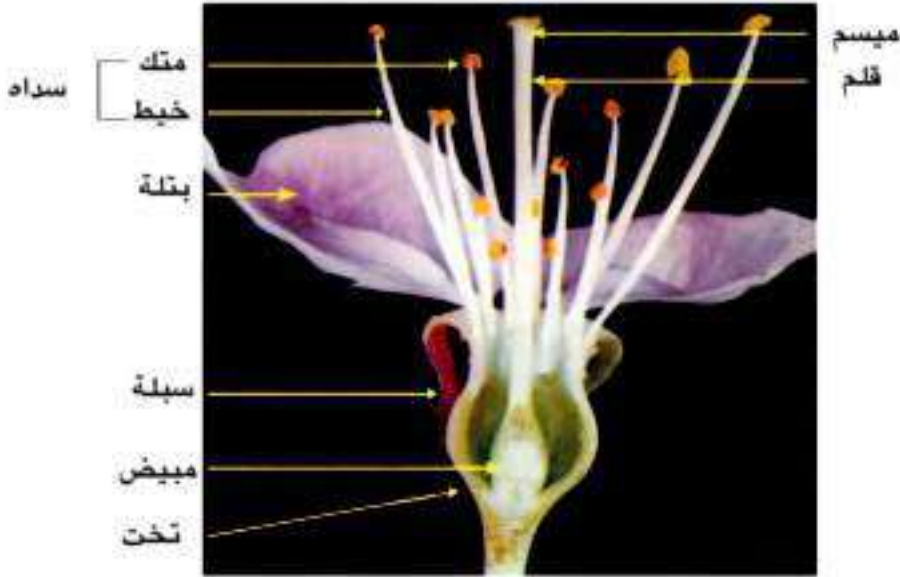
التكاثر في النباتات الزهرية (Reproduction in flowering Plants)

النباتات الزهرية مجموعة كبيرة من النباتات البذرية التي تنشأ بذورها داخل غلاف شمري فتعرف لهذا بمغطاة البذور التي تنتشر في بيئات مختلفة وتتفاوت في الحجم من أعشاب صغيرة إلى أشجار ضخمة والزهرة هي العضو المتخصص بالتكاثر في هذه النباتات ، فهي ساق قصيرة تحورت أوراقها لتكون الأجزاء الزهرية المختلفة وتخرج الزهرة من إبط ورقة خضراء أو حرشفية تسمى القنابة ، وفي بعض الأحيان توجد أزهار بدون قنابات .

وتنشأ الأزهار إما وحيدة طرفية كما في التيوبيب ، فتحد بذلك من نمو الساق ، أو تكون وحيدة إبطية كزهرة البيتونيا ، أو تتجمع الأزهار على المحور الزهري في تنظيمات متنوعة تعرف بالنورات كما في الفول والمنثور .

تركيب الزهرة -١-

تخرج الزهرة (شكل ١٣) من إبط ورقة تعرف بالقنابة (Bract) تختلف في الشكل واللون من نبات لآخر



شكل (١٣) قطاع طولى فى الزهرة

وتحمل الزهرة في بعض النباتات على عنق (Pedicel) فتكون معنقة وفي بعضها الآخر تكون جالسة . (Sessile) وللزهرة النموذجية أو الكاملة كالفول والتفاح والبصل والبيتونيا أربعة محيطات زهرية تتبادل أوراق كل منها مع أوراق المحيط الذي يليه

■ **الكأس (Calyx)** المحيط الخارجي للزهرة ، يتكون من أوراق خضراء تعرف بالسبلات Sepals وتقوم بحماية الأجزاء الداخلية للزهرة من عوامل الجفاف أو الأمطار أو الرياح

■ **التويج (Corolla)** المحيط الذى يلي الكأس للداخل ، يتكون من صف واحد أو أكثر من البتلات (Petals) التى تساعد فى حماية الأجزاء الجنسية للزهرة وجذب الحشرات لإتمام عملية التلقيح - في أزهار معظم نباتات الفلقة الواحدة كالتبويليب والبصل ، يصعب تمييز أوراق الكأس عن التويج ، حينئذ يعرف المحيطان الخارجيان بالغلاف الزهري (Perianth)

■ **الطلع (Androecium)** عضو التذكير ، يتكون من أوراق متعددة تسمى الأسدية (Stamens) كل منها مكون من خيط (Filament) يحمل على قمته المتوك Anther الذي يحتوى على أربعة أكياس من حبوب اللقاح . (pollen grains)

■ **المتاع (Gynoecium)** عضو التأنيث ، يقع في مركز الزهرة ويتكون من كربلة واحدة carpel أو أكثر ، وتكون قاعدة الكربلة منتفخة وتعرف بالمبيض ovary الذي يحتوى البويضات ovules . وقد تلتحم الكرابل أو تبقى منفصلة ، كما قد تحتوى غرفة واحدة Locule أو أكثر . ويعلو المبيض عنق رفيع يسمى القلم ينتهى بقرص لزج يعرف بالميسم stigma تلتصق عليه حبوب اللقاح .

وظائف الزهرة

لكي تقوم الزهرة بوظائفها في التكاثر لاستمرار النوع ، فإنه يجب أولاً أن تقوم الأسدية بإعداد حبوب اللقاح ، والمبيض بإعداد البويضات ، ثم تأتي عمليتا التلقيح والإخصاب فتكوين الثمرة والبذور وذلك كما يلي :

أولاً: تكوين حبوب اللقاح :

إذا فحست قطاعاً عرضياً " في متك ناضج لأحد الأسدية كبيرة الحجم ، كما في الزنبق مثلاً (شكل ١٤) تشاهد احتواءه على أربعة أكياس لحبوب اللقاح . وقبل أن تتكون حبوب اللقاح أثناء نمو الزهرة تكون هذه

الأكياس مليئة بخلايا كبيرة الأنوية

تسمى الخلايا الجرثومية الأمية .

التي تحتوى على عدد زوجي من

الصبغيات (٢ن)

- تنقسم كل خلية من هذه الخلايا

انقساماً ميوزياً لتكون أربع خلايا بكل

منها عدد (ن) من الصبغيات وتسمى

الجراثيم الصغيرة (Microspores)

ثم تتحول كل منها إلى حبة لقاح بأن

تنقسم النواة انقساماً " ميوزياً إلى

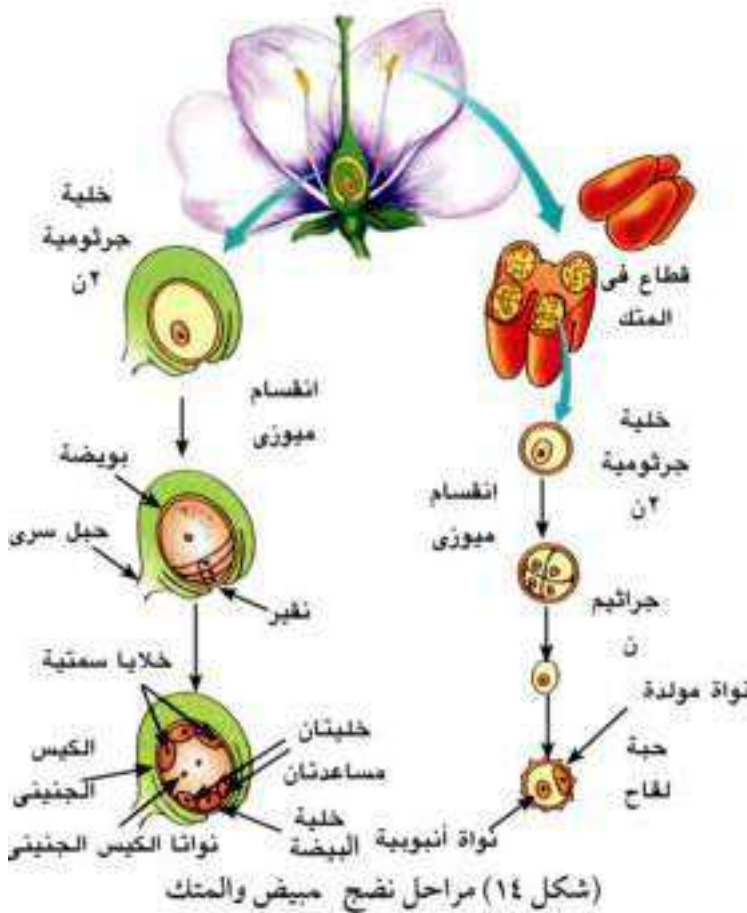
نواتين تعرف إحداهما بالنواة

الأنبوبية (Tube nucleus)

والأخرى بالنواة المولدة

(Generative Nucleus) ثم يتغلظ

غلاف حبة اللقاح لحمايتها .



- في هذه الحالة يصبح المتك ناضجاً ، ويحتل الجدار الفاصل بين كل كيسين متجاورين وتفتتح الأكياس

وتصبح حبوب اللقاح جاهزة للانتشار .



ثانياً : تكوين البويضات

أثناء تكوين حيوب اللقاح في المترك - تحدث تغييرات مناظرة في المبيض على النحو التالي :

- تبدأ البويضة في الظهور كانتفاخ بسيط على جدار المبيض من الداخل ، ويحتوى خلية جرثومية أمية كبيرة ، ومع نمو البويضة يتكون لها عنق أو حبل سرى (Funicle) يصلها بجدار المبيض (ومن خلاله تصل إليها المواد الغذائية) ثم يتكون حولها غلافان (Integuments) يحيطان بها تماماً فيما عدا ثقب صغير يسمى النقير (Micropyle) يتم من خلاله إخصاب البويضة .

- في داخل البويضة تنقسم الخلية الجرثومية الأم (2ن) ميوزياً لتعطي سقا من أربع خلايا بكل منها عدد فردى من الصغيات (ن) ثم تتحلل ثلاثة من هذه الخلايا ، وتبقى واحدة لتنمو بسرعة وتكون الكيس الجنيني (Embryo Sac) الذى يحيط به نسيج غذائي يسمى النيوسيلة (Nucellus)

- في داخل الكيس الجنيني تتم المراحل التالية :-

١- تنقسم النواة (ميوزيا) ثلاث

مرات لإنتاج ٨ أنوية تهاجر ٤ إلى كل من طرفي الكيس الجنيني .

٢- تنتقل واحدة من كل الأربعة أنوية السابقة إلى وسط الكيس الجنيني وتعرفان بالنواتين القطبيتين (Polar Nuclei)

٣- تحاط كل نواة من الثلاث الباقية في كل من طرفي الكيس الجنيني بكمية من السيتوبلازم وغشاء رقيق لتكون خلايا

٤- تنمو من الثلاث خلايا القريبة من

النقير واحدة وسطية لتصبح خلية البيضة (المشيح المؤنث)

(eggcell) وتعرف الخليتان اللتان على جانبيها بالخليتين الساعدتين (Synergids) كما تعرف الخلايا الثلاث البعيدة عن النقير بالخلايا السمتية (Antipodal Cells) وتصبح خلية البيضة بعد ذلك جاهزة للإخصاب (شكل ١٥) .



شكل (١٥) قطاع في مبيض ناضج

ثالثاً : التلقيح والإخصاب :-

أ. **عملية التلقيح** : هي انتقال حبوب اللقاح من المتك إلى ميسم الزهرة

■ أنواع التلقيح :

١- **تلقيح ذاتي** : انتقال حبوب اللقاح من متك زهرة إلى ميسم نفس الزهرة أو إلى ميسم زهرة أخرى على

نفس النبات

٢- **تلقيح خلطي** : انتقال حبوب اللقاح من متك زهرة على نبات إلى ميسم زهرة على نبات آخر من نفس

النوع.

■ يشيع التلقيح الخلطي بين النباتات تبعاً لتواثر عوامل معينة مثل

- أن تكون الأزهار وحيدة الجنس

- نضج أحد شقي الأعضاء الجنسية قبل الآخر .

- أن يكون مستوى المتك منخفضاً عن مستوى الميسم .

■ يحتاج التلقيح الخلطي إلى وسائل لنقل حبوب اللقاح مثل الهواء - الحشرات - الماء - الإنسان.

ب - عملية الإخصاب :-

يحدث الإخصاب حسب المراحل التالية :

١- إنبات حبوب اللقاح

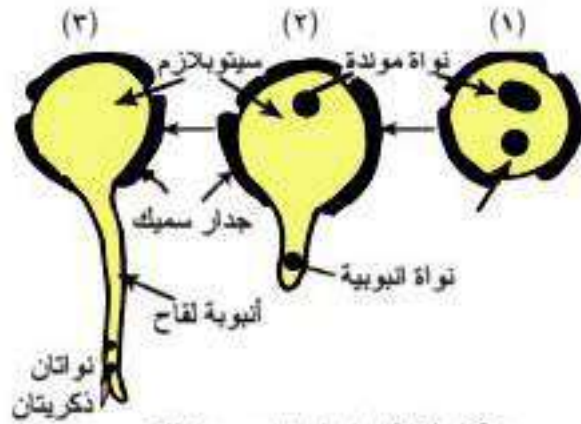
عندما تسقط حبوب اللقاح على الميسم تبدأ في الإنبات حيث تقوم النواة الأنبوبية بتكوين أنبوبة لقاح

تخترق الميسم والقلم وتصل حتى موقع النقيير في المبيض ثم تتلاشى النواة الأنبوبية بينما تنقسم النواة

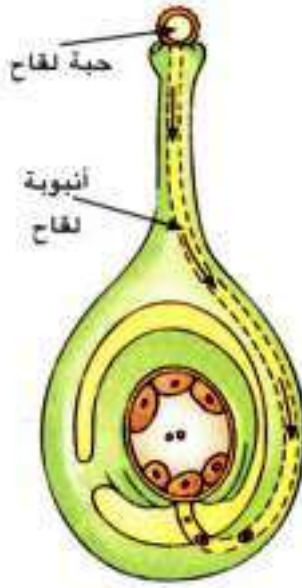
المولدة انقساماً ميتوزياً فيتكون نواتين ذكريتين (شكلى ١٦، ١٧)



شكل (١٧) حبة اللقاح تحت
الميكروسكوب



شكل (١٦) مراحل إنبات حبة اللقاح



تنتقل نواة ذكورية (ن) من حبة اللقاح إلى البويضة من خلال أنبوبة اللقاح وتندمج مع نواة خلية البويضة (ن) فيتكون الزيجوت (2ن) ثم ينقسم مكوناً الجنين (2ن) شكل (١٨).

- تنتقل النواة الذكورية الثانية (ن) إلى البويضة لتندمج مع النواة الناتجة من اندماج نواتا الكيس الجنيني (2ن) لتكوين نواة الأندوسبرم (3ن) وتعرف المرحلة الأخيرة باسم الاندماج الثلاثي، وتسمى مرحلتى الإخصاب بالإخصاب المزدوج.

- تنقسم نواة الأندوسبرم لتعطي نسيج الأندوسبرم لتغذية الجنين في مراحل نموه الأولى. ويبقى هذا النسيج خارج الجنين فيشغل جزءاً من البذرة.

شكل (١٨) عملية الإخصاب

نواة ذكورية (ن) + نواة خلية البويضة (ن) ← زيجوت (2ن) ← جنين (2ن)
نواة ذكورية (ن) + نواتا الكيس الجنيني (2ن) ← نواة الإندوسبرم (3ن)

٢- تكوين البذرة والثمرة،

- قد يحتفظ الجنين بالأندوسبرم ويظل موجود وتسمى البذور في هذه الحالة (بذور إندوسبرمية) ومثل بذور ذات الفلقة الواحدة حيث تلتحم فيها أغلفة المبيض مع أغلفة البويضة لتكوين ثمرة بها بذرة واحدة وتعرف حينئذ بالحبة مثل القمح والذرة.

- وقد يتغذى الجنين على الأندوسبرم أثناء تكوينه وتسمى البذور في هذه الحالة (بذور لا إندوسبرمية) مما يضطر النبات إلى تخزين غذاء آخر للجنين في الفلقتين وتسمى بذور ذات فلقتين حيث تتصلب الأغلفة الببيضية لتكوين القصرة ويطلق عليها اسم (بذرة) مثال بذور الفول والبسلة.

بعد حدوث الإخصاب يذبل الكأس والتويج والطلع والقلم والميسم ولا تبقى من الزهرة سوى مبيضها الذي يحتزن الغذاء ويكبر في الحجم وينضج ويتحول إلى ثمرة بفعل هرمونات يفرزها المبيض، ويصبح جدار المبيض هو غلاف الثمرة ويصبح جدار البويضة غلاهاً للبذرة وتتحلل الخليتان المساعدتان والخلايا السميتية ويبقى النقيير ليدخل منه الماء إلى البذرة عند الانبات.

- هناك بعض الثمار التي يمكنها أن تحتفظ بأجزاء من الزهرة مثل :-

■ ثمرة الرمان تبقى بها أوراق الكأس والأسدية .

■ ثمرة الباذنجان والبلح يبقى بها أوراق الكأس .

■ ثمرة القرع يبقى بها أوراق التويج .

- الثمرة الكاذبة ، False Fruits

هى الثمرة التى يتشحم فيها أى جزء غير مبيضها بالغذاء مثال ثمرة التفاح الذى يتشحم فيها التخت مما سبق نستنتج أن التلقيح يوفر للزهرة الخلايا الذكرية اللازمة لعملية الإخصاب فى البويضة التى تكون البذرة كما يحفز نشاط الأوكسينات اللازمة لنمو المبيض إلى ثمرة ناضجة حتى لو لم يحدث إخصاب.

- الإثمار العذرى ، Parthenocarpy

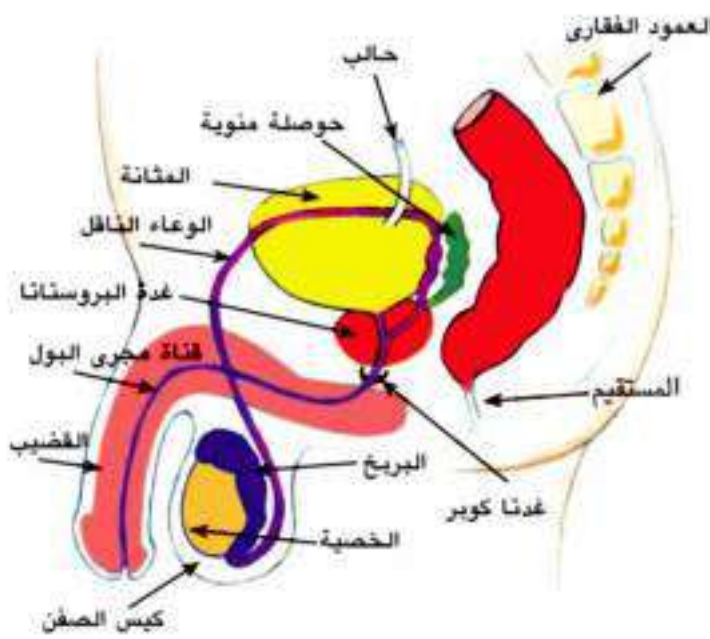
هو تكوين ثمرة بدون بذور لأنها تتكون بدون عملية الإخصاب مثال الموز والأناناس ويمكن حدوث هذا صناعيا برش المياسم بخلاصة حبوب اللقاح (حبوب لقاح مطحونة فى الاثير الكحولى) أو استخدام اندول أو نافثول حمض الخليك لتنبيه المبيض لتكوين الثمرة .
- يؤدى نضج الثمار والبذور غالبا إلى تعطيل النمو الخضري للنبات، وأحيانا إلى موته، وخاصة فى النباتات الحولية بسبب استهلاك المواد الغذائية المخزنة وتثبيط الهرمونات، فإذا لم يتم التلقيح والإخصاب تذبل الزهرة وتسقط دون تكوين الثمرة .

التكاثر فى الإنسان

ينتمى الإنسان إلى طائفة الثدييات التى تتميز بحمل الجنين حتى الولادة ، ولذا تكون بويضاتها صغيرة وشحيحة المح ، كما أن إنتاجها للصفار محدود نظرا " لما تلقاه من رعاية الأبوين وتصل هذه الرعاية أقصاها فى الإنسان الذى يحتاج وليده إلى سنوات طوال من التربية ، نظرا " لتقدم عقله وتميز هيئته ، التى حباه الله وميزه على سائر المخلوقات .

الجهاز التناسلي الذكرى

يتكون جهاز التناسل الذكرى للإنسان (شكل ١٩) من خصيتين تخرج من كل منهما قنوات البربخ والوعاء الناقل وغدد ملحقة وقناة مجرى البول، ويقوم هذا الجهاز بوظيفة إنتاج الحيوانات المنوية وهرمونات الذكورة ، التى تسبب ظهور صفات الرجل الثانوية، كخشونة الصوت وقوة العضلات ونمو الشعر على الوجه.... الخ



(أ) الخصيتان : يحاطان بكيس

الصفن الذي يتدلى خارج تجويف البطن ، وقد انتقلت الخصيتان إليه من داخل ذلك التجويف وهو جنين في أشهر الحمل الأخيرة، ويهيئ بقائهما في ذلك الوضع انخفاض درجة حرارتها عن حرارة الجسم بما يناسب تكوين الحيوانات المنوية بهما ولو تعطل خروجهما لتوقف إنتاج المني فيهما مما يسبب العقم .

أهمية الخصية :

شكل (١٩) الجهاز التناسلي الذكري في الإنسان (منظر جانبي)

١ - إنتاج حيوانات منوية

٢ - إفراز هرمون التستوستيرون الذي يؤدي إلى ظهور الصفات الثانوية الذكرية عند البلوغ.

(ب) البربخان : تخرج من كل خصية قناة تلتف حول بعضها تسمى البربخ يتم فيها تخزين

الحيوانات المنوية وتصب في قناة تسمى الوعاء الناقل .

(ج) الوعاءان الناقلان : يقوم كل وعاء بنقل الحيوانات المنوية من البربخ إلى مجرى البول.

(د) الحوصلتان المنويتان : تفرز سائل قلوي يحتوي على سكر فركتوز لتغذية الحيوانات المنوية

(هـ) غدة البروستاتا وغدة كوبر : تفرزان سائل قلوي يعمل على معادلة الوسط الحمضي في قناة

مجرى البول لكي يصبح وسط متعادل مناسب لمرور الحيوانات المنوية فيه وهذا السائل القلوي يمر في قناة

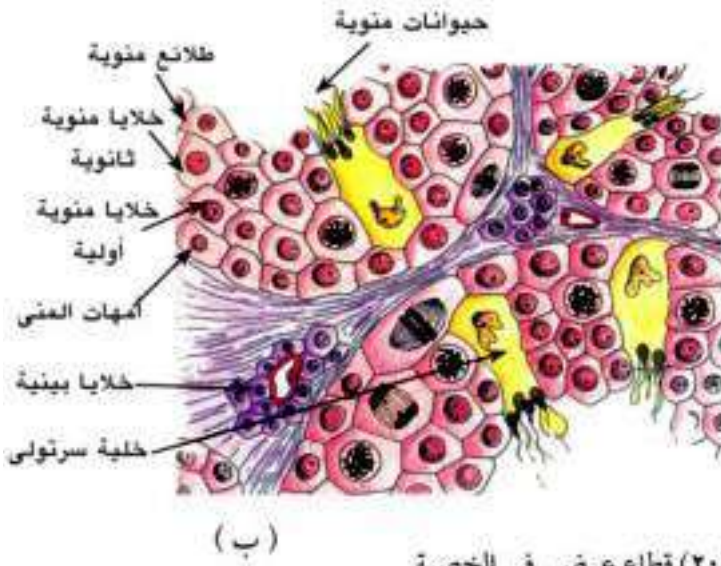
مجرى البول قبل مرور الحيوانات المنوية فيها مباشرة .

(و) القضيب : عضو يتكون من نسيج اسفنجي تمر فيه قناة مجرى البول ، حيث ينتقل من خلالها البول

والحيوانات المنوية كل على حدة .

دراسة قطاع عرضي في الخصية

- تتكون الخصية من انبيبات منوية ، توجد فيما بينها خلايا بينية تفرز هرمون التستوستيرون .
- يوجد داخل كل انبوبة منوية خلايا تسمى خلايا سرتولي تفرز سائل يعمل على تغذية الحيوانات المنوية داخل الخصية ويعتقد أن لها وظيفة مناعية أيضا .
- توجد خلايا مبطننة لكل انبوبة منوية تسمى خلايا جرثومية أمية (2ن) تنقسم هذه الخلايا وتكون هي النهاية الحيوانات المنوية (شكل ٢٠ أ.ب)



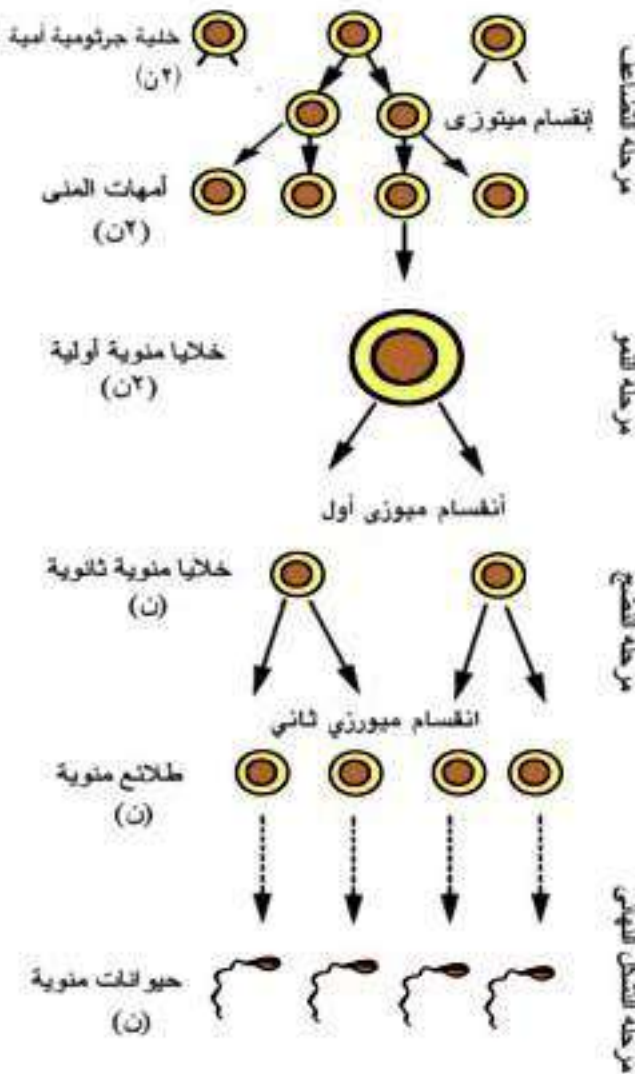
شكل (٢٠) قطاع عرضي في الخصية

مراحل تكوين الحيوانات المنوية :-

تمر عملية تكوين الحيوانات المنوية (شكل ٢١) بأربعة مراحل هامة هي :-

- (أ) **مرحلة التضاعف** : هي المرحلة التي يحدث فيها انقسام ميتوزي عدة مرات في الخلايا الجرثومية الأمية (2ن) وينتج عن هذا الانقسام عدد كبير من الخلايا تسمى أمهات المنى (2ن) .
- (ب) **مرحلة النمو** : وفيها تختزن أمهات المنى قدراً من الغذاء وتتحول إلى خلايا منوية أولية (2ن) .

- (ج) **مرحلة النضج** : تحدث في هذه المرحلة انقسام ميوزي أول للخلايا المنوية الأولية (2ن) فتعطى خلايا منوية ثانوية (ن) التي تنقسم انقسام ميوزي ثان فتعطى طلائع منوية (ن) تلاحظ في مرحلة النضج حدوث اختزال في عدد الصبغيات إلى النصف .
- (د) **مرحلة التشكل النهائي** : وفيها تتحول الطلائع المنوية إلى حيوانات منوية .



شكل (٢١) خطوات تكوين الحيوان المنوي



شكل (٢٢ - ب) تركيب الحيوان المنوي

تركيب الحيوان المنوي : يتكون من

(أ) **الرأس** : تحتوي على نواة بها ٢٣

كروموسوم. وفي مقدمة الرأس يوجد جسم قمي Acrosome يفرز إنزيم الهياليورينيز، ويعمل هذا الإنزيم على إذابة جزء من غلاف البويضة مما يسهل من عملية اختراق الحيوان المنوي للبويضة .

(ب) **العنق** : يحتوي سنتريولان يلعبان

دوراً في انقسام البويضة المخصبة .

(ج) **القطعة الوسطى** : تحتوي

ميتوكوندريا تكسب الحيوان المنوي الطاقة اللازمة لحركته .

(د) **الذيل** : يتكون من محور و ينتهي

بقطعة ذيلية . ويساعد على حركة الحيوان المنوي .

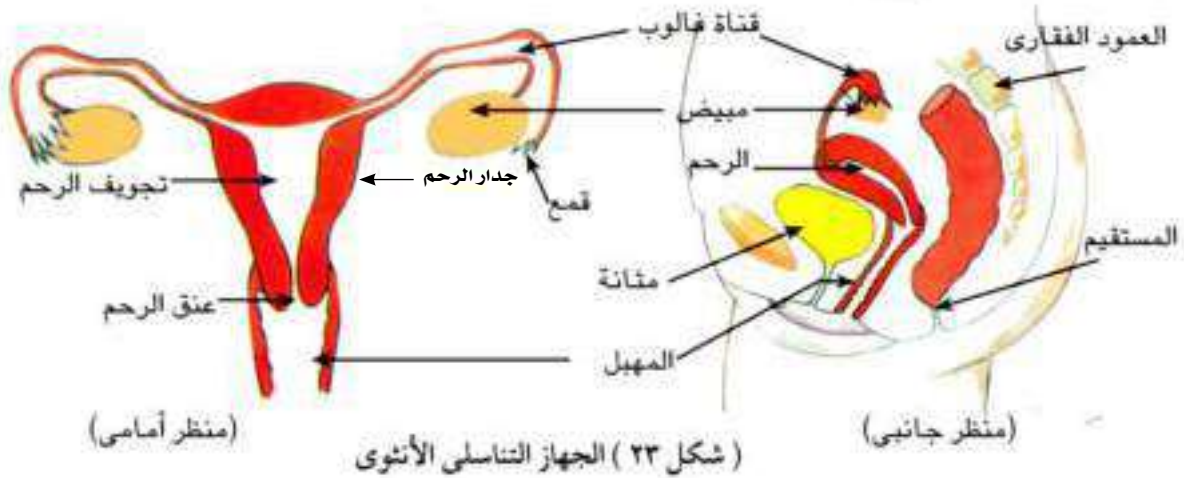


شكل (٢٢ أ) حيوانات منوية تحت المجهر

الجهاز التناسلي الأنثوي:

يتكون جهاز التناسل الأنثوي للإنسان من المبيضين وقناتي المبيض والرحم والمهبل. ويقوم هذا الجهاز بوظائف إنتاج البويضات وهرمونات الأنوثة. إلى جانب تهيئة مكان أمين لإتمام إخصاب البويضة وإيواء الجنين حتى الولادة (شكل ٢٣).

وتتجمع أعضاء هذا الجهاز في منطقة الحوض خلف المثانة. وتثبت في مكانها بأربطة مرنة تسمح لها بالتمدد أثناء حمل الجنين.



(شكل ٢٣) الجهاز التناسلي الأنثوي

أ- المبيضان (Ovaries): يوجدان على جانبي تجويف الحوض. والمبيض يضاوي الشكل في حجم اللوزة المقشورة ويحوى أثناء الطفولة عدة آلاف من البويضات في مراحل نمو مختلفة، وبعد البلوغ تنضج من تلك الآلاف حوالي ٤٠٠ بويضة فقط خلال سنوات الخصوبة والتي يمكن أن يحدث بها الإنجاب التي تستمر حوالي ٣٠ سنة بعد البلوغ، وذلك بمعدل بويضة واحدة من أحد المبيضين بالتبادل مع الآخر شهرياً يفرز المبيض هرمونات البلوغ وهرمونات تنظيم دورة الطمث وتكوين الجنين.

ب- قناتي فالوب (Fallopian tubes): تفتح كل قناة منهما بواسطة قمع، يقع مباشرة أمام المبيض وذلك لضمان سقوط البويضات في قناة فالوب بالإضافة لوجود زوائد إصبعية تعمل على التقاط البويضة، وتبطن قناة فالوب بأهداب تعمل على توجيه البويضات نحو الرحم.

ج- الرحم (Uterus): عبارة عن كيس عضلي مرن يوجد بين عظام الحوض ومزود بجدار عضلي سميك قوى، ويبطن الرحم بغشاء غدي وينتهي بعنق ويفتح في المهبل. ويتم بداخله تكوين الجنين لمدة تسعة أشهر.

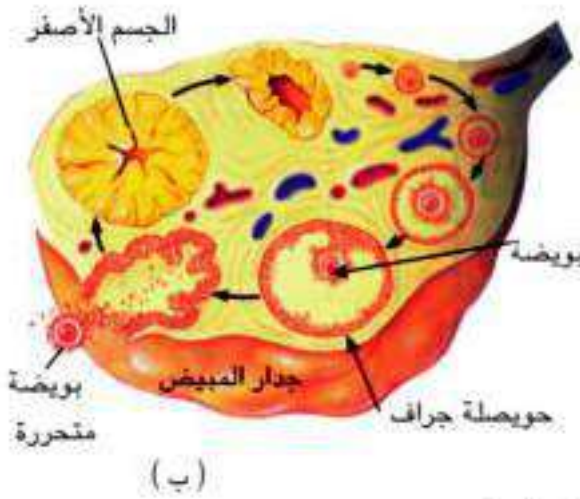


د - المهبل : قناة عضلية يصل طولها إلى حوالي ٧ سم . وتبدأ من عنق الرحم وتنتهي بالفتحة التناسلية ، والمهبل مبطن بغشاء يفرز سائل مخاطي يعمل على ترطيب المهبل ، وبه ثنيات تسمح بتمدده خاصة أثناء خروج الجنين .

تتغير حالة الجهاز التناسلي للأنثى بصفه دوريه بعد البلوغ (عند عمر ١٢-١٥ سنه) تبعاً لنشاط المبيض والرحم وما يرتبط بهما من إخصاب وحمل ، أو عدم حدوث حمل ونزول النزيف الشهري المعروف بالطمث . وعند عمر ٤٥-٥٠ سنة يتوقف نشاط المبيضين فتقل الهرمونات وتنكمش بطانة الرحم ويتوقف حدوث الطمث (Menopause) .

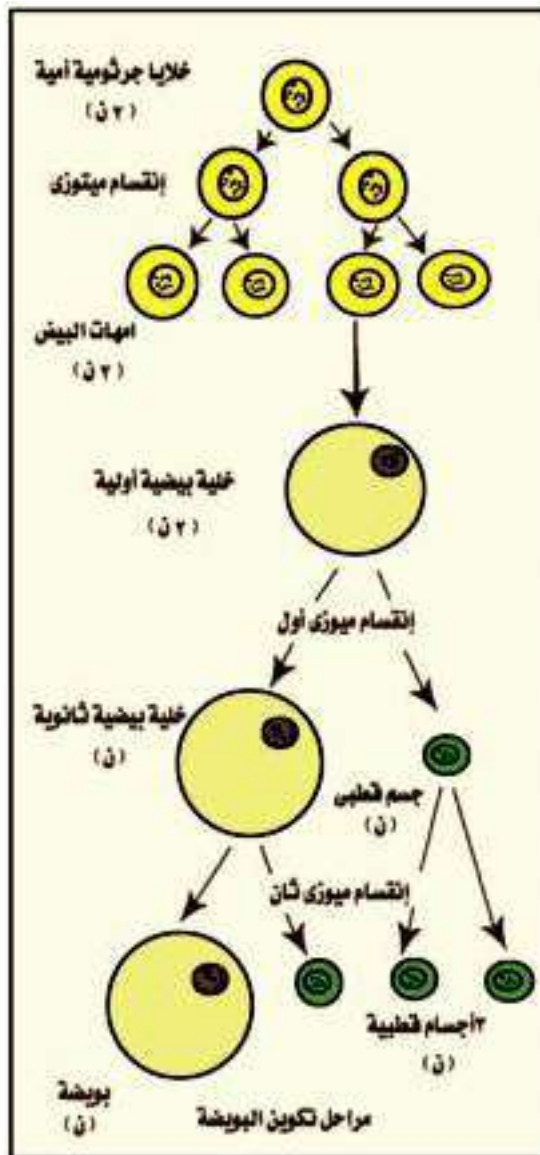
دراسة قطاع عرضي في المبيض:

يلاحظ من دراسة القطاع العرضي في المبيض (شكل ٢٤) أنه يتكون من مجموعة من الخلايا تكون في مراحل مختلفة ، وتكون البويضة داخل حويصلة جراف ، وتتحول إلى جسم أصفر بعد تحرر البويضة منها .



(i)

شكل (٢٤) قطاع عرضي في المبيض



(شكل ٢٥)

مراحل تكوين البويضة:

تتم عملية تكوين البويضة في ثلاث مراحل هامة

(شكل ٢٥ هـ):

(أ) **مرحلة التضاعف:** تنقسم الخلايا الجرثومية

الأمية (٢ن) انقسام ميوزي فتتكون خلايا تسمى أمهات البيض (٢ن) (تحدث هذه المرحلة في الجنين).

(ب) **مرحلة النمو:** تحتزن أمهات البيض (٢ن)

قدر من الغذاء وتكبر في الحجم وتتحول إلى خلايا بيضية أولية (٢ن) (تحدث هذه المرحلة في الجنين).

(ج) **مرحلة النضج:** تنقسم الخلية البيضية

الأولية انقسام ميوزي أول فينتج خلية بيضية ثانوية وجسم قطبي كل منهما (ن) وتكون الخلية البيضية أكبر من الجسم القطبي، وتنقسم الخلية البيضية الثانوية (ن) انقسام ميوزي ثان فتعطي بويضة وجسم قطبي وقد ينقسم الجسم القطبي الآخر انقسام ميوزي ثان فينتج جسمان قطبيين وتكون المحصلة ثلاث أجسام قطبية ويتم الانقسام الميوزي الثاني لحظة دخول الحيوان

المنوي داخل البويضة لتمام عملية الاخصاب

تحتوي البويضة سيتوبلازم ونواة و تغلف بطبقة رقيقة متماسكة بفضل حمض الهيالويورنيك، وتعمل

إنزيمات الجسم القمي للحيوانات المنوية على إذابتها عند موضع الاختراق، لذا تحتاج عملية اختراق

البويضة إلى ملايين من الحيوانات المنوية.



دورة التزاوج: Breeding Cycle

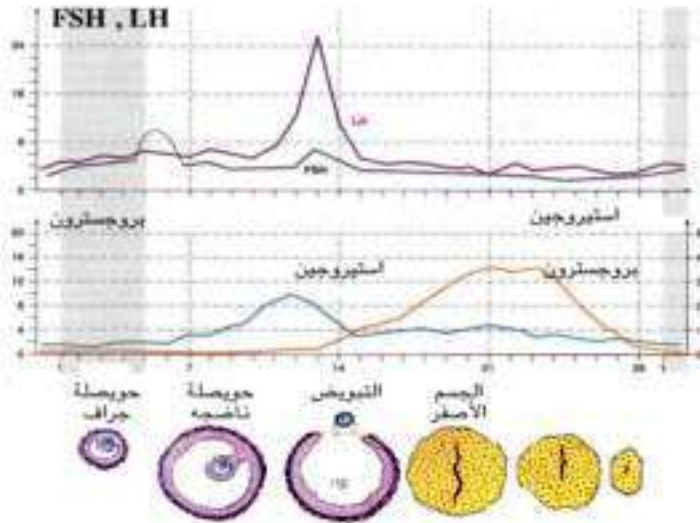
توجد في حياة الثدييات المشيمية عامة والتي منها الإنسان فترات معينة، ينشط فيها المبيض في الأنثى البالغة بصفة دورية منتظمة. تتزامن مع وظيفة التزاوج والإنجاب فيها فتعرف بدورة التزاوج. وتختلف مدة هذه الدورات في الثدييات المختلفة فهي سنوية كما في الأسد والنمر ونصف سنوية كما في القطط والكلاب، وشهرية كما في الأرانب والفئران، أما في الإنسان فتعرف باسم الدورة الشهرية (دورة الطمث) ومدتها ٢٨ يوماً ويتبادل المبيضان في إنتاج البويضات.

دورة الطمث (الحيض): Menstrual Cycle

تنقسم دورة الحيض (شكل ٢٦) إلى ثلاثة مراحل كما يلي:

أ - مرحلة نضج البويضة:

يفرز الفص الأمامي للغدة النخامية هرمون يسمى الهرمون التحوصل (F.S.H) هذا الهرمون يحفز المبيض لانضاج حويصلة جرافف (Graafian follicle) المحتوية على البويضة. يستغرق نمو حويصلة جرافف حوالي عشرة أيام.

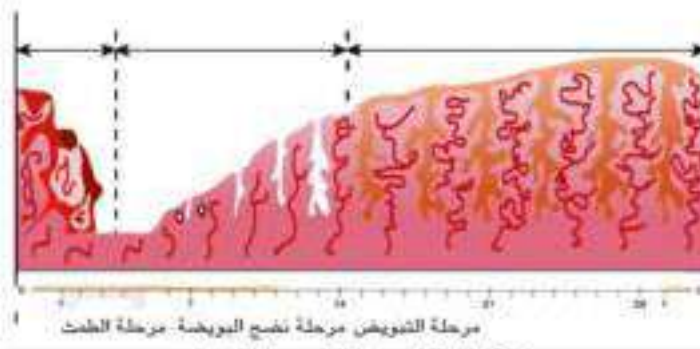


تفرز حويصلة جرافف أثناء نموها هرمون الاستروجين (Estrogen) الذي يعمل على إنماء بطانة الرحم.

ب - مرحلة التبويض:

تبدأ هذه المرحلة عندما يفرز الفص الأمامي للغدة النخامية هرمون يسمى الهرمون المضفر L. H هذا الهرمون يُفرز في اليوم الرابع عشر من بدأ الطمث، ويؤدي إلى انفجار حويصلة جرافف وتحرر البويضة وتكون الجسم الأصفر من بقايا حويصلة جرافف.

يُفرز الجسم الأصفر هرمون البروجسترون (Progesterone)، يعمل هذا الهرمون على زيادة سمك بطانة



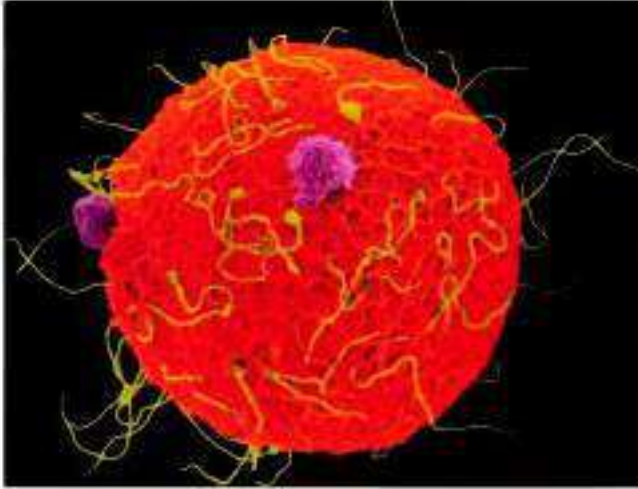
شكل (٢٦) مخطط دورة الطمث

الرحم وزيادة الإمداد الدموي بها. يستمر هذا الطور حوالي ١٤ يوم.

ج- مرحلة الطمث:

إذا لم تخصب البويضة ، يبدأ الجسم الأصفر في الضمور التدريجي ويقل إفراز هرمون البروجسترون ، ويؤدي ذلك إلى تدهم بطانة الرحم وتمزق الشعيرات الدموية بسبب انقباضات الرحم مما يؤدي إلى خروج الدم فيما يسمى "بالطمث" الذي يستغرق من ٣-٥ أيام وتبدأ دورة جديدة للمبيض الآخر، أما في حالة حدوث إخصاب للبويضة ، يبقى الجسم الأصفر ليفرز هرموني البروجسترون بما يمنع التبويض فتتوقف الدورة الشهرية لما بعد الولادة ، ويصل الجسم الأصفر لأقصى نموه في نهاية الشهر الثالث للحمل ثم يبدأ في الانكماش في الشهر الرابع. حينما تكون المشيمة قد تقدم نموها في الرحم وتصبح قادرة على إفراز هرمون البروجسترون فتحل محل الجسم الأصفر في إفراز هذا الهرمون الذي ينبه الغدد الثديية على النمو التدريجي ، تحلل الجسم الأصفر قبل الشهر الرابع (أي قبل اكتمال نمو المشيمة) يؤدي إلى الإجهاض.

الإخصاب:



(شكل ٢٧) إخصاب البويضة

هو اندماج المشيج المذكر (الحيوان المنوي) مع المشيج المؤنث (البويضة) لتكوين الزيجوت الذي ينقسم مكوناً الجنين.

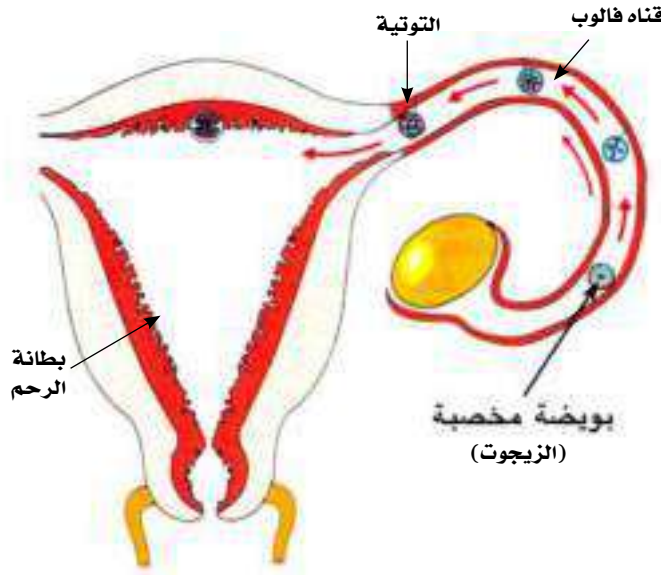
- بعد تحرر البويضة في اليوم الرابع عشر من بدء الطمث تكون جاهزة للإخصاب في خلال يومين. ويتم إخصابها في الثلث الأول من قناة فالوب.

- عدد الحيوانات المنوية التي تخرج من الرجل في كل نزوح تتراوح ما بين ٣٠٠-٥٠٠ مليون حيوان منوي يفقد الكثير منها أثناء رحلتها إلى البويضة و لذلك قد يعتبر الرجل عقيمًا إذا كان عدد الحيوانات المنوية عند التزاوج أقل من ٢٠ مليون حيوان منوي.

- تشترك الحيوانات المنوية معاً في إفراز إنزيم الهياليورينيز ، الذي يذيب جزء من غلاف البويضة هيدخل حيوان منوي واحد . (يدخل الرأس والعنق فقط) (شكل ٢٧)

- يمكن للحيوانات المنوية أن تبقى حية داخل الجهاز التناسلي المؤنث حوالي ٢-٣ يوم .

- بعد الإخصاب تحيط البويضة نفسها بغلاف يمنع دخول أي حيوان منوي آخر.



شكل (٢٨) تفلق البويضة المخصبة

الحمل ونمو الجنين:

تنقسم اللاقحة (الزيجوت) بعد يوم واحد من الإخصاب في بداية قناة فالوب إلى خليتين (فلجتين) بالانقسام الميوزي ثم تتضاعف لأربعة خلايا في اليوم التالي ، ثم يتكرر الانقسام حتى تتحول إلى كتلة من الخلايا الصغيرة تعرف باسم التوتية (Morula) التي تهبط بدفع أهداب قناة فالوب لها لتصل إلى

الرحم وتنغرس بين ثنايا بطانة الرحم السميكة في نهاية الأسبوع الأول. (شكل ٢٨).

وتتميز بطانة الرحم بالإمداد الدموي اللازم لتكوين الجنين طوال أشهر الحمل التسعة.

الأغشية الجنينية:

يتزايد نمو الجنين ، ويتدرج بناء الأنسجة وتكوين الأعضاء وينشأ حول الجنين غشاءان ، الخارجى يسمى السلى (Chorion)، والداخلى يسمى الرهل (Amnion).

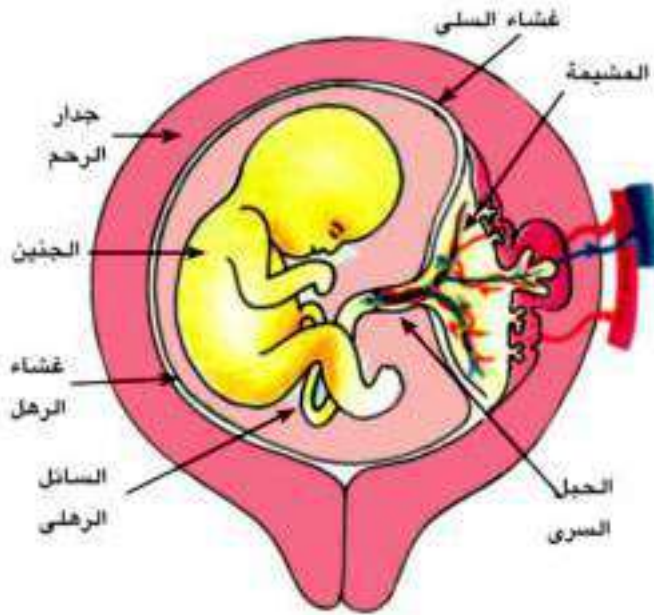
(أ) غشاء الرهل:

هو غشاء يحيط بالجنين ويحتوى على سائل يحمى الجنين من الجفاف وتحمل الصدمات.

- يتصل الجنين بالمشيمة بواسطة الحبل السرى (Umbilical Cord) الذى يصل طوله حوالى ٧٠ سم ليسمح بحرية حركة أكبر للجنين و الحبل السرى نسيج غنى بالشعيرات الدموية التى تقوم بنقل المواد الغذائية المهضومة و الفيتامينات الماء والأملاح والأكسجين من المشيمة إلى الدورة الدموية للجنين وتقوم بنقل المواد الإخراجية وثانى أكسيد الكربون من الدورة الدموية للجنين إلى المشيمة.

(ب) غشاء السلى :

هو غشاء يحيط حول غشاء الرهل ، ووظيفته حماية الجنين . يخرج من غشاء السلى بروتات أو خملات اصبعية الشكل تنغرس داخل بطانة الرحم وتلتامس فيها الشعيرات الدموية لكل من الجنين والأم وتسمى المشيمة (شكل ٢٩) .



شكل (٢٩) الجنين والأغشية الجنينية

أهمية المشيمة :

- ١- نقل المواد الغذائية المهضومة و الماء والأكسجين و الفيتامينات من دم الأم إلى دم الجنين بالانتشار وتخلص الجنين من المواد الإخراجية دون أن يختلط دم الجنين بدم الأم.
- ٢- إفراز هرمون البروجسترون بدءاً من الشهر الرابع من الحمل حيث يضمن الجسم الأصفر، وتصبح المشيمة هي مصدر إفراز هرمون البروجسترون .
- تقوم المشيمة أيضاً بنقل العقاقير و المواد الضارة مثل الكحول و النيكوتين و الفيروسات من دم الأم إلى الجنين ، مما يسبب له أضراراً بالغة و تشوهات وأمراض.

تنقسم فترة تكوين الجنين إلى ثلاثة مراحل هي :

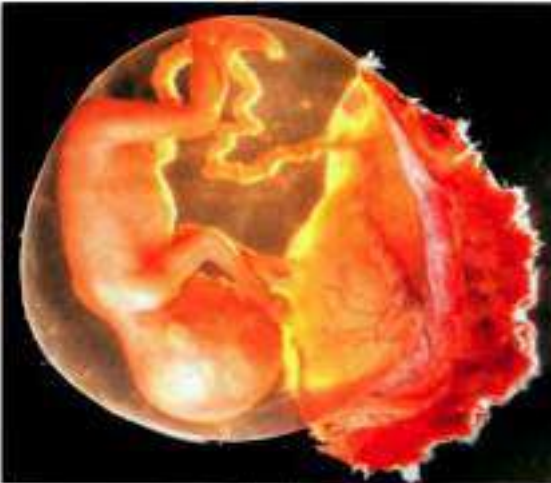
- (أ) **المرحلة الأولى :** وتشمل الشهور الثلاثة الأولى من الحمل ، حيث يبدأ تكوين الجهاز العصبي و القلب (في الشهر الأول) وتتميز العينان و اليدين ، ويتميز الذكر عن الأنثى (تتكون الخصيتين في الأسبوع السادس و يتكون المبيضين في الأسبوع الثاني عشر) ويكون له القدرة على الاستجابة .
- (ب) **المرحلة الثانية :** تشمل الشهور الثلاثة الوسطى ، حيث يكتمل نمو القلب و يسمع دقاته ... ويتكون الجهاز العظمي . و تكتمل أعضاء الحس ويزداد في نمو الحجم (شكل ٣٠) .
- (ج) **المرحلة الثالثة :** تشمل الشهور الثلاثة الأخيرة . حيث يكتمل نمو المخ ويتباطأ نمو الجنين في الحجم ويستكمل نمو باقي الأجهزة الداخلية . في الشهر التاسع يبدأ تفكك المشيمة ويقل البروجسترون و يقل تماسك الجنين بالرحم . استعداداً للولادة . ثم يبدأ المخاض بانقباض عضلات الرحم بشكل متتابع مما



(أ)



(ب)



(ج)

شكل (٣٠) تكوين الجنين

يدفع بالجنين إلى الخارج و يبدأ بصرخة يعمل على أثرها جهازه التنفسي ، ثم تنفصل المشيمة من جدار الرحم وتطرد للخارج ، ثم يتم قطع الحبل السرى من جهة المولود ، ويتحول غذاؤه إلى لبن الأم بتنبيه هرمونى من الغدة النخامية إلى ثدى الأم ، ليضرب فيتغذى الوليد بأثمن غذاء جسدى وعاطفى ، يحميه من كثير من الاضطرابات العضوية والنفسية فى المستقبل.

وقد لوحظ أن عمر الأنتى المناسب للحمل ما بين ١٨ و ٣٥ سنة - فإذا قل أو زاد عن ذلك تعرض كل من الأم والجنين لمضاعف خطيرة ، كما تزداد احتمالات التشوه الخلقي بين أبنائها ، كما أن الانجاب من زوج مسن قد يؤدى لنفس النتيجة فى الأبناء .

ملحوظة ، تختلف مدة الحمل باختلاف نوع الكائن ، فهى ٢١ يوم فى الفأر - ١٥٠ يوم فى الأغنام - ٢٧٠ يوم فى الإنسان .

وسائل منع الحمل

يتم منع الحمل بعدة طرق،

١- **الأقراص:** تحتوى على هرمونات صناعية تشبه الاستروجين والبروجيسترون، يبدأ استخدامها

بعد انتهاء الطمث و لمدة ثلاثة أسابيع ، تمنع هذه الحبوب عملية التبويض .

٢- **اللولب:** يستقر فى الرحم فيمنع استقرار البويضة المخصبة فى بطانته .

٣- **الواقى الذكري:** يمنع دخول الحيوانات المنوية إلى المهبل .

٤- **التعقيم الجراحى:** عن طريق ربط قناتى فالوب فى المرأة أو قطعها فلا يحدث إخصاب للبويضات

التي ينتجها المبيض . أو تعقيم الرجل بربط الوعاءين الناقلين أو قطعها فلا تخرج خلالها الحيوانات المنوية .

تعدد المواليد :



شكل (٣١) توأم متماثل

عادة ما يولد جنين واحد فى كل مرة ، وفى بعض الأحيان تتعدد المواليد حتى ستة فى نفس الوقت ، لكن أكثرها شيوعاً هى التوائم الثنائية، حيث نسبتها العالمية ٨٦،١ ولادة فردية ، وتندر التوائم المتعددة ، وهناك نوعان من التوائم ..

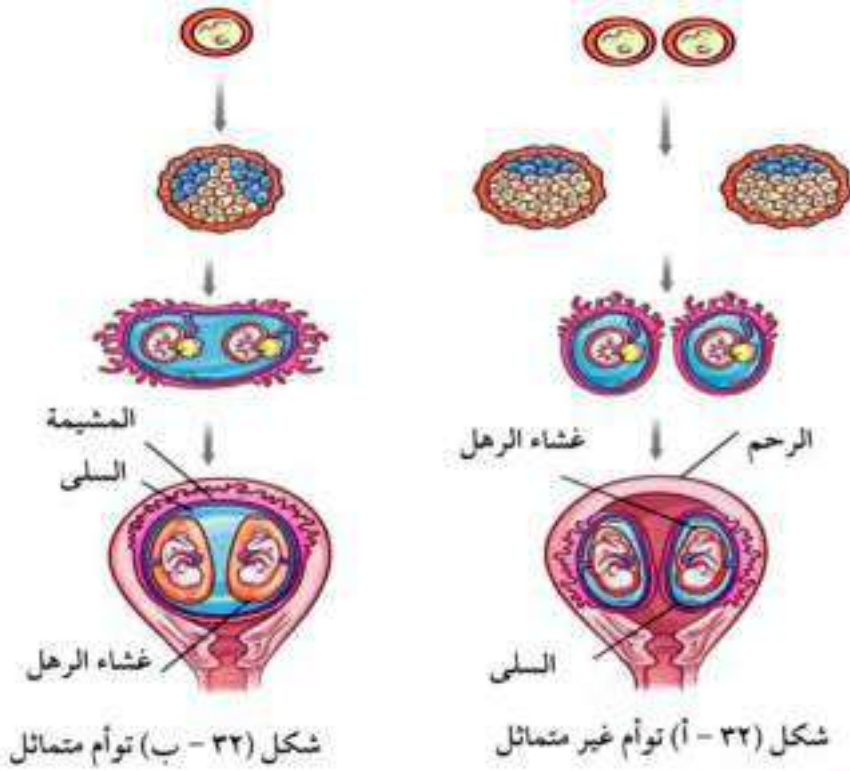
(أ) **توائم متأخية- غير متماثلة (ثنائية**

اللاقحة) (Dizygotic Twins) :

تحدث نتيجة تحرر بويضتين (من مبيض واحد أو كليهما) وإخصاب كل منهما بحيوان منوى على حدة فيتكون جنينين مختلفين وراثياً ولكل منهما كيس جنينى و مشيمة مستقلة (شكل ٣٢ - أ) فهما لا يزيدان عن كونهما شقيقين لهما نفس العمر.

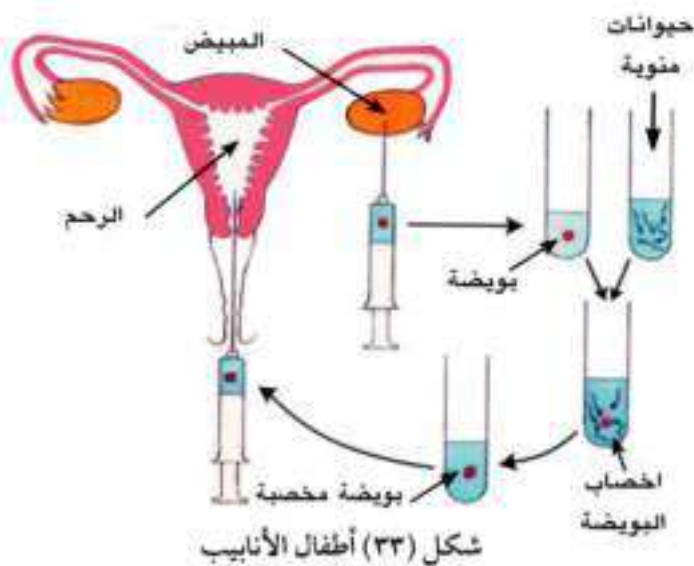
(ب) **توائم متماثلة (أحادية اللاقحة) (Monozygotic Twins) :**

تنتج من بويضة واحدة مخصبة بحيوان منوى واحد ، وأثناء تفلجها تنقسم إلى جزئين، كل جزء منها يكون جنيناً ، تجمعهما مشيمة واحدة (شكل ٣٢ - ب) ويكونا متطابقين تماماً فى جميع الصفات الوراثية، وقد يولد هذا التوأم ملتصقين فى مكان ما بالجسم فيعرف بالتوأم السيامي ويتم الفصل بينهما جراحياً فى بعض الحالات.



أطفال الأنابيب :

يتم فصل بويضة من مبيض المرأة وإخصابها بحيوان منوي من زوجها داخل أنبوبة اختبار، ورعايتها في وسط مغذى حتى تصل إلى مرحلة التوتية ثم يعاد زرعها في رحم الزوجة حتى يتم اكتمال تكوين الجنين (شكل ٣٣).



زراعة الأنوية

أجريت تجارب زراعة الأنوية في الضفادع والفئران حيث يتم إزالة الأنوية من خلايا أجنة الضفدعة في مراحل مختلفة من النمو، وزراعتها في بويضات غير مخصبة للضفادع سبق نزع أنويتها أو تحطيمها بالإشعاع - فمضت كل منها في النمو العادي إلى أفراد ينتمون في صفاتهم للأنوية المزروعة ، وثبت من ذلك أن النواة التي جاءت من خلية من جنين متقدم لا تختلف في قدرتها على توجيه نمو الجنين عن نواة اللاقحة نفسها.

بنوك الأمشاج

توجد في بعض دول أوروبا وأمريكا بنوك للأمشاج الحيوانية المنتخبة وخاصة الماشية والخيول، بهدف الحفاظ عليها والإكثار منها وقت الحاجة ، وتُحفظ هذه الأمشاج في حالة تبريد شديد (-١٢٠°م) لمدة تصل إلى ٢٠ سنة ، تُستخدم بعدها في التلقيح الصناعي حتى بعد وفاة أصحابها أو تعرض بعض الأنواع النادرة منها للانقراض ، كما يرغب بعض الناس في الاحتفاظ بأمشاجهم في تلك البنوك ضماناً لاستمرار أجيالهم حتى بعد وفاتهم بسنوات طويلة ، وتجرى بحوث للتحكم في جنس المواليد في حيوانات المزرعة حيث يمكن فصل الحيوانات المنوية ذات الصبغى (X) من الأخرى ذات الصبغى (Y) بوسائل معملية كالطررد المركزي أو تعريضها لمجال كهربى محدود ، وذلك بهدف تطبيق تلك التقنيات على الماشية لإنتاج ذكور فقط من أجل إنتاج اللحوم أو إناث فقط لإنتاج الألبان والتكاثر حسب الحاجة . وبعد ذلك - هل ستنتج هذه التقنية في حالة الإنسان؟



الأنشطة العملية

- ١- الفحص المجهرى لتبرعم فطر الخميرة .
- ٢- الفحص المجهرى لفطر عفن الخبز .
- ٣- فحص فطر عيش الغراب .
- ٤- فحص الإقتران فى طحلب الاسبيروجيرا مجهرياً .
- ٥- فحص النبات الجرثومى والنبات المشيجى فى الفوجير .
- ٦- فحص تركيب زهره نموذجية .
- ٧- الفحص المجهرى لقطاع فى المتوك وفحص حبوب اللقاح .
- ٨- الفحص المجهرى لقطاع فى مبيض زهره والتعرف على مكوناته .
- ٩- فحص بعض الثمار مثل الطماطم والباذنجان والتفاح والكوسة .
- ١٢- فحص قطاع فى مبيض فأر أو أرنب .
- ١٣- فحص قطاع فى خصيه فأر أو أرنب .
- ١٤- مشاهدة أفلام تتناول مراحل تكوين الجنين داخل الرحم .

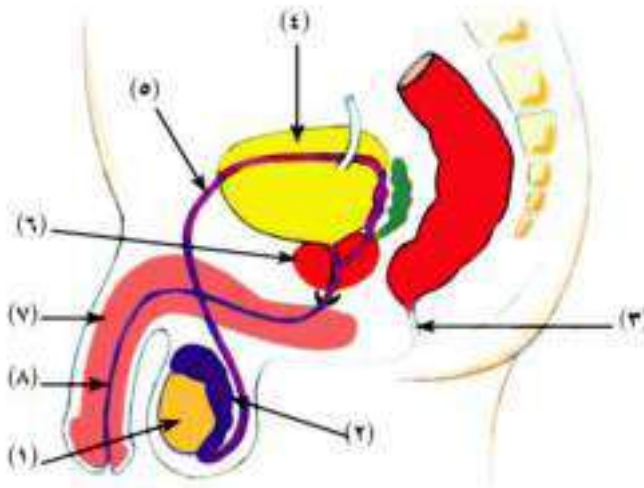
أسئلة

س١ اختر الاجابة الأكثر دقة فى الأسئلة التالية:

- ١ - متوسط المدى الذى تظل فيه البويضة حية داخل قناة فالوب
 - أ- ساعة ب- يوم ج- ١-٢ يوم د- ٣ أيام
- ٢ - متوسط المدى الذى يظل فيها الحيوان المنوى حى داخل الجهاز التناسلى للأنثى .
 - أ- ساعة ب- يوم ج- ١-٢ يوم د- ٢-٣ يوم
- ٣ - تحدث عملية إخصاب البويضة فى ..
 - أ- الرحم ج- بداية قناة فالوب
 - ب- النصف الأخير من قناة فالوب د- المبيض
- ٤ - عند المرأة البالغة حيث دورة الطمث ، تستغرق ٢٨ يوم ، يحدث التبويض
 - أ - فى اليوم التاسع من بدأ الطمث ب - فى اليوم الرابع عشر من بدأ الطمث
 - ج- فى اليوم التاسع من إنتهاء الطمث د- فى اليوم الثانى عشر من بدأ الطمث
- ٥ - إنغماس البويضة المخصبة فى بطانة الرحم يكون بعد
 - أ - يوم واحد بعد الاخصاب ج- ٧ أيام بعد الاخصاب
 - ب- ٤ أيام بعد الاخصاب د- ٥ ساعات بعد الاخصاب
- ٦ - يفرز هرمون FSH وهرمون LH من ،
 - أ- حويصلة جراف ب- الجسم الأصفر ج - بطانة الرحم د- الغدة النخامية
 - ٧ - من وظائف هرمون LH
 - أ- التبويض ج- ضمور الجسم الأصفر
 - ب- نمو حويصلة جراف د- نمو الغدد التذدية

س٢ (١) من بين المواد التالية: أى منها ينتقل من دم الأم إلى دم الجنين عبر المشيمة؟

- أ- جلوكوز ب- الكحولات ج- الفيروسات د- خلايا الدم الحمراء
- هـ- الأحماض الأمينية و- الأكسجين
- (٢) الحيوانات المنوية لا تستطيع أن تعيش إلا فى وسط غذائى لأنه لا يمكنها تخزين غذاء بداخلها.
 - أ - العبارتين صحيحتين وتوجد علاقة بينهما .
 - ب - العبارتين صحيحتين ولا توجد علاقة بينهما .
 - ج- العبارتين خاطئتين .
 - د- العبارة الأولى صحيحة و الثانية خاطئة .
 - هـ - العبارة الأولى خاطئة و الثانية صحيحة .
- (٣) يبدأ إفراز هرمون البروجسترون بعد ثلاثة شهور من حدوث الحمل، لأن المبيض هو الذى يفرز هذا الهرمون بمفرده .
 - أ - العبارتين صحيحتين وتوجد علاقة بينهما .
 - ب- العبارتين صحيحتين ولا توجد علاقة بينهما .
 - ج- العبارتين خاطئتين .
 - د- العبارة الأولى صحيحة و الثانية خاطئة .
 - هـ - العبارة الأولى خاطئة و الثانية صحيحة .



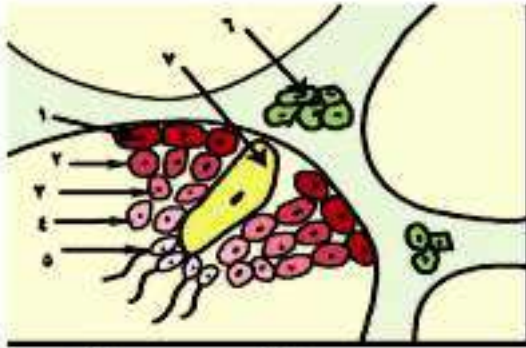
س٢ من خلال الرسم المقابل وضّح :

- البيانات التي تشير إليها الأرقام
- ما الجزء الذي لا يدخل ضمن تركيب الجهاز التناسلي ؟
- ما أهمية الجزء رقم (٣) ، (٦)
- ماذا يحدث إذا كان العضو رقم (١) موجود داخل الجسم ؟ ولماذا ؟

هـ- ماذا يحدث في حالة إستئصال العضو (١) ؟

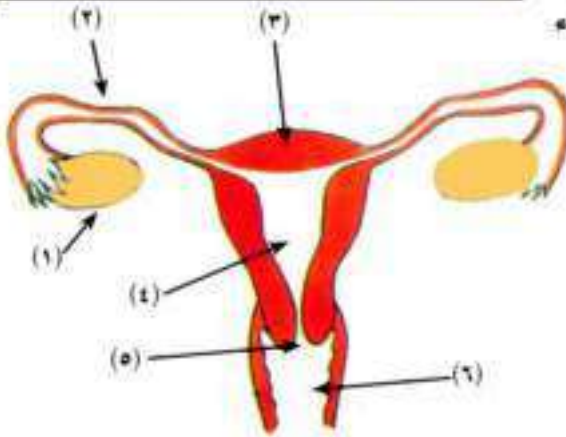
س٤ من خلال الرسم المقابل وضّح :

- البيانات التي تشير إليها الأرقام
- مراحل تكوين الحيوانات المنوية
- أهمية الخلايا رقم (٦) ورقم (٧)
- وضّح بالرسم تركيب الحيوان المنوي مع كتابة البيانات



س٥ من خلال الرسم المقابل وضّح :

- البيانات التي تشير إليها الأرقام
- ما أهمية العضو رقم (١) ، (٤)
- أين تحدث عملية الإخصاب ؟
- ما التغيرات التي تحدث للجزء رقم (٣) أثناء دورة الحيض ؟
- هـ- ماذا يحدث عند إستئصال المبيضين من امرأة أثناء فترة الحمل ؟ ولماذا ؟



س٦ علل لما يأتي :

- يلجأ الاسبيروجيرا أحيانا للاقتران الجانبي .
- يختلف التجدد في الهيدرا عن التجدد في القشريات .
- يلي الاقتران في الاسبيروجيرا انقسام ميوزي .
- يضاف خلاصة حبوب اللقاح على مبايض الأزهار .
- نواة الاندوسبرم ثلاثية المجموعة الصبغية .
- تعامل الحيوانات المنوية للماشية بالطرد المركزي .

- أهمية وجود القطعة الوسطى للحيوان المنوي أثناء إخصاب البويضة .
- يضمّر الجسم الأصفر في الشهر الرابع من الحمل ومع ذلك لا يحدث الأجهاض .
- يشترط حدوث الإخصاب أن تكون الحيوانات المنوية بأعداد هائلة .
- يتضخم جدار الرحم ويصبح غدياً بمجرد إخصاب البويضة .
- وجود الخصيتان خارج الجسم في معظم الثدييات .

س٧ ماذا يحدث فى الحالات الآتية.....؟

- ١- ضمور الجسم الأصفر فى الشهر الثانى من الحمل .
- ٢- وجود الخصيتين داخل الجسم فى الإنسان .
- ٣- إخصاب بويضتين بحيواتين منويين فى وقت واحد .

س٨ قارن بين :

- أ- الانقسام الميتوزى والانقسام الميوزى
- ب- النبات المشجى و النبات الجرثومى فى نبات كزبرة البئر
- ج- التوالد البكرى والأثمار العذرى
- د- زراعة الأنسجة وزراعة الأجنة
- هـ- هرمون LH وهرمون FSH
- و- التوائم المتماثلة و التوائم الشقيقة

س٩ تتكاثر بعض الكائنات الحية تكاثراً جنسياً يعقبة تكاثراً لا جنسياً فى دورة حياتها:

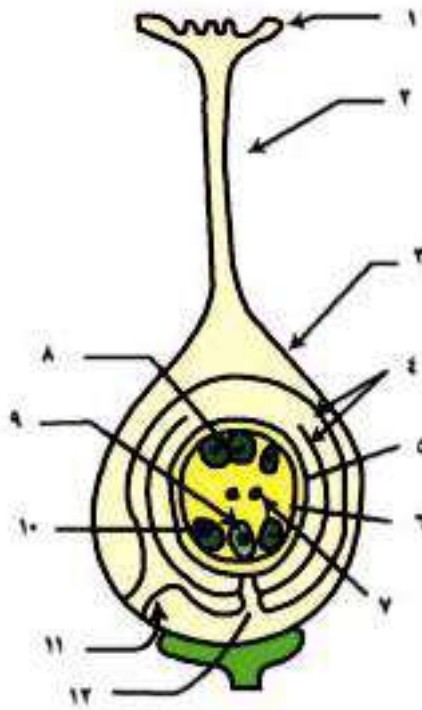
- أ- ما هو المصطلح العلمى لهذه العبارة وما مدى الاستفادة منها .
- ب- ما سبب أنتشارها بين الطفيليات .

س١٠ يحاط الجنين داخل الرحم بنوعين من الأغشية ما هما ؟ وما أهمية كلا منهما :

س١١ من خلال الرسم المقابل وضح :

- أ - البيانات التى تشير إليها الأرقام .

- ب - كيف تتكون البذرة ؟ وكيف يتحدد نوعها ذات فلق أو ذات فلقتين ؟



- ج- ماذا يحدث إذا لم تلقح الزهرة ؟
- د- ماذا يحدث إذا لقحت الزهرة ولم تخصب ؟
- هـ- كيف تحصل على ثمار بلا بذور صناعياً ؟

س١٢ أكتب أسم الهرمون الذى يؤدي إلى :

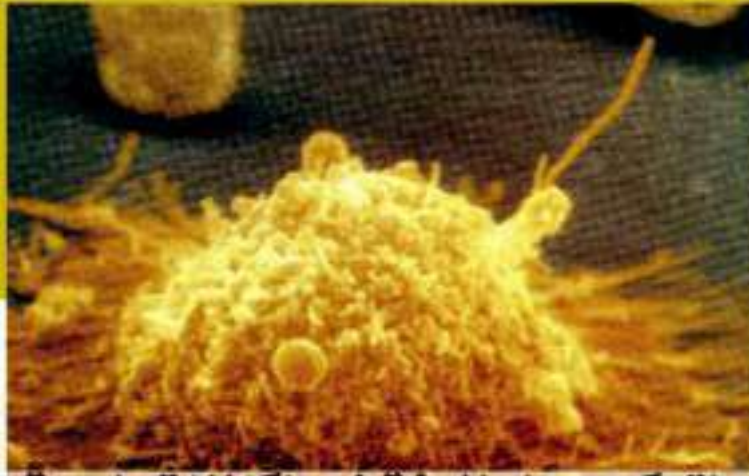
- ١- نمو حويصلة جراف فى المبيض
- ٢- أنفجار حويصلة جراف وتحرر البويضة
- ٣- ظهور الصفات الثانوية الذكرية
- ٤- توقف التبويض وتمو بطانة الرحم

س١٣ ما المقصود بكلا من :

- دورة التزاوج - التوالد البكرى - الأثمار العذرى - الإخصاب
- المزدوج - الجسم الأصفر - الاندماج الثلاثى - الثمرة الكاذبة
- الرهل .

س١٤ وضح بالرسم مراحل نضج البويضة فى نبات

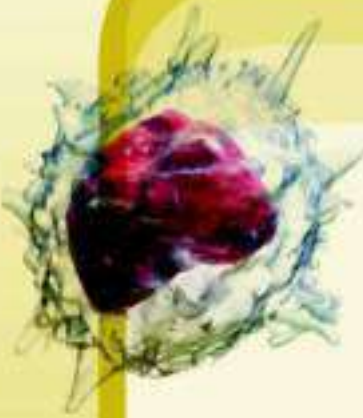
زهري لكى تصبح جاهزه للإخصاب.



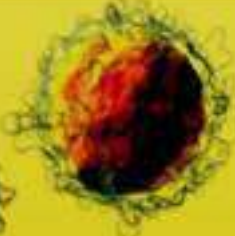
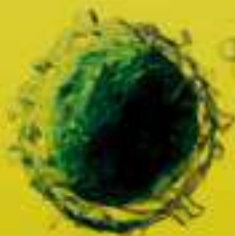
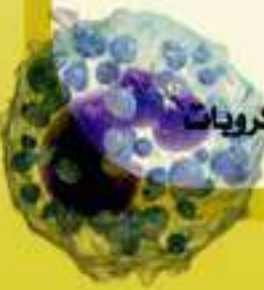
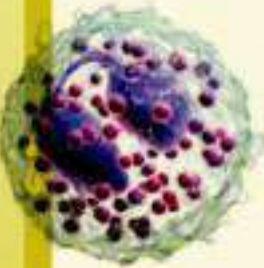
التركيب والوظيفة في الكائنات الحية

الفصل الرابع

المناعة في الكائنات الحية



- في نهاية هذا الفصل ينبغي أن يكون الطالب قادرا على أن :
 - يتعرف مفهوم المناعة وأهميتها للكائنات الحية
 - يقارن بين المناعة الطبيعية والمناعة المكتسبة
 - يستنتج مسببات المرض عند النباتات
 - يشرح كيف يعمل جهاز المناعة في النبات
 - يتعرف المناعة التركيبية والمناعة البيوكيميائية في النبات
 - يحدد مكونات الجهاز المناعي في الإنسان
 - يتعرف الأعضاء الليمفاوية في الإنسان
 - يحدد أنواع الخلايا الليمفاوية
 - يتعرف الأجسام المضادة وطرق عملها
 - يفسر آلية عمل الجهاز المناعي في الإنسان
 - يحدد بعض وسائل المناعة الطبيعية
 - يقدر جهود العلماء في التقدم المذهل في علم المناعة
 - يقدر عظمة الخالق في دور بعض أعضاء الجسم في حمايته من الميكروبات







المناعة فى الكائنات الحية

المقدمة:

تتعرض حياة أى كائن حى لتهديد مستمر سواء من مصادر حيوية مثل مسببات الامراض كبعض الحشرات والاوليات الحيوانية والفطريات والبكتريا والفيروسات أو مصادر غير حيوية مثل الحوادث والكوارث الطبيعية واختلال عناصر البيئة المحيطة وهى المقابل فإن كل نوع من انواع الكائنات الحية يطور من آليات الدفاع عن نفسه من اجل البقاء، ومن هذه الآليات تغيير اللون بغرض التمويه وأفراز السموم لقتل الكائن الاخر أو الجرى للهروب.

لهذا فإن الكائنات الحية فى صراع دائم مع ما يهدد حياتها من أخطار لذا فقد وهب الله هذه الكائنات طرق دفاعية متقنة، هذه الطرق يتم تغييرها لمواجهة اساليب العدو المختلفة .

مما سبق يمكن تعريف المناعة Immunity بأنها مقدرة الجسم من خلال الجهاز المناعى على مقاومة مسببات المرض سواء كان ذلك من خلال منع دخول مسببات المرض إلى جسم الكائن الحى أو عن طريق مهاجمة مسببات المرض و الأجسام الغريبة والقضاء عليها عند دخولها جسم الكائن الحى.

يعمل الجهاز المناعى وفق نظامين هما المناعة الفطرية أو الموروثة innate immunity والمناعة المكتسبة أو التكيفية . Acquired immunity or adaptive immunity وهذان النظامان المناعيان يعملان بتعاون وتنسيق مع بعضهما إذ أن المناعة الفطرية اساسية لأداء المناعة المكتسبة عملها بنجاح والعكس صحيح. وهذا الترابط يسمح للجسم بالتعامل مع الكائنات الممرضة.

المناعة في النبات

يمكن حصر مسببات المرض والموت عند النباتات في ثلاثة اسباب رئيسة هي :-

١- **الاعداء الخطرة:** تشمل حيوانات الرعى والحشرات والفطريات والبكتيريا والفيروسات....الخ.

٢- **الظروف غير الملائمة:** منها الحرارة العالية والبرودة الزائدة ونقص او زيادة الماء ونقص العناصر الغذائية والتربة غير الملائمة.....الخ.

٣- **المواد السامة:** مثل الدخان والابخرة السامة والمبيدات الحشرية والصرف الصحي غير المعالج وماشابه ذلك والتي تتدفق من المصانع وغيرها الى الانهار ومياه الري.

غالباً مايسبب العامل الاول اضراراً بالغة قد تؤدي بحياة النبات أو ينشأ عنها امراضاً خطيرة ، بينما ينشأ عن السببين الثاني والثالث اضراراً يمكن تلافيها أو علاجها بزوال السبب وإن كانت بعض عناصر السبب الثالث قد تكون قاتلة للنبات.

طرق المناعة في النبات Plant immunity :

تحمي النباتات نفسها من الكائنات المسيبة للمرض من خلال طريقتين الاولى انجاز بعض الاليات من خلال تراكيب تمتلكها فيما يعرف بالمناعة التركيبية Structural immunity والثاني عن طريق استجابات لافراز مواد كيميائية فيما يعرف بالمناعة البيوكيميائية Biochemical immunity ونظراً لأهمية النبات للانسان فإن الانسان يستعمل طرقاً ويستحدث وسائل تعمل على حماية ووقاية النباتات من الامراض مثل استعمال مبيدات الاعشاب الضارة وكذا مقاومة الحشرات بطرق مختلفة أو حت النباتات على مقاومة الأمراض النباتية فيما يعرف بالمناعة المكتسبة وانتاج سلالات نباتية مقاومة للأمراض والحشرات من خلال التربية النباتية breeding او استخدام الهندسة الوراثية. ويمكن أن تنتقل مركبات تنشط الحماية والمقاومة من خلية الى أخرى وبطريقة منتظمة من خلال جهاز النقل في النبات الذي يقابل الاوعية الدموية في الحيوانات.

أولاً : المناعة التركيبية Structural immunity :

تمثل خط الدفاع الأول لمنع مسببات المرض من الدخول الى النبات وانتشاره بداخله.وهي عبارة عن حواجز طبيعية وهي تشمل نوعين هما :

- وسائل مناعية تركيبية موجودة أصلاً في النبات .

- وسائل مناعية تركيبية تتكون كاستجابة للإصابة.



(أ) المناعية التركيبية الموجودة سلفاً في النبات :

وتتمثل في الآتى:

١ - الأدمة الخارجية لسطح النبات:

تمثل حاجز الصد الأول في المقاومة وقد تغطي بطبقة شمعية فلا يستقر عليها الماء. وبالتالي لا تتوافر البيئة الصالحة لنمو الفطريات وتكاثر البكتيريا. أو يكسو الأدمة الشعيرات أو الأشواك مما يحول دون تجمع الماء أو أكلها من بعض حيوانات الرعى وبذلك تقل فرص الإصابة بالأمراض.

٢ - الجدار الخلوى:

يمثل الجدار الخلوى الواقى الخارجى للخلايا وخاصة طبقة البشرة الخارجية والذي يتركب اساساً من السيلولوز وبعد تغلظه يدخل في تركيبه اللجنين مما يجعله صلباً يصعب على الكائنات الممرضة اختراقه.

(ب) المناعية التركيبية الناتجة كاستجابة للإصابة بالكائنات الممرضة:

وتتمثل في الآتى:

١. **تكوين الظلّين Phellem(cork) formation**: يتكون الظلّين لكي يعزل المناطق التي تعرضت للقطع أو للتمزق نتيجة لنمو النبات في السمك أو بسبب جمع الثمار أو لسقوط الأوراق في الخريف أو لتعدى الإنسان والحيوان. وهذا يمنع دخول الكائن الممرض للنبات.

٢. **تكوين التيلوزات Formation of Tyloses**: عبارة عن نموات زائدة تنشأ نتيجة تعدد الخلايا البارنشيمية المجاورة لقصيبات الخشب وتمتد داخلها من خلال النقر. وهى تتكون نتيجة تعرض الجهاز الوعائى للقطع أو للغزو من الكائنات الممرضة. حتى تعيق تحرك هذه الكائنات الى الأجزاء الأخرى في النبات.

٣. **ترسيب الصمغ Deposition of Gums**: تفرز النباتات المصابة بجروح أو قطع لمادة الصمغ حول مواضع الإصابة حتى تمنع دخول الميكروبات داخل النبات.

٤. **تركيب مناعية خلوية Cellular immune structures**: تحدث بعض التغيرات الشكلية نتيجة للغزو، ومن أمثلتها:

- إلتفاف الجدر الخلوية لخلايا كل من البشرة وتحت البشرة أثناء الأختراق المباشر للكائن الممرض مما يؤدي الى تثبيت إختراقه لتلك الخلايا.

- إحاطة خيوط الغزل الفطرى المهاجمة للنبات بغلاف عازل يمنع انتقاله من خلية الى أخرى.

٥. التخلص من النسيج المصاب وتعرف أيضاً بالحساسية المفرطة : حيث يقتل النبات بعض أنسجته ليمنع انتشار الكائن الممرض منها الى أنسجته السليمة وبالتالي يتخلص النبات من الكائن الممرض بموت النسيج المصاب.

ثانياً : المناعة البيوكيميائية Biochemical immunity:

وتتضمن الآليات المناعية التالية :

١- المستقبلات Receptors التي تدرك وجود الميكروب وتنشط دفاعات النبات

هذه المركبات توجد في النباتات السليمة والمصابة على حد سواء إلا أن تركيزها يزيد في النباتات عقب الإصابة. ووظيفة تلك المركبات هي تحفيز وسائل جهاز المناعة الموروثة في النبات.

٢- مواد كيميائية مضادة للكائنات الدقيقة Antimicrobial chemicals

تقوم بعض النباتات بإفراز مركبات كيميائية تقاوم بها الكائنات الممرضة، وهذه المركبات إما أن تكون موجودة أصلاً في النبات قبل حدوث الإصابة أو تؤدي الإصابة الى تكوينها. ومن هذه المركبات :

- **الفينولات والجلوكوزيدات** وهي مركبات كيميائية سامة تقتل الكائنات الممرضة مثل البكتيريا أو

تثبط نموها وبعض هذه المركبات لا توجد أصلاً في النباتات السليمة ولكنها تتكون فقط عند مهاجمة النبات بواسطة الكائن الممرض .

- **إنتاج أحماض أمينية غير البروتينية** (Non-protein amino acids) وهذه الأحماض

لا تدخل في بناء البروتينات في النبات ولكنها تعمل كمواد واقية للنبات وتشمل مركبات كيميائية سامة للكائنات الممرضة، ومن أمثلتها الكانافين Canavanine والسيفالوسبورين Cephalosporin.

٢- بروتينات مضادة للكائنات الدقيقة Antimicrobial proteins

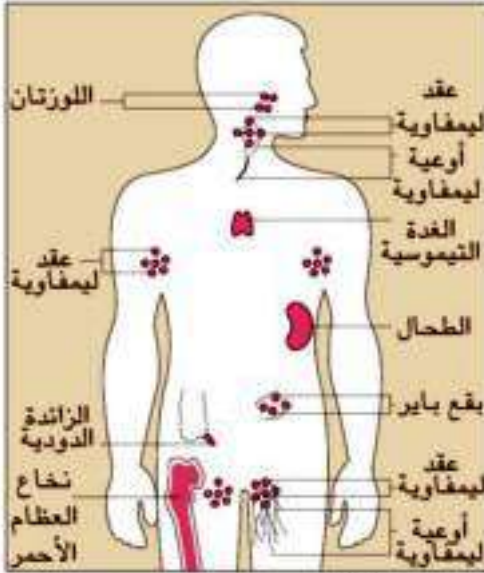
تقوم بعض النباتات بإنتاج بروتينات لم تكن موجودة أصلاً بالنبات ولكن يستحث إنتاجها نتيجة الإصابة وهذه تتفاعل مع السموم التي تفرزها الكائنات الممرضة وتحولها الى مركبات غير سامة للنبات وأحياناً تنتج النباتات بعض الانزيمات تعرف بإنزيمات نزع السمية (Detoxifying enzymes). حيث تقوم هذه الانزيمات بالتفاعل مع السموم التي تفرزها الكائنات الممرضة وتبطل سميتها.

مما سبق نجد أن بعض النباتات تقوم بتعزيز وتقوية دفاعاتها بعد الإصابة حتى تحمي نفسها من أي إصابة جديدة.



المناعة في الإنسان

Human immune system الجهاز المناعي في الإنسان



هو جهاز متناثر الأجزاء، أي لا ترتبط أجزاؤه ببعضها البعض بصورة تشريحية متتالية كما في الجهاز الهضمي أو التنفسي أو الدوري، فهو يتكون من أجزاء متفرقة في أنحاء الجسم، ولكنها تتفاعل وتتعاون مع بعضها البعض بصورة متناسقة، وبهذا يعتبر من الناحية الوظيفية وحدة واحدة. ويطلق على بعض أعضاء الجهاز المناعي الأعضاء الليمفاوية لأنها تعد موطن للخلايا الليمفاوية وهي المكونات الرئيسة للجهاز الليمفاوي. والذي يتكون من :-

أولاً: الأعضاء الليمفاوية Lymphoid organs

شكل (١) الجهاز الليمفاوي للإنسان

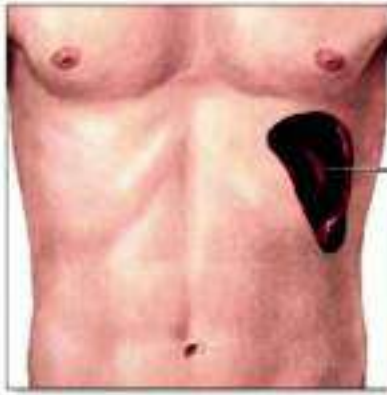
هذه الأعضاء تحتوي أعداد غفيرة من الخلايا الليمفاوية وفيها يتم نضج و تمايز الخلايا الليمفاوية. ومن هذه الأعضاء ،

أ- نخاع العظام Bone marrow : هو نسيج يوجد داخل العظام المسطحة مثل الترقوة والقص والجمجمة والعمود الفقري والضلوع والكتف والحوض، ورؤوس العظام الطويلة كعظام الفخذ والساق والعضد ، وهو المسؤول عن إنتاج خلايا الدم الحمراء والبيضاء وصفائح الدم.



ب- الغدة التيموسية Thymus gland : تقع على القصبة الهوائية أعلى القلب وخلف عظمة القص، وتفرز هرمون التيموسين Thymosin الذي يحفز نضج الخلايا الليمفاوية الجذعية إلى الخلايا التائية T وتمايزها إلى أنواعها المختلفة داخل الغدة التيموسية.

شكل (٢) الغدة التيموسية



شكل (٣) الطحال

ج- الطحال spleen: عبارة عن عضو ليمفاوى صغير لا

يزيد حجمه عن "قبضة اليد"، ولونه احمر قاتم يقع فى الجانب العلوى الأيسر من تجويف البطن (شكل ٣). ويلعب دورا مهما فى مناعة الجسم حيث يحتوى على الكثير من خلايا الدم البيضاء التى تسمى الخلايا البلعمية الكبيرة وتقوم بالتقاط كل ما هو غريب عن الجسم سواء كانت ميكروبات أو أجسام غريبة أو خلايا جسمية هرمة (مسنة) ككريات الدم الحمراء المسنة ويضتها الى مكوناتها الأولية ليتخلص منها

الجسم ، كما أنه يحتوى على خلايا دم بيضاء أخرى تسمى الخلايا الليمفاوية .

د - اللوزتان Tonsils: هما غدتان ليمفاويتان تقعان على جانبي الجزء الخلفى من الفم. تلتقط اللوزتان



شكل (٤) اللوزتان

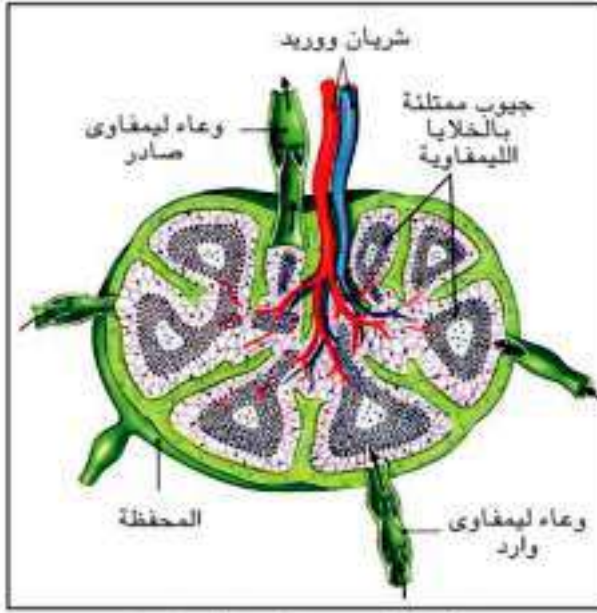
أى ميكروب أو جسم غريب يدخل مع الطعام أو الهواء وتمنع دخوله الى الجسم ، وبذلك تعمل على حماية الجسم (شكل ٤).

هـ- بقع باير Peyer's patches: عبارة عن عقد صغيرة من الخلايا

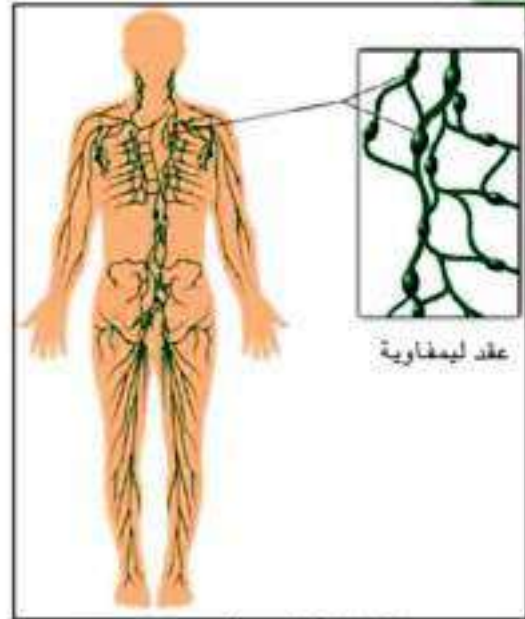
الليمفاوية التى تتجمع على شكل طلع أو بقع تنتشر فى الغشاء المخاطى المبطن للجزء السفلى من الأمعاء الدقيقة، ووظيفتها الكاملة غير معروفة، لكنها تلعب دورا فى الاستجابة المناعية ضد الكائنات الحية الدقيقة المسببة للأمراض التى تدخل الأمعاء.

و- العقد الليمفاوية Lymphatic nodes: تقوم بتنقية الليمف

من أى مواد ضارة أو ميكروبات. وتخزن خلايا الدم البيضاء (الخلايا الليمفاوية) التى تساعد فى محاربة أى مرض أو عدوى. وتتواجد العقد الليمفاوية على طول شبكة الأوعية الليمفاوية الموجودة فى جميع أجزاء الجسم (تحت الإبطين، على جانبي العنق، وفى أعلى الفخذ، وبالقرب من أعضاء الجسم الداخلية ...)، ويتراوح حجمها بين رأس الدبوس وبذرة الفول الصغيرة، وتنقسم العقدة من الداخل إلى جيوب تمتلئ بالخلايا الليمفاوية البائية B ، والخلايا الليمفاوية التائية T ، والخلايا البلعمية الكبيرة وبعض أنواع خلايا الدم البيضاء الأخرى التى تخلص الليمف مما به من جراثيم وحطام الخلايا. يتصل بكل عقدة ليمفاوية عدة أوعية ليمفاوية تنقل الليمف اليها من الأنسجة لترشحه وتخلصه مما يعلق به من مسببات الأمراض الغريبة عن الجسم.



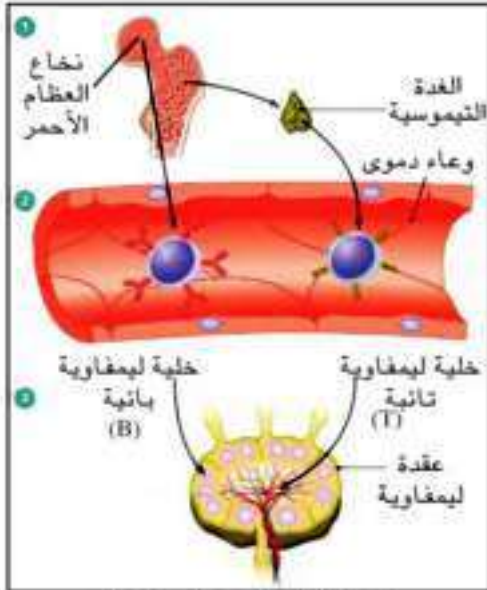
شكل (٦) تشريح العقدة الليمفاوية



شكل (٥) العقد الليمفاوية

ثانياً: الخلايا الليمفاوية Lymphocytes (غير المحببة)

تشكل حوالي ٢٠-٣٠٪ من خلايا الدم البيضاء بالدم، وتتكون جميع الخلايا الليمفاوية في نخاع العظام الأحمر، ولا تكون لها في البداية أية قدرة مناعية، غير أنها تمر في عملية نضوج وتمايز في الأعضاء الليمفاوية لتتحول بعدها إلى خلايا ذات قدرة مناعية شكل (٧). وهي تدور في الدم يا حثة عن أي ميكروب أو جسم غريب فتشغل ألياتها الدفاعية والمناعية لتخلص الجسم من شرور الميكروبات الممرضة التي تحاول غزو الجسم والتكاثر والانتشار فيه وتخريب أنسجته وتعطيل وظائفه الحيوية الفسيولوجية. ويوجد



شكل (٧) مواضع تكوين ونضج وتخزين الخلايا الليمفاوية

ثلاثة أنواع من الخلايا الليمفاوية في الدم هي :

أ - الخلايا البائية B-cells : تشكل حوالي ١٠٪ إلى ١٥٪ من الخلايا الليمفاوية ويتم تصنيعها في نخاع العظام وتستكمل نموها فيه لتصبح ناضجة، ووظيفتها هي التعرف على أي ميكروبات أو مواد غريبة عن الجسم (مثل البكتيريا أو الفيروس)، فتقوم بملاصقة هذا الجسم الغريب وتنتج أجسام مضادة له Antibodies لتقوم بتدميره.

ب- الخلايا التائية T-cells : تشكل حوالي ٨٠٪ من الخلايا الليمفاوية، وتنضج في الغدة التيموسية حيث تتمايز إلى عدة أنواع،

١- الخلايا التائية المساعدة (Helper T-cells) (T_H): تنشط الأنواع الأخرى من الخلايا

التائية وتحفزها للقيام باستجاباتها، وكذلك تحفز الخلايا البائية لإنتاج الأجسام المضادة.

٢- الخلايا التائية السامة (أو القاتلة) (Cytotoxic T-cells) (T_C): تهاجم الخلايا الغريبة

حيث تهاجم الخلايا السرطانية والأعضاء المزروعة وخلايا الجسم المصابة بالفيروس.

٣- الخلايا التائية المثبطة أو الكابحة (Suppressor T-cells) (T_S): تنظم درجة

الاستجابة المناعية للحد المطلوب، وتثبط أو تكبح عمل الخلايا التائية T والبائية B بعد القضاء على

الكائن الممرض.

ج- الخلايا القاتلة الطبيعية (Natural killer cells) (NK): تشكل ٥-١٠% من الخلايا

الليمفاوية بالدم، ويتم إنتاجها ونضجها في نخاع العظام

(شكل ٨).

وهذه الخلايا لها القدرة على مهاجمة خلايا الجسم

المصابة بالفيروس والخلايا السرطانية وتقضى عليها من

خلال إنزيمات تفرزها هذه الخلايا القاتلة.

ثالثاً، خلايا الدم البيضاء الأخرى (المحببة):

هي الخلايا القاعدية Basophils والخلايا الحامضية

Eosinophils والخلايا المتعادلة Neutrophils. (شكل

٩) ويتم التمييز بينها من حجمها وشكل النواة ولون الحبيبات الظاهرة بداخلها تحت المجهر، وهذه

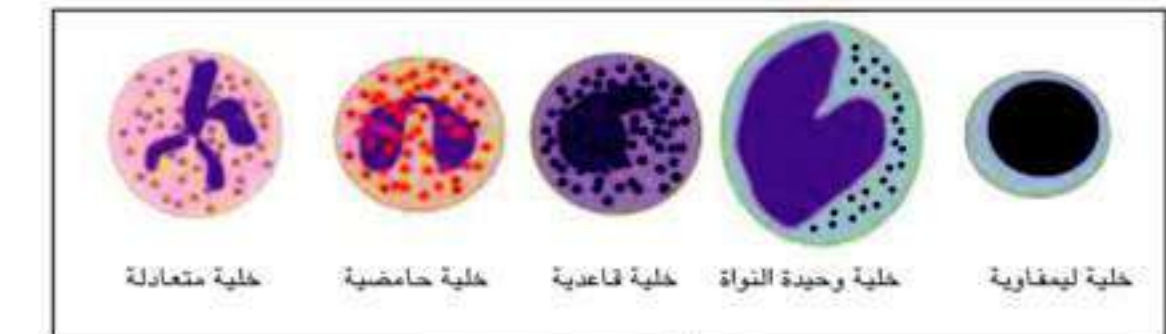
الحبيبات تقوم بدور رئيس في تفتيت خلايا الكائنات الممرضة المهاجمة للجسم، وبإمكانها بلعمة (ابتلاع

وهضم) الكائنات الممرضة ولذلك فهي تكافح العدوى خصوصاً العدوى البكتيرية والالتهابات، وتبقى

بالدورة الدموية لفترة قصيرة نسبياً تتراوح بين عدة ساعات إلى عدة أيام. هذا، بالإضافة إلى الخلايا

وحيدة النواة Monocytes التي تدمر الأجسام الغريبة وتتحول إلى خلايا بلعمية عند الحاجة، والتي

بدورها تلتهم الكائنات الغريبة.



شكل (٩) أنواع خلايا الدم البيضاء



رابعاً الخلايا البلعمية الكبيرة Macrophages:

ومنها نوعان،



شكل (١٠) خلية بلعمية كبيرة

١- الخلايا البلعمية الكبيرة الثابتة، تسمى

باسماء مختلفة حسب النسيج الموجودة فيه وهي تتواجد في معظم أنسجة الجسم متأهبة لكل جسم غريب يتواجد بالقرب منها.

٢- الخلايا البلعمية الكبيرة الدوارة أو

الجولة: هي الخلايا التي تحمل المعلومات التي تم جمعها عن الميكروبات والأجسام الغريبة لتقدمها للخلايا المناعية المتخصصة الموجودة في الغدد

الليمفاوية المنتشرة في الجسم. وهذه الخلايا المناعية المتخصصة تلعب أدوارها الدفاعية والمناعية بعد الحصول على معلومات وافية عن الأجسام الغريبة والميكروبات الداخلة إلى الجسم، فتجهز لها ما يناسبها من وسائل دفاعية مثل الأجسام المضادة وتخصيص نوع الخلايا القاتلة الذي سيتعامل معها.

خامساً المواد الكيميائية المساعدة:

تتعاون وتساعد الآليات المتخصصة للجهاز المناعي، وهي كثيرة، نذكر منها ما يلي،

أ- الكيموكينات Chemokines: هي عوامل جذب الخلايا المناعية البلعمية المتحركة مع الدم بأعداد كبيرة نحو موقع تواجد الميكروبات أو الأجسام الغريبة لتحد من تكاثر وانتشار الميكروب المسبب للمرض.

ب- الإنترليوكينات Interleukins: تعمل كأداة اتصال أو ربط بين خلايا الجهاز المناعي المختلفة ومن جهة أخرى بين الجهاز المناعي وخلايا الجسم الأخرى بالإضافة إلى مساعدة الجهاز المناعي في أداء وظيفته الدفاعية.

ج- سلسلة المتممات أو المكملات Complements: هي مجموعة متنوعة من البروتينات والأنزيمات تقوم بتدمير الميكروبات الموجودة بالدم بعد ارتباط الأجسام المضادة بها عن طريق تحليل الأنتيجينات الموجودة على سطحها وإذابة محتوياتها لجعلها في متناول خلايا الدم البيضاء كي تلتهمها وتقتضى عليها.

د- الإنترفيرونات Interferon: عبارة عن عدة أنواع من البروتينات تنتجها خلايا الأنسجة المصابة بالفيروسات. وهي غير متخصصة بفيروس معين، ترتبط الإنترفيرونات بالخلايا الحية المجاورة للخلايا

المصابة والتي لم تصب بالفيروس بعد وتحثها على إنتاج نوع من الإنزيمات تثبط عمل إنزيمات نسخ الحمض النووى بالفيروس، وبهذا يمنع الفيروس من التكاثر والانتشار فى الجسم.

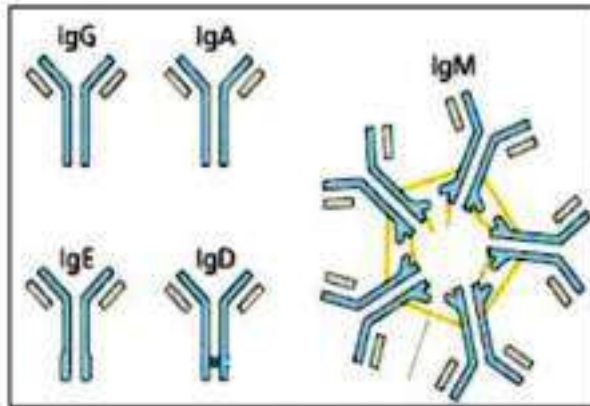
سادسا الأجسام المضادة Antibodies

يوجد على سطح البكتيريا التى تغزو الانسجة مركبات تسمى «مولدات الضد أو المستضدات أو الانتيجينات Antigens»، فتقوم الخلايا المناعية البائية B بالتعرف على هذه الأجسام والمكونات الغريبة عن الجسم (الانتيجينات) عن طريق ارتباط المركبات الموجودة على سطحها والتي يطلق عليها «المستقبلات»، بتلك الانتيجينات، ثم تقوم بإنتاج مواد بروتينية يطلق عليها الأجسام المضادة Antibodies (أو الجلوبيولينات المناعية Immunoglobulins واختصارها Ig) وهى مصممة لتضاد هذه الأجسام الغريبة عن الجسم حيث تقوم هذه الاجسام المضادة وجزيئات، المتممات، بالالتصاق بالبكتيريا لتجعلها فى متناول خلايا الدم

البيضاء الاخرى كى تلتهمها وتقضى عليها. ويوجد منها خمسة أنواع هي،

IgG و IgM و IgD و IgE و IgA

والخلايا الليمفاوية البائية B عندما تصادف الانتيجينات لأول مرة تقوم بالانقسام المتكرر لتكوين مجموعات، كل مجموعة منها تتخصص لإنتاج نوع واحد من الأجسام المضادة، تتخصص



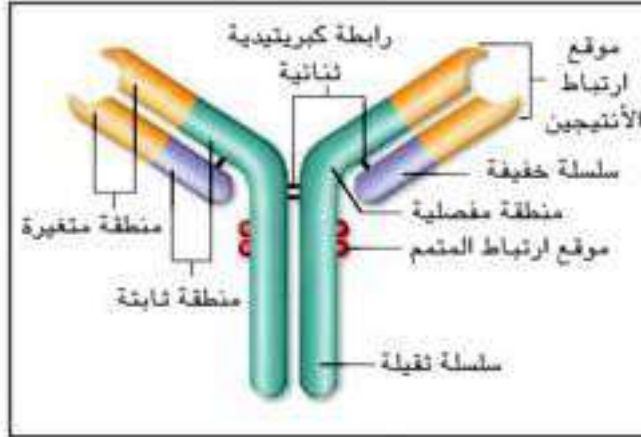
شكل (١١) أنواع الأجسام المضادة

لتضاد نوع واحد من الانتيجينات، وبذلك تهاجم الخلايا البائية الأنتيجين (مولد الضد أو المستضد) على سطح الكائنات الحية الدقيقة والجزيئات الأخرى الغريبة عن الجسم، وذلك عن طريق إنتاج الأجسام المضادة التى تدور مع مجرى الدم والليمف.



شكل وتركيب الأجسام المضادة

الأجسام المضادة عبارة عن جلوبوليئات مناعية، تظهر على شكل حرف Y، وتوجد بالدم والليمف في الحيوانات الفقارية والإنسان، ويتم إنتاجها بواسطة الخلايا البائية البلازمية.



شكل (١٢) تركيب الجسم المضاد

يتكون الجسم المضاد من زوجين من السلاسل البروتينية، اثنان منهما طويلة وتسمى بالسلاسل الثقيلة، والاثنان الأخريتان قصيرتان وتسمى بالسلاسل الخفيفة، وترتبط السلاسل ببعضها عبر رابطة كبريتيدية ثنائية. ولكل جسم مضاد موقعين متماثلين لارتباط الأنتيجين. (شكل ١٢) ويختلف شكل هذه المواقع من جسم مضاد لآخر، وتساعد هذه

المواقع على حدوث الارتباط المحدد بين الأنتيجين والجسم المضاد الملانم له، بطريقة تشبه القفل والمفتاح. ويؤدي هذا الارتباط إلى تكوين مركب معقد من الأنتيجين والجسم المضاد ويعرف موقع ارتباط الأنتيجين على الجسم المضاد بالجزء المتغير لأن شكله يتغير من جسم مضاد لآخر، أما الجزء المتبقى من الجسم المضاد فيعرف بالجزء الثابت حيث أنه ثابت الشكل والتركيب في جميع أنواع الأجسام المضادة. ويتحدد تخصص كل جسم مضاد من خلال تشكيل الأحماض الأمينية المكونة للسلسلة الببتيدية (تتابع الأحماض الأمينية، وأنواعها، وشكلها الفراغي إلخ) وذلك في الجزء التركيبي المسئول عن الارتباط بين الأنتيجين والجسم المضاد عند مواقع محددة في ذلك الجزء المتغير، والذي يتطابق مع أنتيجين كصورة مرآة.

طرق عمل الأجسام المضادة :

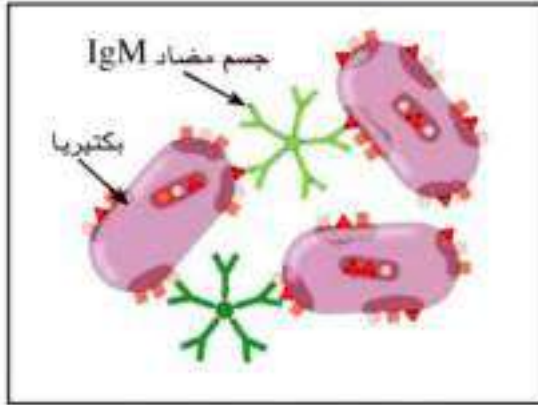
الأجسام المضادة ثنائية الارتباط، أما الأنتيجينات فلها مواقع ارتباط متعددة، مما يجعل الارتباط بين الأجسام المضادة والأنتيجينات أمراً مؤكداً. وتقوم الأجسام المضادة بإيقاف عمل الأنتيجينات بإحدى الطرق التالية :

١- التعادل : Neutralization :

إن أهم وظيفة تقوم بها الأجسام المضادة هي مقاومة الفيروسات هي تحييد الفيروسات وإيقاف نشاطها . ويتم ذلك بأن تقوم الأجسام المضادة بالارتباط بالأغلفة الخارجية للفيروسات وبذا تمنعها من الالتصاق

بأغشية الخلايا والانتشار أو النفاذ إلى داخلها. وإن حدث واخترق الفيروس غشاء الخلية، فإن الأجسام المضادة تمنع الحمض النووي من الخروج والتناسخ ببقائها الغلاف مغلقا.

٢- التلازن (أو الالتصاق) Agglutination :



شكل (١٣) التلازن (الالتصاق)

بعض الأجسام المضادة مثل الجسم المضاد IgM تحتوى العديد من مواقع الارتباط مع الأنتيجينات. وبالتالي يرتبط الجسم المضاد الواحد منها بأكثر من ميكروب مما يؤدي إلى تجمع الميكروبات على نفس الجسم المضاد مما يجعلها أكثر ضعفا وعرضة لالتهامها بالخلايا البلعمية (شكل ١٣).

٣- الترسيب Precipitation :



شكل (١٤) الترسيب

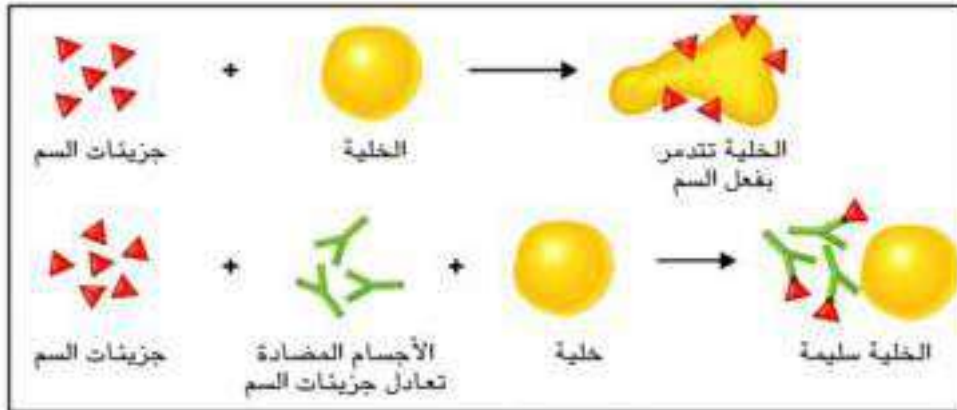
ويحدث عادة في الأنتيجينات الذاتية ، حيث يؤدي ارتباط الأجسام مع هذه الأنتيجينات إلى تكوين مركبات من الأنتيجين والجسم المضاد غير ذائبة وتكون هذه المركبات راسبا، وبهذا يسهل على الخلايا البلعمية Phagocytes التهام هذا الراسب (شكل ١٤).

٤- التحلل Lysis :

ينشط اتحاد الأجسام المضادة مع الأنتيجينات بروتينات وإنزيمات خاصة هي المتممات Complements فتقوم بتحليل أغلفة الأنتيجينات وإذابة محتوياتها فيسهل التخلص منها بواسطة الخلايا البلعمية.

٥- إبطال مفعول السموم Antitoxin :

تقوم الأجسام المضادة بالارتباط بالسموم وتكوين مركبات من الأجسام المضادة والسموم . هذه المركبات تنشط المتممات فتتفاعل معها تفاعلا متسلسلا ، يؤدي إلى إبطال مفعولها ، كما يساعد على التهامها من قبل الخلايا البلعمية (شكل ١٥).



شكل (١٥) ابطال مفعول السموم

آلية عمل الجهاز المناعي في الانسان

كيف يقى الجهاز المناعي الجسم من الكائنات الممرضة؟

يعمل الجهاز المناعي وفق نظامين مناعيين ،

- المناعة الطبيعية (غير المتخصصة أو الفطرية)

- المناعة المكتسبة (المتخصصة أو التكيفية)

هذين النظامين المناعيين على الرغم من أنهما مختلفان إلا أنهما يعملان بتعاون وتنسيق مع بعضهما، فكل واحد من هذين النظامين يعمل وفق آليات مختلفة تقوم بتنشيط رد الفعل المناعي للنظام المناعي الآخر، وهذا يسمح للجسم التعامل بنجاح مع الكائنات الممرضة.

أولاً، المناعة الطبيعية (غير المتخصصة أو الفطرية)

Natural (non-specific or innate) immunity

هي مجموعة الوسائل الدفاعية التي تحمي الجسم، وتتميز باستجابة سريعة وفعالة لمقاومة ومحاربة

وتفتت أي ميكروب أو أي جسم غريب يحاول دخول الجسم، وهذه الوسائل الدفاعية غير متخصصة ضد نوع معين من الميكروبات أو الأنتيجينات .

وتمر عملية المناعة الطبيعية بخطتين دفاعيتين متتاليتين هما ،

١- **خط الدفاع الأول**، يتمثل في مجموعة من الحواجز الطبيعية بالجسم مثل الجلد والمخاط

والدموع والعرق وحمض الهيدروكلوريك بالمعدة. والوظيفة الأساسية لهذا الخط هي منع الكائنات الممرضة من دخول الجسم.

أ- الجلد: ويتميز بطبقة قرنية صلبة على سطحه تشكل عائقا منيعا لايسهل اختراقه أو النفاذ منه، هذا بالإضافة الى أن العرق الذى تفرزه الغدد العرقية على سطح الجلد يعتبر مميتا لمعظم الميكروبات بسبب ملوحة العرق .

ب- الصملاخ (شمع الأذن): مادة تفرزها الأذن وتعمل على قتل الميكروبات وبذلك تحمى الأذن.

ج- الدموع: تحمى العين من الميكروبات لأنها تحتوى على مواد محللة للميكروبات.

د - المخاط بالممرات التنفسية: هو سائل لزج يبطن جدر الممرات التنفسية وتلتصق به الميكروبات والأجسام الغريبة الداخلة مع الهواء ثم تقوم الأهداب الموجودة فى بطانة هذه الممرات التنفسية بطرد هذا المخاط وما يحمله من ميكروبات وأجسام غريبة الى خارج الجسم .

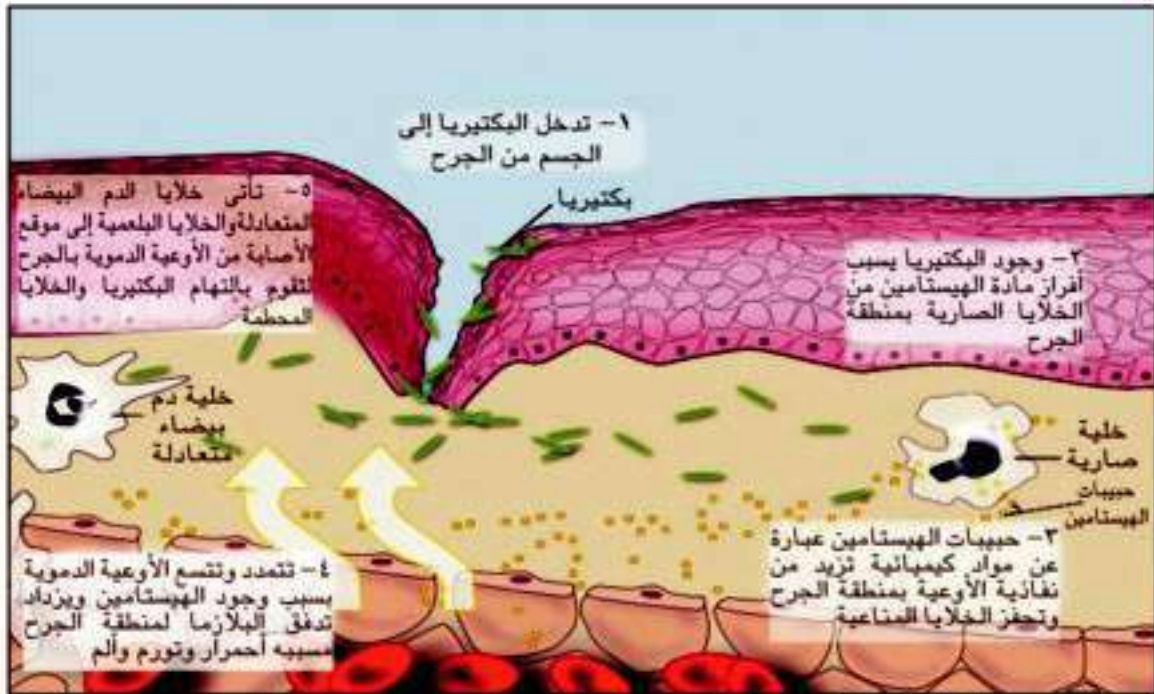
هـ- اللعاب: يحتوى بعض المواد القاتلة للميكروبات، بالإضافة الى بعض الأنزيمات المذيبة لها.

و- إفرازات المعدة الحامضية: حيث تقوم خلايا بطانة المعدة بإنتاج وإفراز حمض الهيدروكلوريك القوى الذى يسبب موت الميكروبات الداخلة مع الطعام.

٢- خط الدفاع الثانى: يعمل هذا النظام إذا ما نجحت الكائنات الممرضة فى تخطى وسائل دفاع الخط الأول وقامت بغزو أنسجة الجسم، من خلال جرح قطعى بالجلد على سبيل المثال. ويختلف هذا النظام عن سابقه بأنه نظام دفاعى داخلى وفيه يستخدم الجسم طرق وعمليات غير متخصصة متلاحقة تحيط بالميكروبات لمنع انتشارها، وتبدأ هذه العمليات بحدوث إلتهاب شديد

الاستجابة بالالتهاب inflammatory response : عبارة عن تفاعل دفاعى غير تخصصى (غير نوعى) حول مكان الإصابة نتيجة لتلف الأنسجة الذى تسببه الإصابة أو العدوى. ويؤدى الإلتهاب إلى حدوث بعض التغيرات فى موقع الإصابة، حيث تتمدد الأوعية الدموية إلى أقصى مدى بسبب إفراز كميات من المواد المولدة للإلتهاب ومن أهمها مادة الهيستامين Histamine التى تفرزها أنواع من الخلايا المتخصصة مثل الخلايا الصارية Mast cells وخلايا الدم البيضاء القاعدية، وهذه المواد تزيد أيضا من نفاذية الأوعية الدموية الصغيرة والشعيرات الدموية للسوائل من الدورة الدموية وذلك يؤدى إلى تورم الأنسجة فى مكان الإلتهاب كما يسمح لنفاذ المواد الكيميائية المذيبة والقاتلة للبكتيريا بالتوجه الى موقع الإصابة، وزيادة نفاذية جدران الأوعية الدموية يتيح لخلايا الدم البيضاء المتعادلة ووحيدة النواة وكذلك الخلايا البلعمية الكبيرة محاربة وقتل الأجسام الغريبة والميكروبات.

بالإضافة لما سبق يوجد مكونان آخران لخط الدفاع الثانى متواجدان فى معظم الأنسجة هما الانترفيرونات والخلايا القاتلة الطبيعية (NK).



شكل (١٦) الاستجابة بالالتهاب (غير المتخصصة)

ثانياً : المناعة المكتسبة (المتخصصة أو التكيفية) :

Acquired (specific or adaptive immunity)

إذا ما أخفق خط الدفاع الثاني في التخلص من الجسم الغريب فإن الجسم هنا يلجأ إلى خط دفاع ثالث ممثلاً في الخلايا الليمفاوية والتي تستجيب لذلك بسلسلة من الوسائل الدفاعية المتخصصة (النوعية) التي تقاوم ذلك الكائن المسبب للمرض. وتسمى هذه الوسائل الدفاعية مجتمعة بالاستجابة المناعية The immune response وتتم المناعة المكتسبة أو التخصصية (النوعية) من خلال آليتين منفصلتين شكلياً لكنهما متداخلتان مع بعضهما البعض وهما :

أ- المناعة الخلطية أو المناعة بالأجسام المضادة

Humoral or antibody-mediated immunity

تختص بالدفاع عن الجسم ضد الأنتيجينات والكائنات الممرضة (كالبكتيريا والفيروسات، وكذلك السموم) الموجودة في سوائل الجسم (بلازما الدم والليمف) بواسطة الأجسام المضادة، وتتخلص في الخطوات التالية،

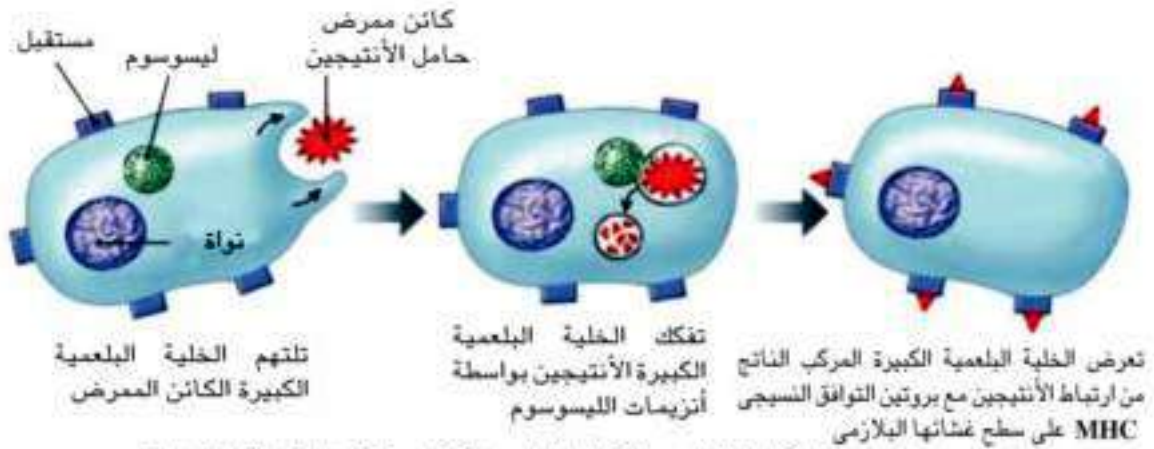
١- عند دخول كائن ممرض حاملاً على سطحه أنتيجين (مستضد) معين إلى الجسم، تتعرف الخلايا الليمفاوية البائية على هذا الأنتيجين الغريب عن الجسم (فكل خلية لمفاوية بائية عالية التخصص. أي تستجيب لأنتيجين معين واحد فقط). وعندما تتعرف الخلية الليمفاوية البائية على الأنتيجين

الخاص بها فإنها تلتصق نفسها به بواسطة المستقبلات المناعية الموجودة على سطحها. ويرتبط الأنتيجين مع بروتين في الخلايا الليمفاوية البائية يطلق عليه بروتين التوافق النسيجي

Major histocompatibility complex

٢- في نفس الوقت، تقوم الخلايا البلعمية الكبيرة بابتلاع الأنتيجين و تفكيكه بواسطة أنزيمات الليسوسوم الى أجزاء صغيرة، ثم ترتبط هذه الأجزاء داخل الخلايا البلعمية الكبيرة ببروتين يطلق عليه بروتين التوافق النسيجي (MHC)

بعد ذلك ينتقل المركب الناتج من ارتباط الأنتيجين مع الـ MHC الى سطح الغشاء البلازمي للخلايا البلعمية الكبيرة، أي يتم عرضه على سطحها الخارجي.



شكل (١٧) دور الخلايا البلعمية الكبيرة في المناعة الخلوية

٣- تتعرف الخلايا التائية المساعدة T_H على هذا الأنتيجين من خلال بروتين التوافق النسيجي MHC الموجود على سطح الخلية البلعمية ثم ترتبط بهذا المركب فيتم تنشيطها لتقوم بعد ذلك بإطلاق مواد بروتينية تدعى أنتريوكينات تقوم بتنشيط الخلايا البائية B التي تحمل على سطحها الأنتيجينات المرتبطة مع بروتين التوافق النسيجي MHC.

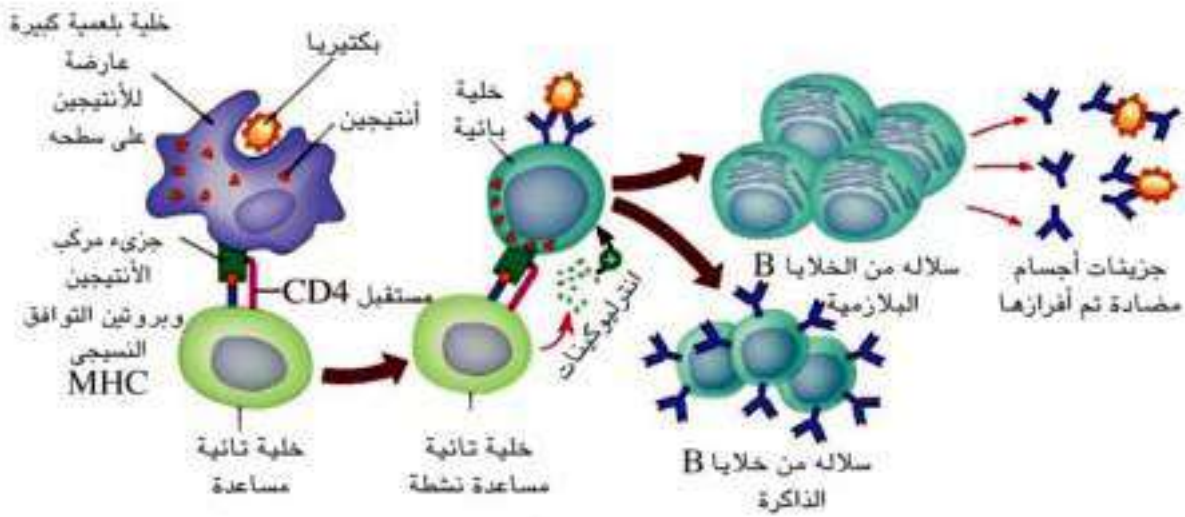
(ملحوظة: لا تستطيع الخلايا التائية المساعدة T_H أن تتعرف على الأنتيجين إلا بعد معالجته بواسطة الخلايا البلعمية الكبيرة وعرضه على غشائها البلازمي مرتبطاً مع جزيئات MHC).

٤- تبدأ الخلايا البائية B المنشطة عملها بالانقسام والتضاعف، وتتمايز في النهاية الى خلايا ليمفاوية بائية ذاكرة Memory cells ، والعديد من الخلايا البلازمية Plasma cells التي تنتج كميات كبيرة من الأجسام المضادة التي تدور عبر الأوعية اللمفاوية ومجرى الدم لتحارب العدوى. وتبقى خلايا الذاكرة لمدة طويلة (٢٠-٣٠ سنة) في الدم لتتعرف على نوع الأنتيجين السابق اذا دخل ثانية الى الجسم حيث تنقسم وتتمايز الى خلايا بلازمية تفرز اجساما مضادة له وبالتالي تكون الاستجابة سريعة.



٥- تصل الأجسام المضادة التي أنتجتها الخلايا البلازمية الى الدورة الدموية عن طريق الليمف، ثم ترتبط بالأنتيجينات الموجودة على سطح الكائنات الممرضة فيثير ذلك الخلايا البلعمية الكبيرة فتقوم بالتهام هذه الأنتيجينات من جديد، وتستمر هذه العملية لعدة أيام أو أسابيع (شكل ١٨).

والأجسام المضادة التي تكونها الخلايا البلازمية تكون غير فعالة بما فيه الكفاية في تدمير الخلايا الغريبة مثل الخلايا المصابة بالفيروس. فالأجسام المضادة غير قادرة على المرور عبر أغشية الخلايا بسبب جزيئاتها الكبيرة نسبياً وبالتالي فهي لا تستطيع الوصول الى الفيروس الذي يتكاثر داخل الخلية، وفي هذه الحالة تتم مقاومة هذه الخلايا الغريبة بواسطة الخلايا الليمفاوية التائية T.



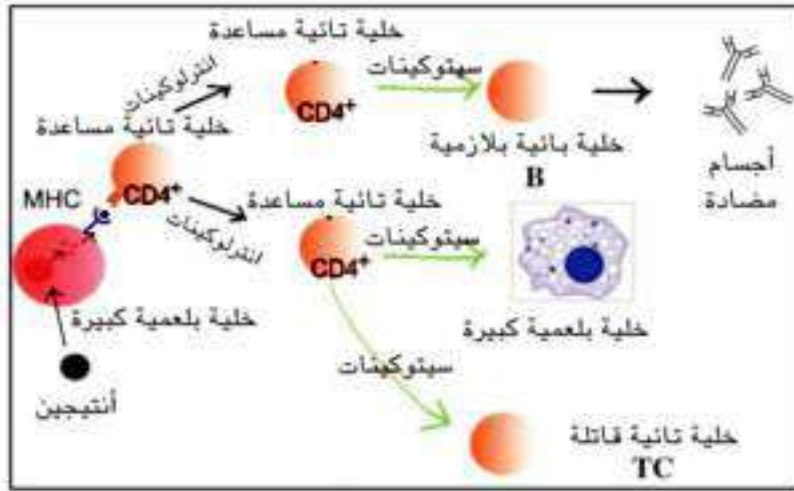
شكل (١٨) المناعة الخلوية (بالأجسام المضادة)

ب- المناعة الخلوية أو المناعة بالخلايا الوسيطة :

Cellular or cell-mediated immunity

هي الاستجابة المناعية التي تقوم بها الخلايا الليمفاوية التائية T بواسطة المستقبلات الموجودة على أغشيتها التي تكسبها الاستجابة النوعية للأنتيجينات، حيث تنتج كل خلية تائية أثناء عملية التضخيم نوعاً من المستقبلات Receptors الخاصة بفشائها وبذلك فإن كل نوع من هذه المستقبلات يمكنه الارتباط بنوع واحد من الأنتيجينات. ويمكن تلخيص هذه الآلية كما يلي:

١- عند دخول الكائن الممرض (البكتيريا أو الفيروسات) الى الجسم، فإن الخلايا البلعمية الكبيرة تقوم بابتلاعه ثم تفككه الى أجزاء صغيرة ثم ترتبط هذه الأجزاء داخل الخلايا البلعمية الكبيرة ببروتين التوافق النسيجي MHC. بعد ذلك ينتقل المركب الناتج من ارتباط الأنتيجين مع الـ MHC الى سطح الغشاء البلازمي للخلايا البلعمية الكبيرة، أي يتم عرضه على سطحها الخارجي.



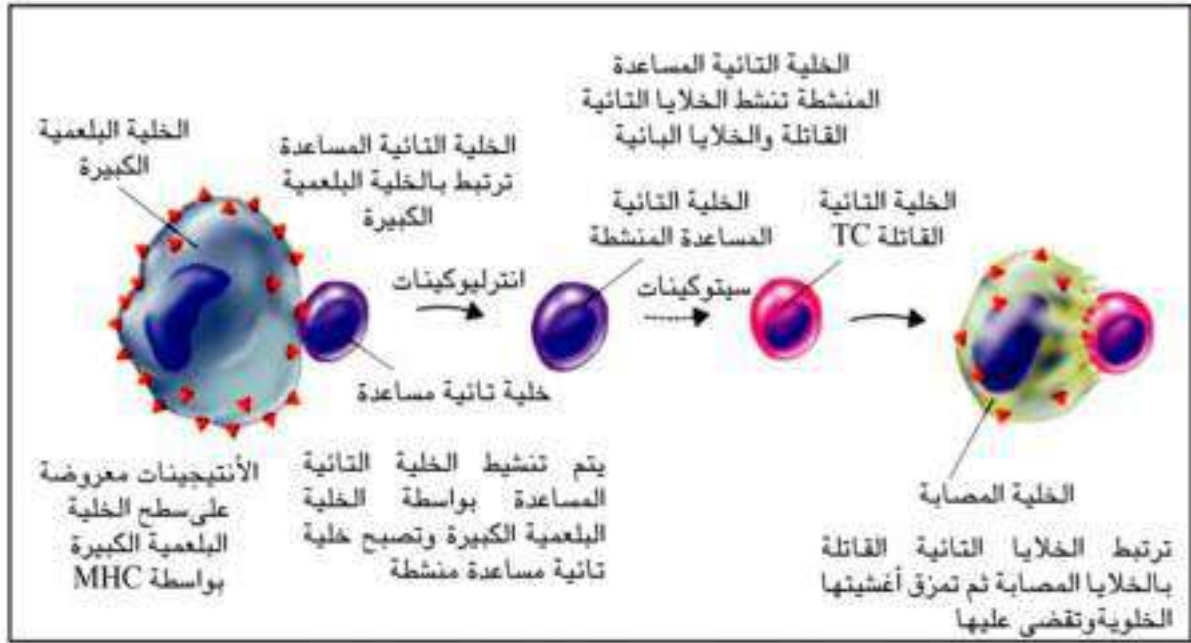
شكل (١٩) المناعة الخلوية (الخلايا الوسيطة)

٢- ترتبط الخلايا التائية المساعدة T_H - والتي تتميز بوجود المستقبل $CD4$ على غشائها - بالمركب الناتج من ارتباط الأنتيجين مع الـ MHC الذي يظهر على سطح الخلايا البلعمية الكبيرة عندما تتقابل بمستقبلها $CD4$ مع هذا المركب. ثم تقوم الخلايا التائية

المساعدة T_H المنشطة بإطلاق المواد البروتينية التي تدعى فترلوكينات لتقوم بتنشيط الخلايا التائية المساعدة التي ارتبطت بها كي تنقسم لتكون سلالة من الخلايا التائية المساعدة T_H المنشطة وخلايا T_H ذاكرة تبقى لمدة طويلة في الدم لتتعرف على نوع الأنتيجين السابق إذا دخل ثانية للجسم. كما تقوم الخلايا التائية المساعدة T_H المنشطة بإفراز عدة أنواع من بروتينات السيتوكينات التي تعمل على:

- جذب الخلايا البلعمية الكبيرة إلى مكان الإصابة بأعداد غفيرة.
- تنشيط الخلايا البلعمية الكبيرة والأنواع الأخرى من الخلايا الليمفاوية التائية القاتلة أو السامة (T_C) وكذلك الخلايا البائية (B). وبالتالي يتم تنشيط آليات المناعة الخلوية والخلطية.
- تنشيط الخلايا القاتلة الطبيعية (NK) لمهاجمة خلايا الجسم غير الطبيعية كخلايا السرطانية أو الخلايا المصابة بالكائنات الممرضة.

٣- تتعرف الخلايا التائية القاتلة أو السامة T_C بواسطة المستقبل $CD8$ الموجود على سطحها على الأجسام الغريبة سواء كانت أنسجة مزروعة في الجسم أو أنتيجينات الميكروبات التي تدخل الجسم، أو الخلايا السرطانية وتقتضى عليها. فعندما ترتبط هذه الخلايا بالأنتيجين فإنها تقوم بتلقيب غشاء ذلك الجسم الغريب (الميكروب أو الخلايا السرطانية مثلاً) بواسطة إفراز بروتين معين يسمى البيرفورين (Perforin) (أو البروتين صانع الثقوب performing protein)، وإفراز سموم ليمفاوية تنشط جينات معينة في نواة الخلايا المصابة مما يؤدي إلى تفتيت نواة الخلية وموتها.



شكل (٢٠) دور الخلايا التائية القاتلة في المناعة الخلوية

تنشيط الاستجابة المناعية :

بعد ان يتم القضاء على الأنتيجينات الغريبة، ترتبط الخلايا التائية المثبطة (Ts) بواسطة المستقبل CD8 الموجود على سطحها مع الخلايا البلازمية والخلايا التائية المساعدة والسامة فيحضرها هذا الارتباط على إفراز بروتينات الليمفوكينات Lymphokins التي تثبط أو تكبح الاستجابة المناعية أو تعطلها، وبذلك تتوقف الخلايا البائية (B) البلازمية عن إنتاج الأجسام المضادة وكذلك موت الكثير من الخلايا التائية المساعدة والسامة المنشطة ولكن بعضها يختزن في الأعضاء الليمفاوية، حيث تبقى هناك مهياة لمكافحة أى عدوى مماثلة عند الحاجة.

مراحل المناعة المكتسبة

عندما يصاب فرد ما بمرض معين مثل الحصبة، فإنه لا يصاب به مرة ثانية طوال حياته. هل تعرف لماذا؟

لأنه قد اكتسب مناعة لهذا المرض. وهي تحدث على مرحلتين:

المرحلة الأولى: الاستجابة المناعية الأولية

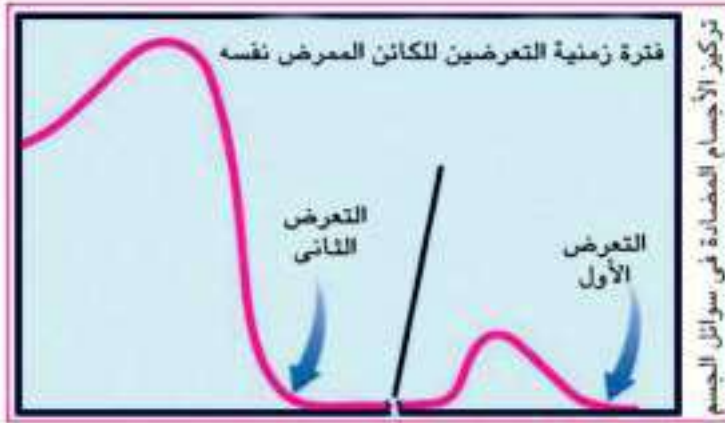
Primary immune response

عندما يلقى الجهاز المناعي كائنًا ممرضًا جديدًا، فإن الخلايا البائية والتائية تستجيب لأنتيجينات ذلك الكائن الممرض وتقوم بمهاجمته حتى تقضى عليه. وهذا يستغرق وقتًا، فهذه الخلايا الليمفاوية في حاجة إلى الوقت كي تتضاعف. ولذلك فإن الاستجابة الأولية تستغرق ما بين خمسة إلى عشرة أيام كي تصل إلى أقصى إنتاجية من الخلايا البائية والتائية. أثناء هذا الوقت يمكن أن تصبح العدوى واسعة الانتشار وتظهر أعراض المرض.

المرحلة الثانية: الاستجابة المناعية الثانوية

Secondary immune response

إذا ما أصيب ذلك الفرد مرة ثانية بنفس ذلك الكائن الممرض، فإن الاستجابة المناعية تكون سريعة جدًا إلى الدرجة التي غالبًا ما يتم فيها تدمير الكائن الممرض قبل أن تظهر أعراض المرض.



شكل (٢١) الاستجابة المناعية الأولية والثانوية

وتعرف الخلايا المسنولة عن الاستجابة المناعية الثانوية بخلايا الذاكرة Memory cells، فهي تحتزن معلومات عن الأنتيجينات التي حاربها الجهاز المناعي في الماضي. يحتوى جسمك على كل من خلايا الذاكرة البائية وخلايا الذاكرة التائية. وكلا النوعين من خلايا الذاكرة

يتكون أثناء الاستجابة المناعية الأولية، ففى حين أن الخلايا البائية والخلايا التائية لا تعيش إلا أيامًا معدودة، فإن خلايا الذاكرة تعيش عشرات السنين أو قد يمتد بها الأجل طول العمر.

أثناء المجابهة الثانية مع نفس الكائن الممرض، تستجيب خلايا الذاكرة لذلك الكائن الممرض فور دخوله إلى الجسم، فتبدأ في الانقسام سريعًا وينجم عن نشاطها السريع إنتاج العديد من الأجسام المضادة والعديد من الخلايا التائية النشطة خلال وقت قصير.



أسئلة

س١ اختر الاجابة الصحيحة مما يلي :

- ١- من أمثلة المناعة البيوكيميائية في النباتات
 - أ- تكوين الفلين ب- إنتاج الفينولات ج- ترسيب الصمغ د- تكوين التيلوزات
- ٢- يتم نضج الخلايا الليمفاوية الجذعية الى الخلايا التائية T وتمايزها الى انواعها المختلفة في -
 - أ- نخاع العظام ب- الغدة التيموسية ج- الطحال د- اللوزتان
- ٣- تصنع الخلايا البائية B وتنضج في
 - أ- الغدة التيموسية ب- نخاع العظام ج- الطحال د- اللوزتان
- ٤- الخلايا الليمفاوية التي توجد في الدم هي
 - أ- الخلايا البائية B ب- الخلايا التائية T
 - ج- الخلايا القاتلة الطبيعية د- جميع ما سبق
- ٥- الخلايا الليمفاوية التي تهاجم الخلايا السرطانية والأعضاء المزروعة هي
 - أ- الخلايا التائية T المساعدة ب- الخلايا التائية T السامة
 - ج- الخلايا التائية T المثبطة د- جميع ما سبق
- ٥- من الخلايا التي لها القدرة على التهام الميكروبات والاجسام الغريبة.....
 - أ- الخلايا البلعمية الكبيرة ب- خلايا الدم البيضاء عديدة الأنوية
 - ج- خلايا الدم البيضاء وحيدة النواة د- جميع ما سبق

س٢ علل لما يأتي :

- تغلظ الجدار الخلوي لخلايا النبات بالسليولوز واللجنين
- تمتد من الخلايا البارنشيمية المجاورة لقصبية الخشب بروتات تدخل من خلال النقر عند تعرض الجهاز الوعائي للقطع أو غزو الكائنات الممرضة
- تفرز بعض النباتات مركبات سامة مثل الفينولات
- يلعب هرمون التيموسين دورا في عمل الجهاز المناعي
- تزيد أعداد الخلايا التائية T المثبطة بعد القضاء على الميكروبات

■ يزداد افراز الأنترفيرونات في الخلايا المصابة بالفيروسات

■ تعدد أنواع الأجسام المضادة

■ تعتبر الدموع واللعاب من أنواع المناعة الطبيعية

■ لا يصاب الانسان بالحصبة الا مرة واحدة

■ يقتل النبات بعض انسجته المصابه بالميكروب

س٢ ماذا يحدث في الحالات التالية ؟

١- دخول ميكروب حاملا على سطحه انتيجين معين إلى الجسم

٢- حدوث قلع في جزء من النبات

٣- اصابة النباتات ببكتريا سامة

٤- نقص افراز هرمون التيموسين في الانسان

٥- نقص الأنترفيرونات من الخلايا المصابة بالفيروسات

س٤ قارن بين :

١- المناعة الطبيعية والمناعة المكتسبة في الإنسان

٢- المناعة التركيبية والمناعة البيوكيميائية في النباتات

٣- الخلايا البائية B والخلايا التائية T

٤- الخلايا التائية السامة والخلايا التائية المثبطة

٥- الكيموكينات والانتريوكينات

٦- المتممات والانترفيرونات

٧- المناعة الأولية والمناعة الثانوية

س٥ ما المقصود بكل من :

١- المناعة البيوكيميائية في النبات ٢- التيلوزات ٣- العقد الليمفاوية

٤- الخلايا التائية ٥- الخلايا البلعمية الكبيرة ٦- الكيموكينات

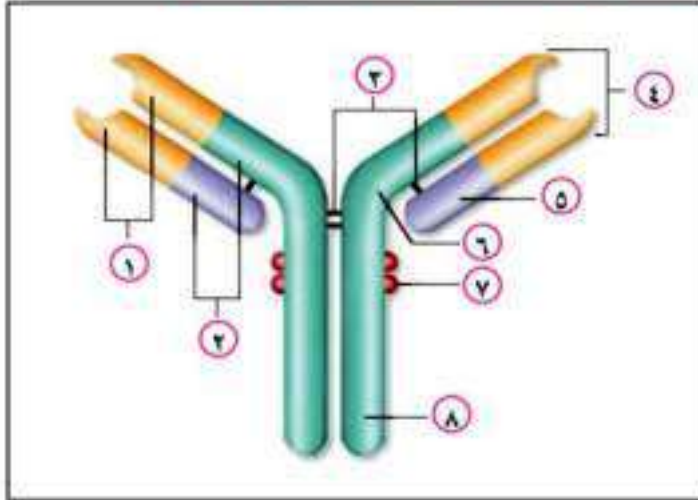
٧- الأنترفيرونات ٨- سلسلة المتممات ٩- الاستجابة بالالتهاب



س٦ اذكر مكان ووظيفة كل من :

- ١ - الغدة التيموسية
- ٢ - الطحال
- ٣ - اللوزتان
- ٤ - بقع باير
- ٥ - الخلايا القاتلة الطبيعية
- ٦ - الصملاخ

س٧ الشكل المقابل يوضح تركيب الجسم المضاد ، من خلال هذا الشكل أجب عن الآتي :



- ١ - اكتب البيانات التي تشير إليها الأرقام
- ٢ - ما هي السلاسل الثقيلة وما هي السلاسل الخفيفة ؟ وكيف ترتبط ببعضها ؟
- ٣ - كيف تختلف الأجسام المضادة عن بعضها ؟
- ٤ - ما المقصود بالجزء الثابت والجزء المتغير من الجسم المضاد ؟
- ٥ - كيف يتكون معقد الأنتيجين والجسم المضاد ؟

س٨ تنتج الاستجابة الالتهابية عن إصابة خلية بأذى

أ - ما دور الهستامين في الاستجابة الالتهابية ؟

ب - ما الفائدة من استجابة أكثر من نوع من خلايا الدم البيضاء في الاستجابة الالتهابية ؟

س٩ حدد الدور الذي تؤديه خلايا الذاكرة في حماية الجسم من الإصابة بالأمراض ؟

س١٠ اذكر بعض وسائل المناعة الطبيعية التي تمثل خط الدفاع الأول في الإنسان

س١١ وضح التغيرات الشكلية التي تحدث لخلايا النبات عند إصابتها بالميكروبات

س١٢ اذكر ثلاث أعضاء ليمفاوية تلعب دوراً هاماً في جهاز المناعة في الإنسان .. ثم

وضح دور كل عضو من هذه الأعضاء في حماية الجسم

س١٣ وضح بالرسم مع كتابة البيانات (أ) قطاع فى عقدة ليمفاوية
(ب) تركيب الجسم المضاد

س١٤ وضح بالرسم أنواع خلايا الدم البيضاء المختلفة

س١٥ وضح طرق عمل الأجسام المضادة

س١٦ صف كيف تتعرف الخلايا الليمفاوية على مسببات المرض وكيف يتم الارتباط

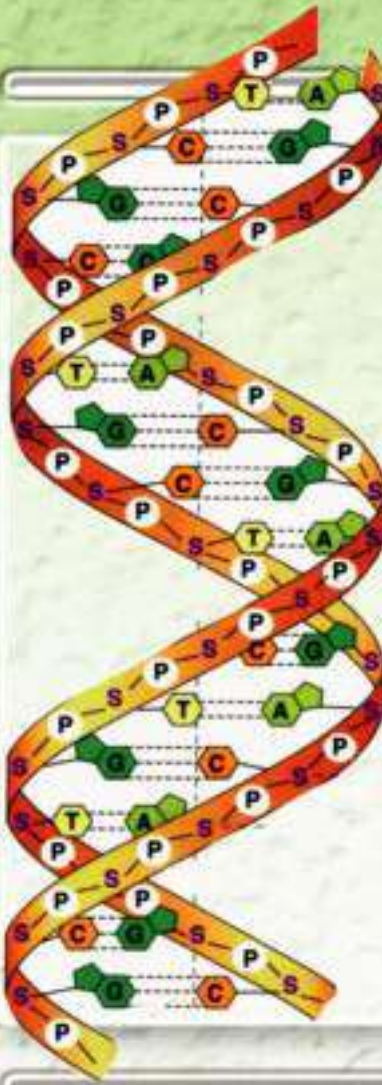
بها؟

الباب الثانى

البيولوجية الجزيئية

الفصل الأول

الحمض النووى DNA والمعلومات الوراثية



فى نهاية هذا الفصل ينبغى أن يكون الطالب قادراً على أن:

- يتعرف دور العلماء فى معرفة مادة الوراثة.

- يتعرف تركيب الحمض النووى DNA

- يتعرف كيفية تضاعف DNA وأهمية ذلك بالنسبة للخلايا

- يقدر دور العلماء فى التوصل إلى تركيب لولب DNA وتضاعفه

- يستنتج الفروق بين DNA فى أوليات وحقيقيات النواة
- يتخيل طول DNA وكيف يتم تكثيفه ليشغل حيزاً صغيراً بالنواة.

- يتعرف تركيب المحتوى الجينى.

- يتعرف الطفرات وأنواعها.

- يكتشف أسباب الطفرة ونواتجها.





سنعرض فيما يلي لبعض الأسئلة الأساسية عن الحياة ، ما الذي يدفع الببضة الملقحة المفردة - التي نشأ كل فرد عنها - إلى أن تنقسم وتنمو لتأخذ شكلاً مميزاً لكل فرد ؟ وما الذي يجعل كل فرد متميزاً عن غيره من البشر ؟ ومع ذلك فإن هناك تشابهاً عاماً بين أفراد الجنس البشري ، والإجابة على مثل هذه الأسئلة توجد في المعلومات الوراثية . ووحدات المعلومات الوراثية التي تتحكم في الصفات الموروثة يطلق عليها اسم الجينات .

ولقد وجد علماء البيولوجي إنه أثناء انقسام الخلية تنفصل الصبغيات (الكروموسومات) عن بعضها البعض بحيث يصبح في النهاية لكل خلية ناشئة عن الانقسام نفس عدد الصبغيات الموجودة في الخلية الأصلية، مما يدل على أن الصبغيات هي التي تحمل المعلومات الوراثية؛ إلا أن الصبغيات يدخل في تركيبها مركبان رئيسيان هما DNA والبروتينات فأى منهما يحمل المعلومات الوراثية ؟

ومن الواضح أن الجينات لابد أنها تحتوي على معلومات كثيرة متنوعة ، وكان من المعروف أن البروتينات مجموعة من الجزيئات المتنوعة حيث يدخل في تركيبها ٢٠ حمضاً أمينياً مختلفاً وتتجمع هذه الأحماض الأمينية بطرق متباينة لتعطي عدداً لا حصر له من المركبات البروتينية المختلفة بينما يدخل في تركيب DNA أربع نيوكليوتيدات فقط، ولذلك اعتقد العلماء في أول الأمر أن البروتينات هي التي تحمل المعلومات الوراثية؛ إلا أنه في الأربعينيات من القرن الماضي ظهر خطأ هذا الاعتقاد، حيث اتضح أن DNA هو الذي يحمل المعلومات الوراثية . واكتشاف أن DNA هو المادة الوراثية أدى إلى قيام العلماء بدراسة الأساس الجزيئي للوراثة والذي يطلق عليه عادة اسم البيولوجيا الجزيئية (Molecular Biology) وهو أحد المجالات الحديثة في العلم والذي يتقدم بسرعة كبيرة جداً .

الأدلة على أن DNA هو المادة الوراثية

١- التحول البكتيري (Bacterial Transformation):

ظهر أول دليل يثير الشك حول اعتبار أن الجينات تتكون من البروتين في عام ١٩٢٨ حين كان العالم البريطاني جريفت (Griffith) يدرس البكتيريا المسببة لمرض الالتهاب الرئوي. وقد أجرى جريفت تجاربه على الفئران (شكل ١) مستخدماً نوعين من سلالة البكتيريا المسببة للالتهاب الرئوي وهما :

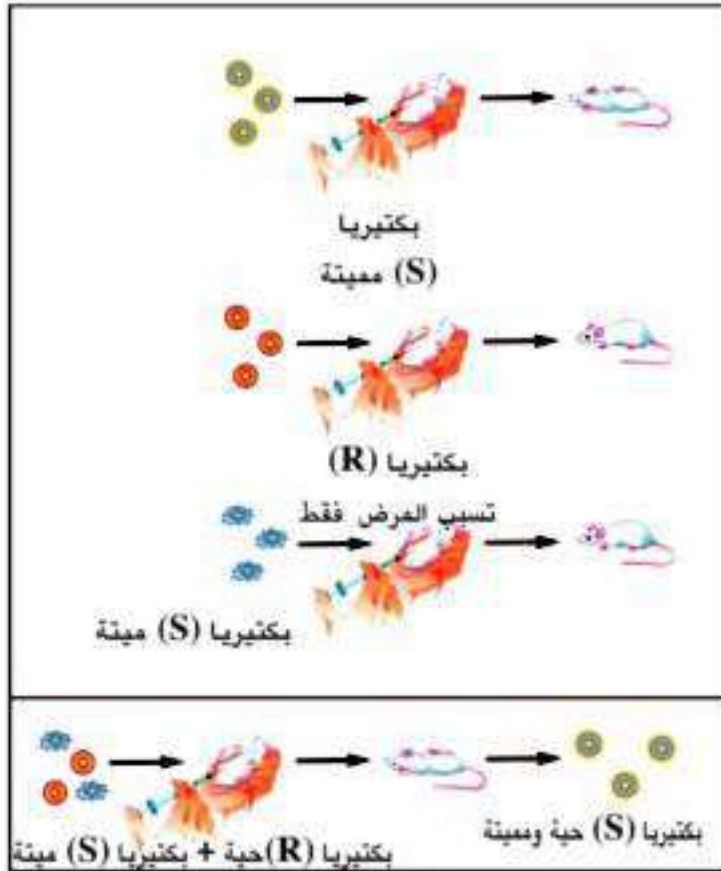
- سلالة مميتة (S)، تؤدي إلى موت الفئران بسبب الالتهاب الرئوي الحاد .

- سلالة غير مميتة (R)، تؤدي إلى إصابة الفئران بالالتهاب الرئوي ولا تسبب موتها .

وقد تأكد من ذلك بعد حقن فئران ببكتيريا (S) فماتت، بينما عند حقن مجموعة أخرى من الفئران ببكتيريا (R) فلم تمت .

■ حقنت مجموعة من الفئران ببكتيريا (S) التي سبق قتلها بالحرارة فلم تمت الفئران .

■ وعندما حقنت مجموعة أخرى من الفئران ببكتيريا (S) الميته مع بكتيريا (R) الحية لاحظ جريفت



شكل (١) تجربة جريفت

موت بعض الفئران ، وعند فحص

الفئران الميته وجد بها بكتيريا (S)

حية . استنتج جريفت أن المادة

الوراثية الخاصة بالبكتيريا (S) قد

انتقلت إلى داخل البكتيريا (R)

وحولتها إلى بكتيريا مميتة من النوع

(S) أطلق على هذه الظاهرة اسم

(التحول البكتيري) ولم يفسر لنا

كيفية انتقال المادة الوراثية من

بكتيريا (S) إلى بكتيريا (R)

وقد تمكن إفرى وزملاؤه من عزل

مادة التحول البكتيري التي تسببت في

تحول بكتيريا غير المميتة إلى سلالة

البكتيريا (S) المميتة وعند تحليل

هذه المادة وجد أنها تتكون من DNA.



وتفسر النتائج السابقة على أن إحدى السلالات البكتيرية قد امتصت DNA الخاص بسلالة أخرى - وذلك بطريقة مازالت غير معروفة حتى الآن - واكتسبت هذه البكتيريا خصائص البكتيريا التي أتت منها DNA. وأهم من ذلك أن هذا التحول البكتيري للبكتيريا المستقبلية قد انتقل إلى الأبناء.

وقد أثير في أول الأمر اعتراض على أن DNA هو المادة الوراثية وذلك على أساس أن الجزء من DNA الذي سبب التحول لم يكن على قدر كاف من النقاوة، ولذلك كانت به كمية من البروتين هي التي سببت هذا التحول.

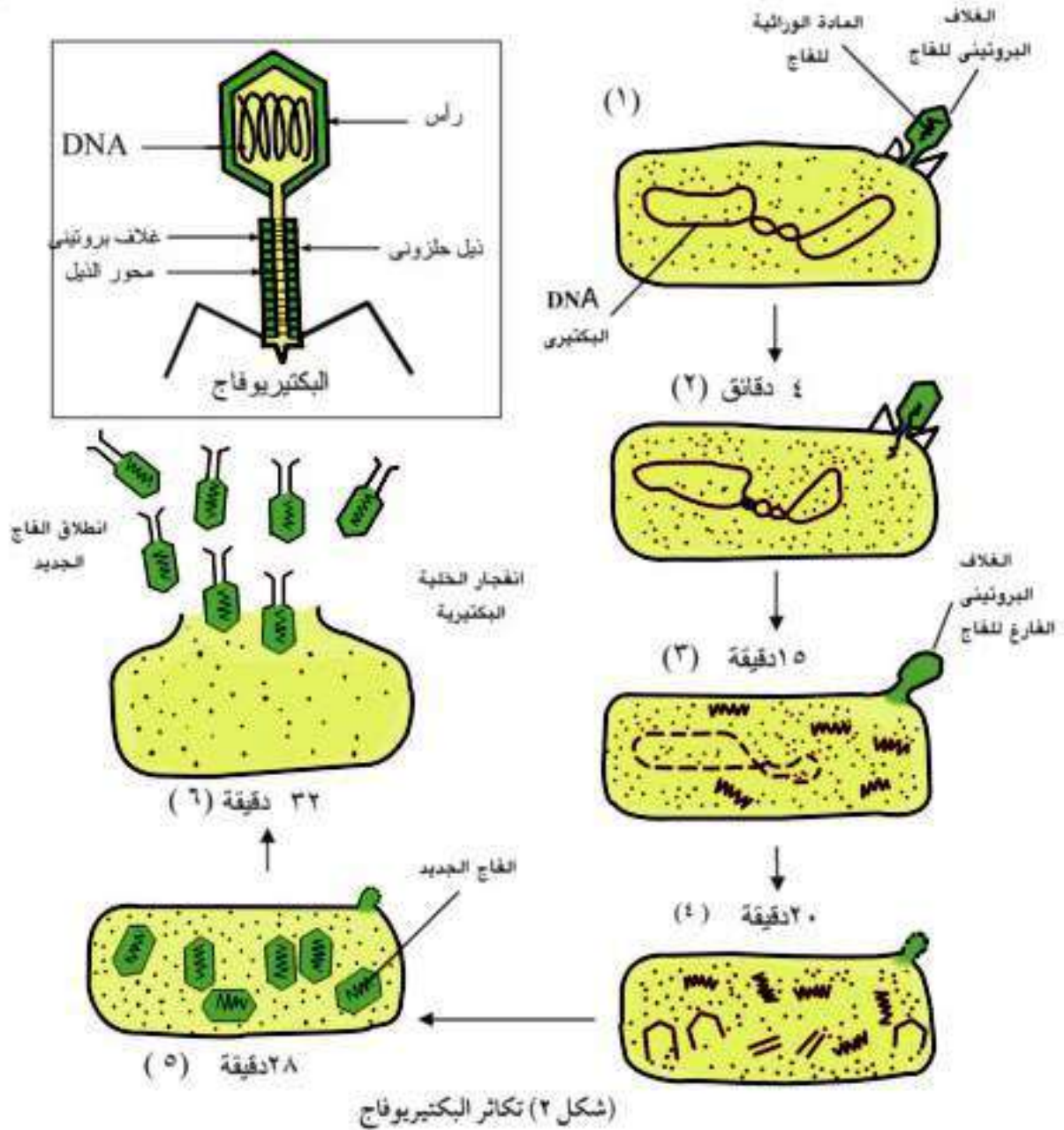
التجربة الحاسمة :

أجريت هذه التجربة عندما اكتشف واستخلص إنزيم له القدرة على تحليل جزيء DNA تحليلًا كاملاً ويسمى هذا الإنزيم دي أكسي ريبونوكليز (Deoxyribonuclease) إلا أنه لا يؤثر على المركبات البروتينية أو RNA. ولقد وجد أنه عندما عوملت المادة النشطة المنتقلة بهذا الإنزيم توقفت عملية التحول مما يؤكد أن DNA هو المادة الوراثية.

٢ - لاقمات البكتيريا: (Bacteriophages)

وهناك دليل آخر على أن DNA هو المادة الوراثية يأتي من الدراسات التي أجريت على لاقمات البكتيريا (فاج Phage للاختصار)، وقد كان من المعروف قبل ذلك أن الفاج الذي استخدم في هذه التجارب يتكون من DNA وغلاف بروتيني يحيط به ويمتد ليكون ما يشبه الذيل الذي يتصل بالخلية البكتيرية التي يهاجمها. وقد لوحظ أنه بعد حوالي ٣٢ دقيقة من اتصال الفيروس بالخلية البكتيرية تنفجر الخلية البكتيرية، ويخرج منها حوالي ١٠٠ فيروس جديد مكتمل التكوين، ومن الواضح أن مادة ما (أو مجموعة مواد) مرت من الفيروس إلى الخلية البكتيرية تحتوي على جينات الفيروس.

ومن المعروف أن DNA يدخل في تركيبه الفوسفور (كما سنرى فيما بعد) الذي لا يدخل عادة في بناء البروتين، كما أن البروتين قد يدخل في تركيبه الكبريت والذي لا يدخل في تركيب DNA. وقد استغل هرشي (Hershy) وتشيس (Chase) هذه الحقيقة في إجراء تجربة هامة (شكل ٢) حيث قاما بترقيم DNA الفيروس بالفوسفور المشع وترقيم البروتين الفيروس بالكبريت المشع، ثم سمحا لهذا الفيروس بمهاجمة البكتيريا وقاما بالكشف عن كل من الفوسفور المشع والكبريت المشع في داخل وخارج الخلايا البكتيرية، وقد أظهرت نتائج هذه التجربة أن كل DNA الفيروس تقريباً قد دخل إلى داخل الخلية البكتيرية، بينما لم يدخل من بروتين الفيروس إلى البكتيريا إلا أقل من ٣% أي أن DNA الفيروس هو الذي يدخل إلى الخلية البكتيرية ويدفعها إلى بناء فيروسات جديدة.



والاستنتاج من تجارب التحول البكتيري والتجارب التي أجريت على الفاج هو أن الجينات على الأقل تلك الخاصة ببكتيريا الالتهاب الرئوي والفاج - تتكون من DNA.

لاحظ أننا قصرنا هذه الاستنتاجات على الكائنات الحية التي أجريت عليها التجارب، والسؤال التالي هو، هل كل الجينات عبارة عن DNA؟

والإجابة عن هذا السؤال بالنفي وذلك لأن هناك بعض الفيروسات لا يدخل DNA في تركيبها بل ثبت أن RNA هو المادة الوراثية في هذه الفيروسات، إلا أن هذه الفيروسات بالتأكيد تشذ عن القاعدة حيث أنها



تكون جزءاً صغيراً من صور الحياة ، وعلى ضوء الدراسات العديدة التي أجريت حتى الآن تأكد أن DNA هو المادة الوراثية لكل صور الحياة تقريباً.

٣ - كمية DNA في الخلايا ،

هناك دليل مادي آخر على أن DNA هو المادة الوراثية في حقيقيات النواة فعند قياس كمية DNA في أنواع مختلفة من الخلايا الجسدية لكائن معين (مثل الدجاج) وجد أنها متساوية ، بينما عند قياس كمية البروتين في نفس الخلايا وجد أنها غير متساوية .

وعند مقارنة كمية DNA في الخلايا الجسدية والخلايا الجنسية (الأمشاج) لنفس الكائن الحي ، وجد أن كمية DNA في الخلايا الجنسية (الأمشاج) تعادل نصف كمية DNA الموجودة في الخلايا الجسدية .

وحيث إن الفرد الجديد ينشأ عن اتحاد مشيج مذكر مع مشيج مؤنث لذا يجب أن يحتوى كل مشيج على نصف المعلومات الوراثية الموجودة في الخلية الجسدية وإلا فإن المادة الوراثية ستتضاعف في كل جيل بينما لايتفق هذا مع البروتين مما ينفي أن البروتين يعمل كمادة وراثية ومن جهة أخرى فإن البروتينات يتم هدمها وإعادة بنائها باستمرار في داخل الخلايا ، بينما يكون DNA ثابتاً بشكل واضح في الخلايا .

تركيب DNA

منذ أوائل الخمسينيات من القرن الحالي أصبح هناك أدلة قوية تكفي لاعتبار أن DNA يحمل المعلومات الوراثية الخاصة بالخلية ، وانشغل العديد من الباحثين في محاولة التعرف على تركيب جزيء DNA ووضع نموذج له . وأى نموذج يوضع لتركيب جزيء DNA لا بد أن يأخذ في الاعتبار المعلومات التالية التي اثبتت عن العديد من التجارب ،

١ - يتكون DNA من النيوكليوتيدات ، وتتركب كل نيوكليوتيدة من ثلاثة مكونات ، سكر خماسي ديوكسى ريبوز (deoxyribose) في حالة نيوكليوتيدات (DNA) ومجموعة من الفوسفات مرتبطة برابطة تساهمية بذرة الكربون الخامسة في السكر وواحدة من القواعد النيتروجينية الأربعة ترتبط برابطة تساهمية بذرة الكربون الأولى في السكر الخماسي ، والقاعدة النيتروجينية قد تكون أحد مشتقات البيرييميدين Pyrimidine ذى الحلقة الواحدة ثايمين (T)Thymine أو سيتوزين (C) Cytosine ، أو أحد مشتقات البورين Purine ذو الحلقتين ، أدينين (A)Adenine أو جوانين (G)Guanine .

٢ - عندما ترتبط النيوكليوتيدات ببعضها البعض في شريط DNA فإن مجموعة الفوسفات المتصلة بذرة الكربون رقم ٥ في سكر أحد النيوكليوتيدات ترتبط برابطة تساهمية مع ذرة الكربون رقم ٣ في سكر

النيوكليوتيدة التالية (شكل ٣) والشريط الذى يتبادل فيه السكر والفوسفات يطلق عليه هيكل سكر فوسفات، وهذا الهيكل غير متماثل بمعنى أنه يوجد به مجموعة فوسفات طليقة مرتبطة بذرة الكربون رقم ٥ فى السكر الخماسى عند إحدى نهاياته ومجموعة هيدروكسيل OH طليقة مرتبطة بذرة الكربون رقم ٣ فى السكر الخماسى عند النهاية الأخرى، أما قواعد البيرين والبيريميدين فإنها تبرز على جانب واحد من هيكل سكر فوسفات.

٣ - فى كل جزيئات DNA يكون عدد النيوكليوتيدات المحتوية على الأدينين مساوياً لتلك التى تحتوى على الثايمين، وعدد النيوكليوتيدات المحتوية على الجوانين تكون مساوية لتلك التى تحتوى على السيتوزين أى $G = C, A = T$.

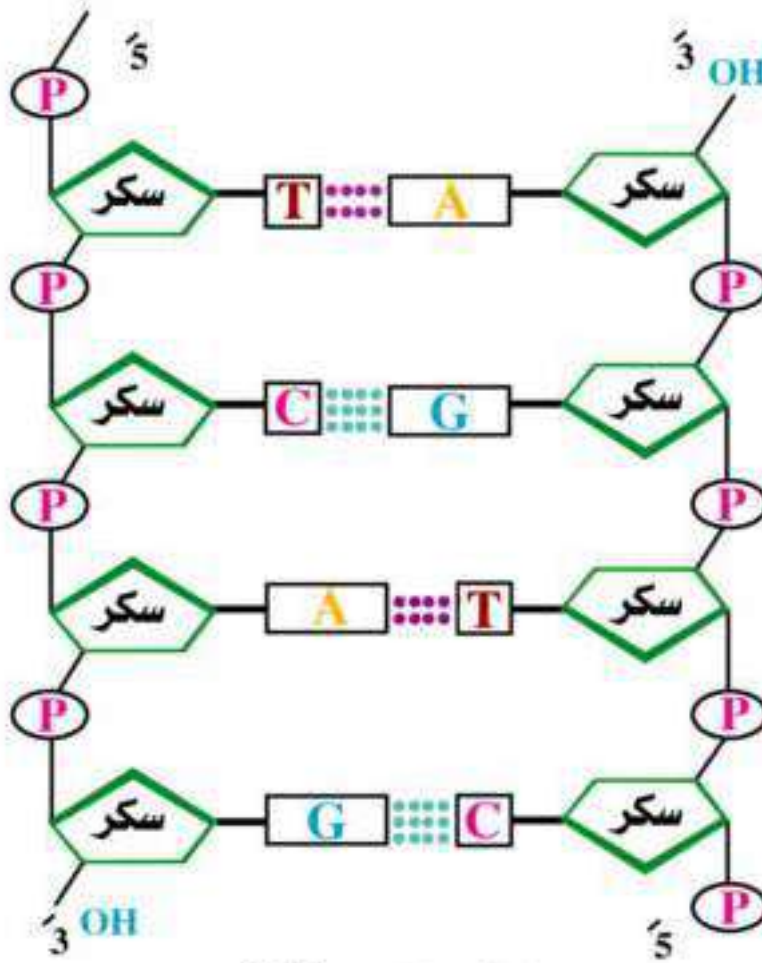
٤ - ولقد جاء الدليل المباشر على تركيب DNA من الدراسات التى قامت بها فرانكلين (Franklin) حيث استخدمت تقنية حيود أشعة X فى الحصول على صور لبلورات من DNA عالية النقاوة، وفى هذه التقنية تمرر أشعة X خلال بلورات من جزيئات ذات تركيب منتظم مما ينشأ عنه تشتت أشعة X حيث يظهر طراز من توزيع نقط يعطى تحليلها معلومات عن شكل الجزيء. وفى عام ١٩٥٢ نشرت فرانكلين صوراً لبلورات من DNA عالية النقاوة. ولقد أوضحت نتائجها أن جزيء DNA ملتف على شكل حلزون أو لولب (helix) بحيث تكون القواعد متعامدة على طول الخيط، كما وفرت هذه الصور دليلاً على أن هيكل سكر فوسفات يوجد فى الجهة الخارجية من اللولب وتوجد القواعد النيتروجينية جهة الداخل. وعلاوة على ذلك فإن قطر اللولب دل على أنه يتكون من أكثر من شريط من DNA.

بعد أن نشرت فرانكلين صور DNA بدأ سباق رهيب بين العلماء لوضع المعلومات المتاحة فى صورة نموذج (model) لتركيب جزيء DNA، إلا أن أول من تمكن من وضع نموذج مقبول لتركيب DNA كان العالمان الانجليزيان واطسن وكريك (Watson & Crick) ويتركب هذا النموذج من شريطين يرتبطان كالسلم حيث يمثل هيكل السكر والفوسفات جانبى السلم، بينما تمثل القواعد النيتروجينية درجات السلم (شكل ٣).

ويتكون الدرج إما من الأدينين مرتبطاً بالثايمين، أو من الجوانين مرتبطاً بالسيتوزين، وفى كل درج قد توجد أى من القواعد الأربع على أى من الشريطين، وترتبط أزواج القواعد النيتروجينية فى كل درج بروابط هيدروجينية حيث توجد رابطتان بين الأدينين والثايمين، بينما يرتبط الجوانين والسيتوزين بثلاث روابط هيدروجينية (شكل ٣) وحيث إن كل زوج من القواعد النيتروجينية التى ترتبط ببعضها البعض يحتوى على قاعدة ذات حلقة واحدة، وأخرى ذات حلقتين فإن عرض درجات السلم يكون متساوياً ويكون شريطا DNA على نفس المسافة من بعضها البعض على امتداد جزيء DNA.

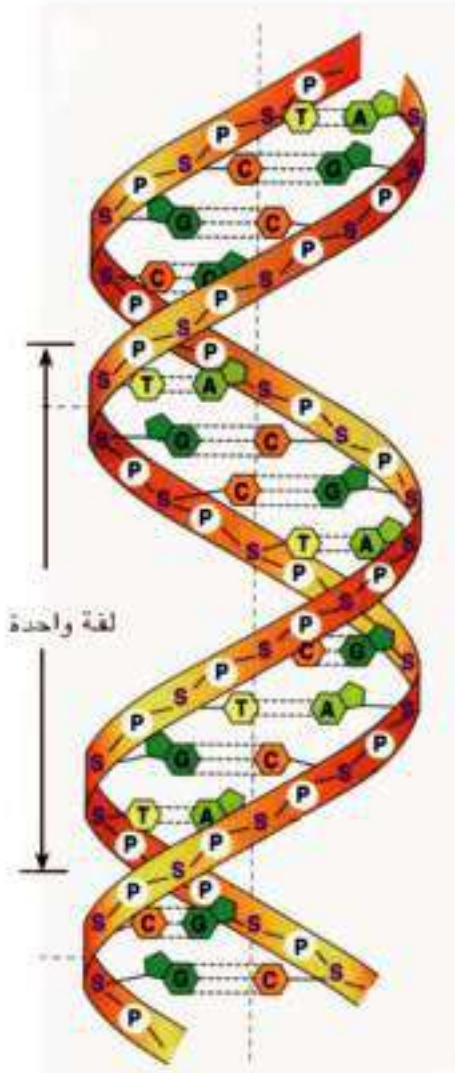


ولكى تتكون الروابط الهيدروجينية بشكل سليم بين زوجي القواعد النيتروجينية رأى واتسون وكريك أن شريطي جزئ DNA يكون أحدهما في وضع معاكس للآخر بمعنى أن مجموعة الفوسفات الطرفية المتصلة بذرة الكربون رقم ٥ هي السكر الخماسي في شريطي DNA تكون عند الطرفين المعاكسين (شكل ٣). وأخيراً فإن سلم DNA ككل يلتف (يجدل) بحيث يوجد عشر نيوكليوتيدات في كل لفة على الشريط الواحد ليتكون لولب أو حلزون DNA، وحيث إن اللولب (أو الحلزون) يتكون من شريطين يلتفان حول بعضهما البعض، فإن جزئ DNA يطلق عليه اللولب المزدوج (شكل ٤).



(شكل ٣) تركيب DNA

تضاعف DNA



شكل (٤) اللولب المزدوج

قبل أن تبدأ الخلية في الانقسام تتضاعف كمية DNA بها حتى تستقبل كل خلية جديدة نسخة طبق الأصل من المعلومات الوراثية الخاصة بالخلية الأم. ولقد أشار كل من واطسون وكريك إلى أن تركيب الشريط المزدوج ذي القواعد المتزاوجة لجزء DNA، يحتوى على وسيلة يمكن بها مضاعفة المعلومات الوراثية بدقة، فحيث إن الشريطين يحتويان على قواعد متكاملة، فإن تتابع النيوكليوتيدات في كل شريط يوفر المعلومات اللازمة لإنتاج الشريط المقابل، فمثلاً إذا كان تتابع القواعد النيتروجينية في جزء من الشريط هو

3'... A - A - T - C - C - ... 5'

التي تتكامل معها يكون ترتيب قواعد النيتروجينية

5'... T - T - A - G - G - ... 3'

شريطي DNA عن بعضهما البعض، فإن أيًا منهما يمكن أن يعمل

كقالب لإنتاج شريط يتكامل معه. ولقد قام العلماء بإجراء

العديد من التجارب للتأكد من ذلك.

الإنزيمات وتضاعف DNA

يتطلب نسخ DNA تكامل نشاط عدد من الإنزيمات والبروتينات في الخلية. ولكي يتم النسخ يتعين

حدوث ما يلي:

١ - ينفك التفاف اللولب المزدوج.

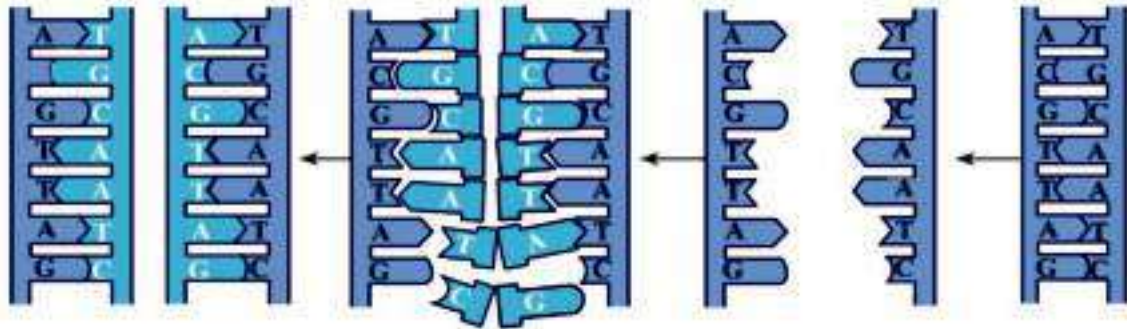
٢ - تقوم إنزيمات اللولب (DNA-helicases) بالتحرك على امتداد اللولب المزدوج فافصلة الشريطين عن

بعضهما البعض وذلك بكسر الروابط الهيدروجينية الموجودة بين القواعد المتزاوجة في الشريطين

وابتعادهما عن بعضهما لتتمكن القواعد من تكوين روابط هيدروجينية مع نيوكليوتيدات جديدة.



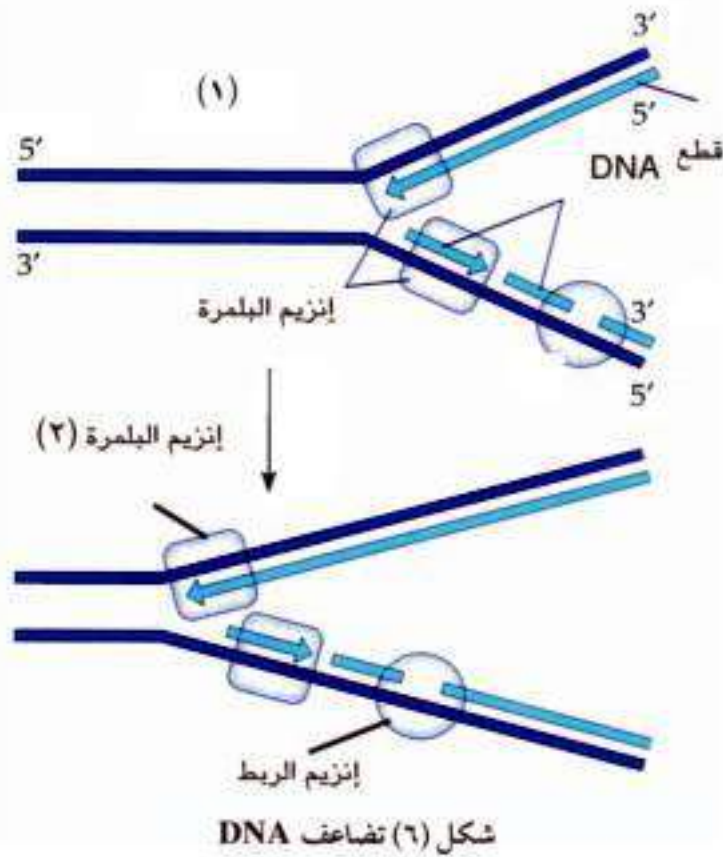
٣- تقوم إنزيمات البلمرة (DNA-Polymerases) ببناء أشرطة DNA الجديدة وذلك بإضافة النيوكليوتيدات واحدة بعد الأخرى إلى النهاية 3' لشريط DNA الجديد، ولكي يتم إضافة النيوكليوتيدة إلى الشريط الجديد لا بد أولاً أن تتزاوج القاعدة النيتروجينية في النيوكليوتيدة مع القاعدة النيتروجينية الموجودة على شريط القالب (شكل ٥) .



شكل (٥) تضاعف DNA

ومن المعروف أن إنزيم البلمرة يعمل في اتجاه واحد فقط من الطرف 5' في اتجاه 3' للشريط الجديد الذي يجري بناؤه، ولقد سبق أن ذكرنا أن شريطي لولب DNA المزدوج متوازيان عكسياً أي أن أحدهما يكون في اتجاه 3' إلى 5'، بينما الشريط المتزاوج معه يتوجه في الاتجاه المعاكس أي في اتجاه 5' إلى 3'، وعلى ذلك فعندما يعمل إنزيم اللولب على فصل شريطي جزء DNA يتم ذلك في اتجاه النهاية 3' لأحد الشريطين والنهاية 5' للشريط الآخر، وبالنسبة للشريط القالب 3' ← 5' ليست هناك مشكلة حيث إن إنزيم البلمرة يتبع إنزيم اللولب مباشرة مضيفاً نيوكليوتيدات جديدة إلى النهاية 3' إلا أن ذلك لا يحدث بالنسبة للشريط الآخر المعاكس، وذلك لأن إنزيم البلمرة لا يعمل في اتجاه 3' ← 5'، ولذا فإن هذا الشريط يتم بناؤه على شكل قطع صغيرة في اتجاه 5' ← 3'، ثم ترتبط هذه القطع الصغيرة مع بعضها البعض بواسطة إنزيم الربط (DNA ligase) (شكل ٦) .

- ينتظم DNA في حقيقيات النواة في صورة صبغيات حيث يحتوى كل صبغى على جزئ واحد من DNA يمتد من أحد طرفيه إلى الطرف الآخر، ويبدأ نسخ DNA عند أي نقطة على امتداد الجزئ.
أما في أوليات النواة فإن جزئ DNA يوجد على شكل لولب مزدوج إلا أن نهاياته تلتحم بعضها مع بعض، وهذا الجزئ يتصل بالغشاء البلازمي للخلية عند نقطة واحدة يبدأ عندها نسخ جزئ DNA.



إصلاح عيوب DNA

كل المركبات البيولوجية التي توجد على شكل بوليمرات (مركبات طويلة تتكون من وحدات بنائية متكررة كالنشأ والبروتين ، والأحماض النووية) معرضة للتلف من حرارة الجسم ومن البيئة المائية في داخل الخلية ولا يشذ DNA عن ذلك، حيث يقدر أن حوالى ٥٠٠٠ قاعدة بيورينية (أدينين وجوانين) تفقد كل يوم من DNA الموجود في الخلية البشرية . وذلك لأن الحرارة تعمل على كسر الروابط التساهمية التي تربط السكريات الخماسية ، وبالإضافة إلى ذلك فإن DNA يمكن أن يتلف بالعديد من المركبات الكيميائية ، وكذلك بالإشعاع. وأى تلف في جزيء DNA يمكن أن يحدث تغييراً في المعلومات الموجودة به، مما قد ينتج عنه تغيرات خطيرة في بروتينات الخلية .

ومع ذلك ورغم أن هناك آلاف التغيرات التي تحدث لجزيء DNA كل يوم ، إلا أنه لا يستمر في DNA الخلية من هذه التغيرات كل عام إلا تغيران أو ثلاثة تكون لها صفة الدوام، أما الغالبية العظمى من التغيرات فتزال بكفاءة عالية نتيجة لنشاط مجموعة من ٢٠ إنزيمًا تعمل على إصلاح عيوب DNA يطلق عليها إنزيمات الربط (DNA ligases) التي تعمل في تناغم لتعرف المنطقة الناقصة من جزيء DNA وإصلاحها حيث



تستبدلها بتيوكليوتيدات تتزاوج مع تلك الموجودة على الشريط المقابل في الجزء التالف . ويعتمد إصلاح عيوب DNA على وجود نسختين من المعلومات الوراثية واحدة على كل من شريطي اللولب المزدوج ، وطالما ظل أحد هذين الشريطين دون تلف تستطيع تلك الإنزيمات أن تستخدمه كقالب لإصلاح التلف الموجود على الشريط المقابل، وعلى ذلك فكل تلف يمكن إصلاحه إلا إذا حدث في الشريطين في نفس الموقع وهي ذات الوقت ، لكن المادة الوراثية لبعض الفيروسات توجد على صورة شريط مفرد من RNA ، ولذلك يظهر بها معدل مرتفع من التغير الوراثي الذي ينشأ عن تلف في شريط RNA ، وعلى ذلك فاللولب المزدوج يعتبر حيويًا للثبات الوراثي للكائنات الحية التي يوجد بها .

DNA في أوليات النواة

سبق أن ذكرنا أن DNA في أوليات النواة يوجد على شكل لولب مزدوج ملتحم نهايتاه معاً ، فإذا تصورنا أنه أمكن فرد DNA الخاص ببكتيريا إيشيريشيا كولاي (*Escherichia coli*) على شكل خط مستقيم لوصل طوله إلى ١.٤ مم ، بينما طول الخلية البكتيرية نفسها لا يصل إلا إلى حوالي ٢ ميكرون ، ويلتف جزئياً DNA البكتيري الدائري على نفسه عدة مرات ليحتل منطقة نووية تصل إلى حوالي ٠.١ من حجم الخلية ، ويتصل هذا الجزئ بالغشاء البلازمي للخلية في موقع أو أكثر (شكل ٧) .

وبالإضافة إلى ما سبق، فإن بعض البكتيريا تحتوى على واحدة أو أكثر من جزيئات DNA الصغيرة الدائرية يطلق عليها اسم بلازميدات Plasmids تستخدم على نطاق واسع في الهندسة الوراثية كما سنرى فيما بعد. وتضاعف الخلايا البكتيرية البلازميدات الموجودة بها في نفس الوقت الذي تضاعف فيه DNA الرئيسي بها. ويستغل العلماء هذا النشاط بإدخال بلازميدات صناعية إلى داخل الخلايا البكتيرية بهدف الحصول على نسخ كثيرة من هذه البلازميدات.



وجزيئات DNA التي توجد في الميتوكوندريا وفي البلاستيدات الخضراء (عضيات حقيقيات النواة) تشبه تلك الموجودة في أوليات النواة ، كما ثبت وجود البلازميدات في خلايا الخميرة (من حقيقيات النواة) وهي كلها جزيئات دائرية من DNA لا تتعقد بوجود بروتين معها .

شكل (٧) صورة DNA بالمجهر الإلكتروني في أوليات النواة

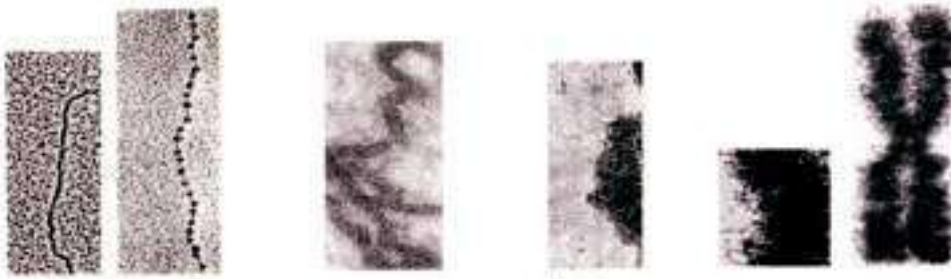
تركيب الصبغيات فى حقيقيات النواة

تظهر الصبغيات فى خلايا حقيقيات النواة أثناء انقسامها ، ويعتقد أن كل صبغى يدخل فى تركيبه جزئى واحد من DNA يمتد من أحد طرفيه إلى الطرف الآخر إلا أنه يلتف ويغطى عدة مرات ويرتبط بالعديد من البروتينات مكونا ما يسمى بالكروماتين (Chromatin) والذي يحتوى عادة على كمية متساوية من كل من البروتين و DNA وتقسم البروتينات التى تدخل فى تركيب الصبغيات إلى بروتينات هستونية (histone) وغير هستونية (nonhistone) والبروتينات الهستونية مجموعة محددة من البروتينات التركيبية الصغيرة والتى تحتوى على قدر كبير من الحمضين القاعديين أرجينين (Arginine) وليسين (Lysine) ، وتحمل المجموعة الجانبية (R) لهذين الحمضين الأمينيين عند الأس الهيدروجينى PH العادى للخلية شحنات موجبة ، وعلى ذلك فهى ترتبط بقوة بمجموعات الفوسفات الموجودة فى جزئى DNA والتى تحتوى على شحنات سالبة ، وتوجد الهستونات بكميات ضخمة فى كروماتين أى خلية.

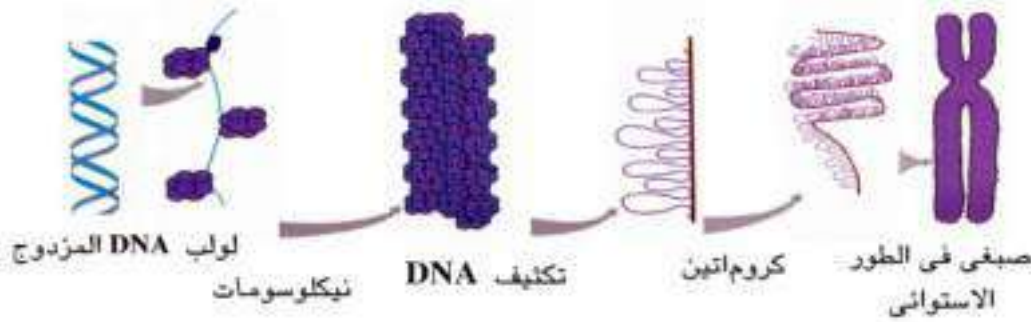
والبروتينات غير الهستونية مجموعة غير متجانسة من البروتينات ، وذات وظائف عديدة مختلفة فهى تشمل بعض البروتينات التركيبية (أى التى تدخل فى بناء تراكيب محددة) التى تلعب دورا رئيسيا فى التنظيم الفراغى لجزئى DNA فى داخل النواة ، كما تشمل بعض البروتينات التنظيمية التى تحدد ما إذا كانت شفرة DNA (DNA Code) ستستخدم فى بناء RNA والبروتينات والانزيمات أم لا .

تحتوى الخلية الجسدية للإنسان على 46 صبغى، فإذا تصورنا أنه أمكن فك اللولب المزدوج لجزئى DNA فى كل صبغى ووضعت هذه الجزيئات على امتداد بعضها البعض لوصل طولها إلى 2 متر ، والهستونات وغيرها من البروتينات هى المسؤولة عن ضم هذه الجزيئات الطويلة لتقع فى حيز نواة الخلية والتى يتراوح قطرها من 2 - 3 ميكرون.

ولقد أوضح التحليل البيوكيميائى وصور المجهر الإلكتروني أن جزئى DNA فى الصبغى يلتف حول مجموعات من الهستون مكوناً حلقات من النيوكليوسومات (nucleosomes) (شكل ٨) مما يؤدى إلى تقصير طول جزئى DNA عشر مرات ، إلا أنه يتعين أن يضم الجزئى ويقتصر حوالى 100,000 مرة حتى تستوعبه النواة ، ولهذا فإن حلقات النيوكليوسومات تلتف مرة أخرى لتتضم مع بعضها البعض ، ومع ذلك فإن كل ماسبق ليس بكاف لتقصير جزئى DNA إلى الطول المطلوب وأشرطة النيوكليوسومات الملتفة بشدة ترتب على شكل حلقة كبيرة بواسطة البروتينات التركيبية غير الهستونية للكروماتين ، والكروماتين الملتف والمكدس بشكل كبير يشار إليه على أنه مكثف ، وعندما يكون جزئى DNA على هذه الحالة لا تستطيع الانزيمات أن تصل إليه ، ويتعين فك هذا الالتفاف والتكثف على الأقل إلى مستوى شريط من النيوكليوسومات قبل أن يعمل DNA كقالب لبناء DNA أو RNA.



شكل (أ) صورة ميكروسكوبية



شكل (ب) خطوات تكثيف الـ DNA في حقيقيات النواة

تركيب المحتوى الجيني

يطلق على كل الجينات وبالتالي كل DNA الموجودة في الخلية اسم المحتوى الجيني (genome) لهذا الفرد. ولقد تمكن الباحثون في عام ١٩٧٧ من التوصل إلى طرق يمكن بها تحديد تتابعات النيوكليوتيدات في جزيئات DNA و RNA مما وفر الأدوات للوصف الدقيق لترتيب الجينات داخل جزيئات DNA في الخلية.

ولقد تعرضنا فيما سبق لأجزاء من المحتوى الجيني، فالكثير من الجينات يحمل التعليمات اللازمة لبناء مركبات بروتينية، والبعض الآخر يحمل التعليمات اللازمة لتتابع النيوكليوتيدات في جزيء rRNA الريبوسومي الذي يدخل في بناء الريبوسومات وهي tRNA الناقل الذي يحمل الأحماض الأمينية أثناء بناء البروتين، وهي أوليات النواة تمثل الجينات المسؤولة عن بناء RNA والبروتينات معظم المحتوى الجيني، أما في حقيقيات النواة فإن أقل من ٧٠٪ من الجينات يقوم بالوظائف السابقة. أما الباقي فهو غير معلوم الوظيفة. ولقد تعرف الباحثون على العديد من أجزاء DNA التي لا تمثل شفرة لبناء RNA أو البروتينات وأطلقوا عليها العديد من الأسماء إلا أننا مازلنا في حاجة إلى معرفة الكثير عن وظائفها.

DNA المتكرر:

توجد معظم جينات المحتوى الجيني في الخلية بنسخة واحدة عادة ، إلا أن كل خلايا حقيقيات النواة تحمل عادة المئات من نسخ الجينات الخاصة ببناء RNA الريبوسومي والهستونات التي تحتاجها الخلية بكميات كبيرة، ومن المنطقي أن نفرض أن وجود العديد من نسخ هذه الجينات يسرع من إنتاج الخلية للريبوسومات والهستونات .

ولقد أظهرت دراسة تتابعات القواعد النيتروجينية في DNA أن هناك العديد من التكرارات في بعض التتابعات ومازال الدور الذي تلعبه هذه التكرارات غير واضح . فلقد وجد في ذبابة الفاكهة مثلاً أن تتابع النيوكليوتيدات القصير التالي A-G-A-A-G يتكرر حوالي ١٠٠,٠٠٠ مرة في منتصف أحد الصبغيات . وهذا التتابع وغيره من التتابعات لا يمثل أي شفرة.

أجزاء أخرى من DNA ليست بها شفرة:

بالإضافة إلى الحبيبات الطرفية الموجودة عند أطراف بعض الصبغيات، فإن المحتوى الجيني لحقيقيات النواة يحتوي على كمية أخرى كبيرة من DNA لا تمثل شفرة ، فحتى قبل معرفة الطريقة التي يمكن بها دراسة تتابعات النيوكليوتيدات في DNA لاحظ علماء الوراثة أن كمية DNA في المحتوى الجيني ليست لها علاقة بمقدار تعقد الكائن الحي ، أو عدد البروتينات التي يكونها ، ومن الواضح أن كمية صغيرة فقط من DNA في كل من النبات والحيوان هي التي تحمل شفرة بناء البروتينات ، وعلى سبيل المثال وجد أن أكبر محتوى جيني يوجد في حيوان السلمندر حيث تحتوي خلاياه على كمية من DNA تعادل ٣٠ مرة قدر الكمية الموجودة في الخلايا البشرية مع أن هذا الحيوان تكون خلاياه بدون شك كمية أقل من البروتين . وربما كان بعض DNA الذي ليست له شفرة يعمل على أن تحتفظ الصبغيات بتركيبها ، كما اتضح أن بعض مناطق DNA تمثل إشارات إلى الأماكن التي يجب أن يبدأ عندها بناء (m- RNA) وهذه المناطق تعتبر هامة في بناء البروتين .

الطفرات Mutations

يمكن تعريف الطفرة بأنها تغير مفاجئ في طبيعة العوامل الوراثية المتحكم في صفات معينة، مما قد ينتج عنه تغيير هذه الصفات في الكائن الحي . وتعتبر الطفرة حقيقية إذا ظلت متوارثة على مدى الأجيال المختلفة ويجب التمييز بين الطفرة التي تحدث نتيجة لتغير تركيب العامل الوراثي وبين التغيير الذي ينجم عن تأثير البيئة أو عن انعزال الجينات وإعادة اتحادها . وتؤدي أغلب الطفرات إلى ظهور صفات غير مرغوب فيها مثل بعض التشوهات الخلقية في الإنسان ، وقد تؤدي الطفرة في النبات إلى العقم مما ينتج عنه



نقص في محصول النبات .

وما ندر من الطفرات يؤدي إلى تغيرات مرغوب فيها لدرجة أن الإنسان يحاول بالطرق العلمية استحداثها ، ومن أمثلة ذلك طفرة حدثت في قطيع أغنام كان يمتلكه فلاح أمريكي ، فقد لاحظ ظهور خروف في قطيعه ذي أرجل قصيرة مقوسة ، واعتبرها الفلاح صفة نافعة حيث إن هذا الخروف لم يستطع تسلق سور الحظيرة وإتلاف النباتات المزروعة ، وقد اعتنى بتربية هذه الطفرة حتى نشأت عنها سلالة كاملة تعرف باسم أنكن Ancon . ومن أمثلة الطفرات المرغوب فيها تلك التي يستحدثها الإنسان في نباتات المحاصيل لزيادة إنتاجها .

أنواع الطفرات :

تقسم الطفرات إلى نوعين رئيسيين هما ،

١ - الطفرات الجينية :

وتحدث نتيجة لتغير كيميائي في تركيب الجين ، وعلى وجه التحديد في ترتيب القواعد النيتروجينية في جزيء DNA ، مما يؤدي في النهاية إلى تكوين بروتين مختلف يظهر صفة جديدة ، ويصحب هذا التغير في التركيب الكيميائي للجين تحوله غالباً من الصورة السائدة إلى المتنحية ، وقد يحدث العكس في حالات نادرة .

٢ - الطفرات الصبغية :

وتحدث هذه الطفرات بطريقتين :

(أ) التغير في عدد الصبغيات ، يعني ذلك نقص أو زيادة صبغى أو أكثر في الأمشاج بعد الانقسام الميوزي ، كما في حالتى كلينفلتر وتيرنر في الإنسان ، حيث تحتوى الخلايا على صبغى واحد أو أكثر زائداً عن المجموعة في الحالة الأولى ، ونقص صبغى في الحالة الثانية . وقد يتضاعف عدد الصبغيات في الخلية نتيجة لعدم انفصال الكروماتيدات بعد انقسام السنترومير ، وعدم تكوين الغشاء القاصل بين الخليتين البنويتين فينتج التضاعف الصبغى (Polyploidy) وهذه الظاهرة قد تحدث في أى كائن ، لكنها تشيع في النبات ، فنسبة كبيرة من النباتات المعروفة يتم فيها ذلك التعدد الصبغى (٣ن، ٤ن، ٦ن، ٨ن حتى ١٦ ن) ، وذلك عندما تتضاعف الصبغيات في الأمشاج ، وينتج عنها أفراد لها صفات جديدة نظراً لأن كل جين يكون ممثلاً بعدد أكبر ، فيكون تأثيرها أكثر وضوحاً فيكون النبات أطول وتكون أعضاؤه بالتالى أكبر حجماً وبخاصة الأزهار والثمار . وتوجد حالياً كثير من المحاصيل والفواكه ذات التعدد الرباعى (٤ ن) ، ومنها القطن والقمح والتفاح والعنب والكمثرى والفاصوليا وغيرها .

وفي الحيوان تقل هذه الظاهرة ، ذلك لأن تحديد الجنس في الحيوانات يقتضى وجود توازن دقيق بين

عدد كل من الصبغيات الجسمية والجنسية، لذا يقتصر وجودها على بعض الأنواع الخنثى من القواقع والديدان والتي ليست لديها مشكلة في تحديد الجنس، وفي الإنسان وجد أن التضاعف الثلاثي مميت ويسبب إجهاضاً للأجنة، ومع ذلك فبعض خلايا الكبد والبنكرياس يحدث بها تعدد صبغى في الإنسان.

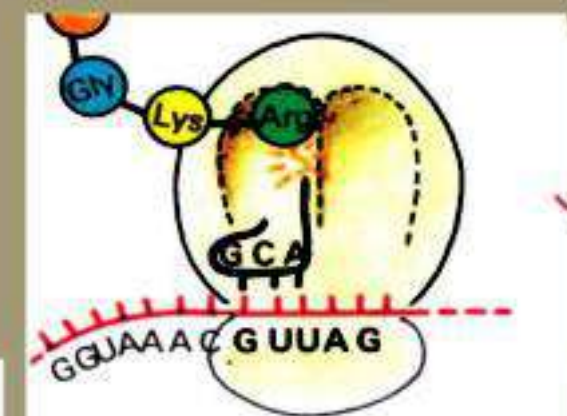
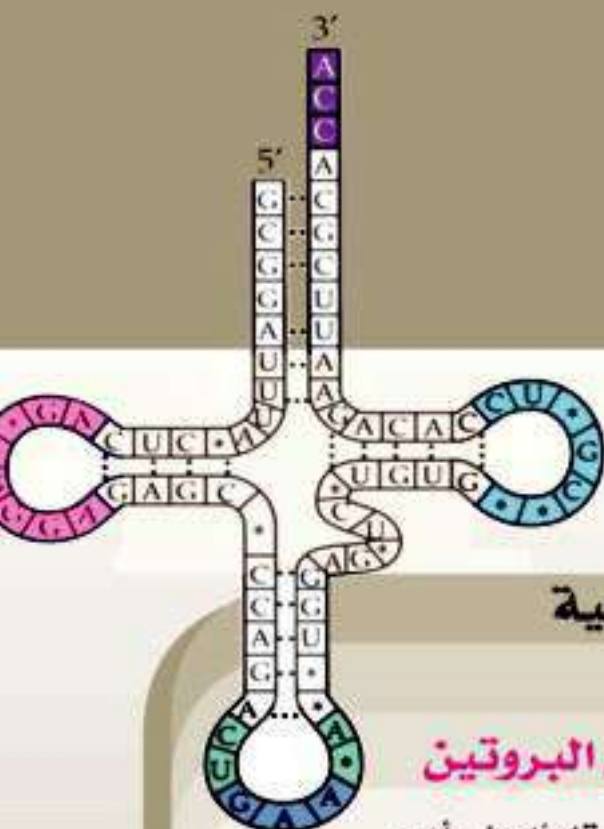
(ب) التغير في تركيب الصبغيات: يتغير ترتيب الجينات على نفس الصبغى عندما تنفصل قطعة من الصبغى أثناء الانقسام، وتلف حول نفسها بمقدار ١٨٠°، ثم يعاد التحامها في الوضع المقلوب على نفس الصبغى. كما قد يتبادل صبغيان غير متماثلين أجزاء بينهما، أو يزيد أو ينقص جزء صغير من الصبغى. وجميع هذه الطفرات لو حدثت في الخلايا التناسلية فإن الجنين الناتج تظهر عليه الصفات الجديدة، ويعرف هذا النوع بالطفرات المشيحية (gamete mutation)، وهي تتم في الكائنات الحية التي تتكاثر تزاوجياً، كما قد تحدث الطفرة في الخلايا الجسمية، فتظهر أعراض مفاجئة على العضو الذي تحدث في خلاياه الطفرة، ويعرف هذا النوع بالطفرة الجسمية ومعروف أنه أكثر شيوعاً في النباتات التي تتكاثر خضرياً، حيث ينشأ فرع جديد من النبات العادى يحمل صفات مختلفة عن النبات الأم، ويمكن فصل هذا الفرع وزرعه وإكثاره خضرياً إذا كانت الصفة الجديدة مرغوباً فيها.

منشأ الطفرة:

الطفرة قد تكون تلقائية أو مستحدثة، وتنشأ الطفرة التلقائية دون تدخل الإنسان، ونسبتها ضئيلة جداً في شتى الكائنات الحية، ويرجع سبب حدوث الطفرة التلقائية إلى تأثيرات بيئية تحيط بالكائن الحي، كالأشعة فوق البنفسجية والأشعة الكونية، هذا بالإضافة إلى المركبات الكيميائية المختلفة التي يتعرض لها الكائن الحي. وتلعب الطفرات التلقائية دوراً هاماً في عملية تطور الأحياء.

أما الطفرات المستحدثة فهي تلك التي يستحدثها الإنسان ليحدث تغييرات مرغوبة في صفات كائنات معينة، ويستخدم الإنسان في ذلك العوامل الموجودة في الطبيعة لهذا الغرض مثل أشعة أكس وأشعة جاما والأشعة فوق البنفسجية، كما قد يستخدم الإنسان بعض المواد الكيميائية كغاز الخردل (mustard gas) مادة الكولشيسين (Colchicine) وحامض النيتروز وغيرها. وتنتج عن هذه المعالجة في النبات ضمور خلايا القمة النامية وموتها لتتجدد تحتها أنسجة جديدة، تحتوى خلاياها على عدد مضاعف من الصبغيات.

وأغلب الطفرات المستحدثة تحمل صفات غير مرغوبة، غير أن الإنسان ينتقى منها ما هو نافع، ومن أمثلتها تلك التي تؤدي إلى تكوين أشجار فواكه ذات ثمار كبيرة، وطعم حلو المذاق وخالية من البذور، كما أمكن كذلك إنتاج طفرات لكائنات دقيقة كالبنسليوم لها قدرة على إنتاج كميات كبيرة من المضادات الحيوية.



البيولوجية الجزيئية

الفصل الثانى

الأحماض النووية وتخليق البروتين

- فى نهاية هذا الفصل ينبغي أن يكون الطالب قادراً على أن :
 - يتعرف أنواع البروتينات .
 - يتعرف تركيب الحمض النووى . RNA
 - يقارن بين أنواع الحمض النووى RNA الثلاثة (الريبوسومى - الناقل - الرسول).
 - يتعرف الشفرة الوراثية .
 - يتعرف خطوات تخليق البروتين .
 - يتعرف تقنيات التكنولوجيا الجزيئية الحديثة .
 - يتعرف مفهوم الجينوم البشرى وأهمية ذلك فى مجال صناعة العقاقير .
 - يقدر عظمة الخالق فيما يتعلق بالمعلومات الوراثية ودورها فى تمييز البشر بصفات تختلف من فرد لآخر .







تركيب وتخليق البروتين :

يوجد في الأنظمة الحية آلاف الأنواع من المركبات البروتينية التي يمكن تقسيمها إلى قسمين رئيسيين

هما :

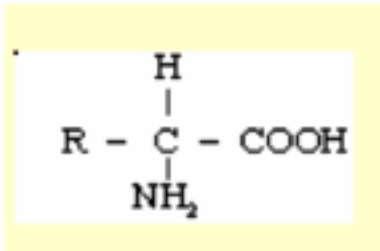
١ - البروتينات التركيبية (Structural Proteins):

هي البروتينات التي تدخل في تركيب محددة في الكائن الحي مثل الأكتين والميوسين اللذين يدخلان في تركيب العضلات وغيرها من أعضاء الحركة ، والكولاجين الذي يدخل في تركيب الأنسجة الضامة ، والكيراتين الذي يكون الأغشية الواقية كالجلد والشعر والحوافر والقرون والريش وغيرها.

٢ - البروتينات التنظيمية (Regulatory Proteins):

هي البروتينات التي تنظم العديد من عمليات وأنشطة الكائن الحي ، وهي تشمل الإنزيمات التي تنشط التفاعلات الكيميائية بالكائنات الحية والأجسام المضادة التي تعطى الجسم مناعة ضد الأجسام الغريبة والهرمونات وغير ذلك من المواد التي تمكن الكائنات الحية من الاستجابة للتغير المستمر في البيئة الداخلية والخارجية .

وهناك خطة مشتركة لبناء آلاف الأنواع من البروتينات التي توجد في الأنظمة الحية ، فهناك عشرون نوعاً من الوحدات البنائية للبروتين هي الأحماض الأمينية ، ولأحماض الأمينية العشرين تركيب أساسي واحد حيث يحتوي كل حمض أميني على مجموعة كربوكسيلية (COOH) ومجموعة أمينية (NH₂) يرتبطان بأول ذرة كربون . كما توجد ذرة هيدروجين تعتبر المجموعة الثالثة التي ترتبط بنفس ذرة الكربون ، وفيما عدا الحمض الأميني جلايسين (Glycine) الذي يحتوي على ذرة هيدروجين أخرى مرتبطة بذرة الكربون الأولى فإن الأحماض الأمينية التسعة عشرة الباقية تحتوي على مجموعة رابعة هي ألكيل (R) تختلف باختلاف الحمض الأميني .



حمض أميني

وترتبط الأحماض الأمينية مع بعضها البعض في وجود الإنزيمات الخاصة في تفاعل نازع للماء بروابط ببتيدية (Peptide Bonds) لتكوين بوليمر (Polymer) عديد الببتيد الذي يكون البروتين.

وتعزى الفروق بين البروتينات المختلفة إلى الفروق في أعداد

أنواع وترتيب الأحماض الأمينية في البوليمرات ، كما تعزى إلى عدد البوليمرات التي تدخل في بناء البروتين بالإضافة إلى الروابط الهيدروجينية الضعيفة التي قد تعطى للجزء شكله المميز ، وعملية تخليق البروتين عملية معقدة تتضمن تداخل العديد من الأنواع المختلفة من الجزيئات .

الأحماض النووية الريبوزية (RNA s)

تشبه جزيئات RNA جزئياً DNA في أنها تتكون من سلسلة طويلة غير متفرعة من وحدات بنائية من النيوكليوتيدات ، وتتكون كل نيوكليوتيدة من جزئ من سكر خماسي وقاعدة نيتروجينية ومجموعة الفوسفات حيث ترتبط مجموعة الفوسفات الخاصة بنيوكليوتيدة معينة بذرة الكربون رقم ٣ في النيوكليوتيدة السابق ليكون هيكل سكر فوسفات للحمض النووي . إلا أن كل أنواع RNA تختلف عن DNA فيما يلي :

١ - يدخل في تكوين RNA سكر الريبوز (ribose) بينما يدخل في تكوين DNA سكر الديوكسي ريبوز (deoxyribose) الذي يحتوى على ذرة أكسجين أقل من سكر الريبوز ، ومن هنا كان الاسم

Deoxyribonucleic acid

٢ - يتكون RNA من شريط مفرد من النيوكليوتيدات ، بينما يتكون DNA من شريط مزدوج أى يتكون من شريطين متكاملين من النيوكليوتيدات ، وإن كان RNA قد يكون مزدوج الشريط في بعض أجزائه .

٣ - يختلف RNA عن DNA بالنسبة للقواعد النيتروجينية في نيوكليوتيدات كل منهما ، ففي DNA يوجد الأدينين والجوانين والسييتوزين والثايمين ، بينما يحتوى RNA على الأدينين والجوانين والسييتوزين إلا أن اليوراسيل يوجد بدلا من الثايمين الذي يزدوج مع الأدينين .

وهناك ثلاثة أنواع من حمض RNA تسهم في بناء البروتين .
وسنتعرض فيما يلي للأدوار التي يلعبها كل منها في بناء البروتين :

١ - حمض RNA الرسول (mRNA) :

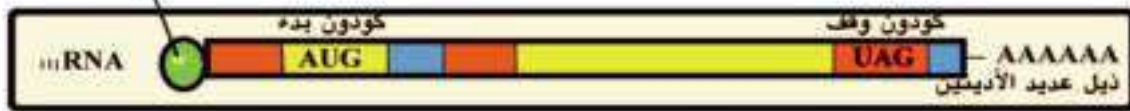
تبدأ عملية نسخ DNA بارتباط إنزيم بلمرة RNA (RNA-Polymerase) يتتابع للنيوكليوتيدات على DNA يسمى المحفز (Promoter) ، بعد ذلك ينفصل شريطا DNA بعضهما عن بعض حيث يعمل أحدهما كقالب لتكوين شريط متكامل من RNA ، ويتحرك الإنزيم على امتداد DNA حيث يتم ربط الريبونوكليوتيدات المتكاملة إلى شريط RNA النامي واحد تلو الآخر ، ويعمل الإنزيم في اتجاه 5' 3' على قالب DNA مجمعا RNA في اتجاه 3' 5' وتشبه هذه العملية تضاعف DNA مع فرق رئيسى واحد هو أنه عندما يتم تضاعف DNA فإن العملية لا تقف إلا بعد نسخ كل DNA في الخلية ، أما في حالة RNA فإنه يتم نسخ جزء فقط من DNA وحيث إن جزئ DNA مزدوج الشريط فمن الناحية النظرية يمكن لأى جزء منه أن ينسخ إلى جزءين مختلفين من RNA يتكامل كل منهما مع أحد الشريطين ، إلا أن ما حدث في الواقع هو أن شريطاً واحداً فقط من DNA هو الذى يتم نسخ قطعة منه ، ويدل توجيه المحفز



على الشريط الذي سينسخ . ويوجد في أوليات النواة إنزيم واحد من RNA-polymerase هو الذي يقوم بنسخ الأحماض النووية الريبوزية الثلاثة، أما في حقيقيات النواة فهناك إنزيم خاص بكل منها . وما أن يتم بناء mRNA في أوليات النواة حتى يصبح على استعداد لعملية الترجمة ، حيث ترتبط الريبوسومات ببداية mRNA وتبدأ في ترجمته إلى بروتين بينما يكون الطرف الآخر للجزء مازال في مرحلة البناء على قالب DNA ، أما في حقيقيات النواة فإنه يتعين بناء mRNA كاملاً في النواة ثم انتقاله إلى السيتوبلازم من خلال ثقب الغشاء النووي ليتم ترجمته إلى البروتين المقابل وعند بداية كل جزء من mRNA يوجد موقع الارتباط بالريبوسوم وهو تتابع للنوكليوتيدات يرتبط بالريبوسوم بحيث يصبح أول كودون AUG متجهاً إلى أعلى وهو الوضع الصحيح للترجمة وآخر كودون يسمى كودون الوقف ويكون واحد من ثلاثة كودونات هي UGA - UAG - UAA (شكل ١) .

أما عند الطرف الآخر mRNA فيوجد نهاية من عديد الأدينين (ذيل مكون من حوالي ٢٠٠ أدينوزين) ويظهر أن هذا الذيل يحمي mRNA من الانحلال بواسطة الإنزيمات الموجودة في السيتوبلازم .

موقع الارتباط بالريبوسوم



شكل (١) رسم تخطيطي لجزء mRNA يظهر به موقع الارتباط بالريبوسوم وذيل عديد الأدينين وكودون البدء

٢- حمض RNA الريبوسومي (rRNA) :

يدخل في بناء الريبوسومات (عضيات بناء البروتين) عدة أنواع من RNA الريبوسومي وحوالي ٧٠ نوعاً من عديد الببتيد ، ويتم بناء الريبوسومات في حقيقيات النواة في منطقة من النواة تسمى النوية يتم بها بناء الآلاف من الريبوسومات في الساعة ، ومما يجعل هذا المعدل السريع ممكناً هو أن DNA في خلايا حقيقيات النواة يحتوي على ما يزيد على ٦٠٠ نسخة من جينات RNA الريبوسومي التي ينسخ منها rRNA . وهناك أربعة أنواع مختلفة من rRNA تدخل مع البروتين في بناء الريبوسومات .

ويتكون الريبوسوم الوظيفي من تحت وحدتين (Subunits)، إحداهما كبيرة والآخرى أصغر ، وعندما لا يكون الريبوسوم قائماً بعمله في إنتاج البروتين فإن تحت الوحدتين تنفصلان عن بعضهما وتتحرك كل منهما بحرية ، وقد يرتبط كل منهما مع تحت وحدة أخرى من النوع المقابل عندما تبدأ عملية بناء البروتين مرة أخرى ، ويتم بناء بروتينات الريبوسومات في السيتوبلازم ، ثم تنتقل عبر غشاء النواة إلى داخل النواة حيث يكون كل من rRNA وعديدات الببتيد تحت وحدات الريبوسوم ، وأثناء عملية بناء البروتين يحدث تداخل بين mRNA و rRNA .

٢- حمض RNA الناقل (tRNA) :

والنوع الثالث من RNA الذي يشارك في بناء البروتين هو tRNA الذي يحمل الأحماض الأمينية إلى الريبوسومات ، ولكل حمض أميني نوع خاص من tRNA يتعرف الحمض الأميني وينقله (الأحماض الأمينية التي لها أكثر من شفرة يكون لها أكثر من نوع من tRNA). وينسخ tRNA من جينات tRNA التي توجد عادة على شكل تجمعات من ٧ - ٨ جينات على نفس الجزء من جزيء DNA



مضاد الكودون
شكل (٢) الشكل العام لجزيء
حمض RNA الناقل

ولكل جزيئات tRNA نفس الشكل العام (شكل ٢)، حيث تلتف أجزاء من الجزيء لتكون حلقات تحتفظ بشكلها بإزدواج القواعد في مناطق مختلفة من الجزيء .

- يوجد موقعان على جزيء tRNA لهما دور في بناء البروتين، الموقع الأول هو الذي يتحد فيه الجزيء بالحمض الأميني الخاص به، ويتكون هذا الموقع من ثلاث قواعد CCA عند الطرف 3' من الجزيء.

والموقع الآخر هو مقابل الكودون الذي تتزاوج قواعد مع كودونات mRNA المناسبة عند مركب mRNA والريبوسوم حيث يحدث ارتباط مؤقت بين tRNA و mRNA يسمح للحمض الأميني المحمول على tRNA أن يدخل في سلسلة عديد الببتيد في المكان المحدد .

الشفرة الوراثية The Genetic code

الشفرة الوراثية هي تتابع النيوكليوتيدات في ثلاثيات على mRNA والتي تم نسخها من أحد شريطي DNA وينتقل mRNA إلى الريبوسوم حيث يترجم إلى تتابع للأحماض الأمينية في سلسلة عديد الببتيد الذي يكون بروتيناً معيناً . والسؤال الآن : ماهو عدد النيوكليوتيدات المسؤولة عن اختيار جزيئات tRNA الخاصة بكل حمض أميني ؟

من المعروف أن هناك عشرين حمضاً أمينياً مختلفاً تدخل في بناء البروتينات وأن هناك أربع نيوكليوتيدات فقط تدخل في بناء كل من DNA و RNA وعلى ذلك ، " فاللغة " الوراثية تحتوي على أربع " حروف أبجدية " ، وهذه الحروف الأربعة من النيوكليوتيدات يجب أن تشكل عشرين كلمة " تدل كل منها على حمض أميني معين ، ولا يمكن أن تتكون كل كلمة من حرف واحد لأن ذلك يعنى وجود أربع كلمات فقط على



صورة شفرة هي A,G,C,U والبروتينات بذلك تحتوى على أربعة أحماض أمينية فقط وبالمثل فإن الكلمات لا يمكن أن تتكون من جزءين اثنين فقط (نيوكليوتيدتين) وذلك لأن الحروف الأربعة إذا رتبنا في كل الاحتمالات الممكنة لاثنين معا تعطى $4^2 = 16$ كلمة شفرة Codon مختلفة ، مازال غير كاف للعشرين حمضاً أمينياً التي تدخل في بناء البروتين ، أما إذا رتبنا الأربعة حروف (نيوكليوتيدات) على شكل ثلاثيات فإنها ستنتج $4^3 = 64$ كلمة شفرة وهذا أكثر من الحاجة لتكوين كلمة شفرة لكل حمض أميني ، وعلى ذلك فأصغر حجم نظري لكلمة شفرة DNA هو ثلاث نيوكليوتيدات .

وما إن حل عام ١٩٦٠ حتى توفرت أدلة كافية تؤيد الشفرة الثلاثية ، إلا أن الوصول إلى الشفرات الخاصة بكل حمض أميني والتي يطلق عليها اسم كودونات قد تم الوصول إليه في عام ١٩٦٥ ، وبعض هذه الكودونات موجودة في جدول (رقم ١) مع ملاحظة أن الكودونات في هذا الجدول هي التي توجد في mRNA ، أما ثلاثيات شفرة DNA فهي النيوكليوتيدات التي تتكامل قواعدها مع تلك الموجودة في الجدول ، كما يتضح من الجدول أن هناك أكثر من شفرة لكل حمض أميني ، كما أن هناك كودونا لبدء تخليق البروتين (AUG) وثلاثة كودونات (UGA,UAA,UAG) توقف بناء البروتين أي أنها تعطى إشارة عن النقطة التي يجب أن تقف عندها آلية بناء البروتين وتنتهي سلسلة عديد الببتيد .

والشفرة الوراثية عالمية أو عامة (Universal) بمعنى أن نفس الكودونات تمثل شفرات لنفس الأحماض الأمينية في كل الكائنات الحية من الفيروسات إلى البكتيريا والفطريات والنباتات والحيوانات التي تمت دراستها حتى الآن . وهذا دليل قوى على أن كل الكائنات الحية الموجودة الآن على وجه الأرض قد نشأت عن أسلاف مشتركة ، وعلى ذلك يظهر أن الشفرة قد تكونت بعد فترة قصيرة من بدء الحياة واستمرت بدون تغير تقريباً لملايين السنين منذ ذلك الوقت .

القاعدة الأولى	القاعدة الثانية				القاعدة الثالثة
	U	C	A	G	
U	UUU Phenylalanine	UCU Serine	UAU Tyrosine	UGU Cysteine	U
	UUC Phenylalanine	UCC Serine	UAC Tyrosine	UGC Cysteine	C
	UUA Leucine	UCA Serine	UAA STOP	UGA STOP	A
	UUG Leucine	UCG Serine	UAG STOP	UGG Tryptophan	G
C	CUU Leucine	CCU Proline	CAU Histidine	CGU Arginine	U
	CUC Leucine	CCC Proline	CAC Histidine	CGC Arginine	C
	CUA Leucine	CCA Proline	CAA Glutamine	CGA Arginine	A
	CUG Leucine	CCG Proline	CAG Glutamine	CGG Arginine	G
A	AUU Isoleucine	ACU Threonine	AAU Asparagine	AGU Serine	U
	AUC Isoleucine	ACC Threonine	AAC Asparagine	AGC Serine	C
	AUA Isoleucine	ACA Threonine	AAA Lysine	AGA Arginine	A
	AUG (START) Methionine	ACG Threonine	AAG Lysine	AGG Arginine	G
G	GUU Valine	GCU Alanine	GAU Asparagine	GGU Glycine	U
	GUC Valine	GCC Alanine	GAC Asparagine	GGC Glycine	C
	GUA Valine	GCA Alanine	GAA Glutamic acid	GGA Glycine	A
	GUG Valine	GCG Alanine	GAG Glutamic acid	GGG Glycine	G

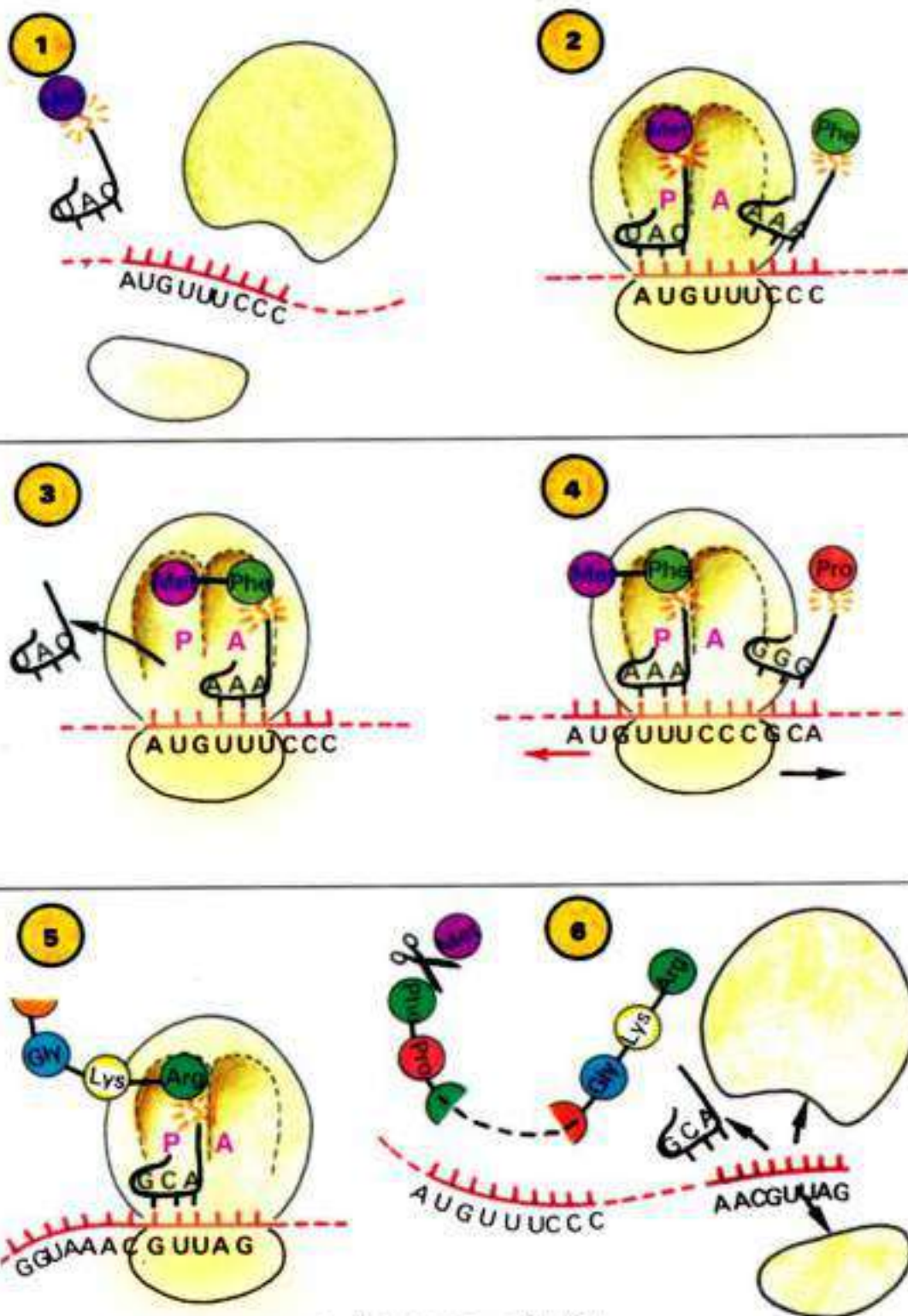
جدول الشفرات (جدول رقم ١) للإطلاع فقط

تخليق البروتين Protein Synthesis

يبدأ تخليق البروتين عندما ترتبط تحت وحدة ريبوسوم صغيرة (Sub unit) بجزء mRNA الذي أول كودون به هو AUG ويكون متجهًا إلى أعلى، ثم تتزاوج قواعد مضاد الكودون لجزء tRNA الخاص بالميثيونين مع كودون AUG وبذلك يصبح الحمض الأميني ميثيونين (Methionine) أول حمض أميني في سلسلة عديد الببتيد التي ستبنى، ثم ترتبط تحت وحدة ريبوسوم كبيرة بالمركب السابق، وعندئذ تبدأ تفاعلات بناء البروتين (شكل ٣) ويوجد على الريبوسوم موقعان يمكن أن ترتبط بهما جزيئات tRNA ونتيجة للأحداث السابقة فإن كودون البدء AUG يكون عند أحد هذين الموقعين الذي يطلق عليه موقع الببتيديل (P) أما الموقع الآخر فيطلق عليه موقع أمينو أسيل (A) (amino-Acyl)، وتبدأ سلسلة عديد الببتيد في الاستطالة في دورة تتكون من ثلاث خطوات:



- ١ - يرتبط مضاد كودون tRNA آخر بالكودون التالي على جزئ mRNA ، وبالتالي يصبح الحمض الأميني الذي يحمله هذا الجزيء tRNA الحمض الأميني التالي في سلسلة عديد الببتيد.
 - ٢ - حدوث تفاعل نقل الببتيد (Peptidyl transferase reaction) الذي ينتج عنه تكوين رابطة ببتيدية ، والانزيم الذي ينشط هذا التفاعل عبارة عن جزء من تحت وحدة الريبوسوم الكبيرة، وهذا الانزيم يربط الحمض الأميني الأول بالثاني برابطة ببتيدية، ونتيجة لذلك يصبح tRNA الأول فارغاً ويترك الريبوسوم وقد يلتقط ميثيونينا آخر، أما tRNA الثاني فيحمل الحمضينامين معاً.
 - ٣ - يتحرك الريبوسوم على امتداد mRNA ، وهذه العملية تأتي بالكودون التالي إلى الموقع P على الريبوسوم ، ثم تبدأ الدورة مرة أخرى حيث يرتبط مضاد كودون على tRNA مناسب بكودون mRNA جالباً الحمض الأميني الثالث إلى الموضع المناسب على الموقع A ، وترتبط سلسلة عديد الببتيد النامية بالحمض الأميني الجديد القادم على هذا الجزيء من tRNA الثالث ، ثم يتكرر التتابع .
- وتقف عملية بناء البروتين عندما يصل الريبوسوم إلى كودون وقف على mRNA وهناك بروتين يسمى عامل الإطلاق (Release Factor) يرتبط بكودون الوقف مما يجعل الريبوسوم يترك mRNA ، وتنفصل وحدتا الريبوسوم عن بعضهما البعض ، وما أن يبرز الطرف (5') لجزئ mRNA من الريبوسوم حتى يرتبط تحت وحدة ريبوسوم صغيرة أخرى تبدأ بدورها بناء بروتين ، وعادة ما يتصل بجزئ mRNA عدد من الريبوسومات قد يصل إلى المائة يترجم كل منها الرسالة بمروره على mRNA ، ويطلق عليه عندئذ عديد الريبوسوم (Polyribosome or polysome)



شكل (٣) خطوات تخليق البروتين



التكنولوجيا الجزيئية Molecular Technology

بعد التقدم في معرفة تركيب الجين وكيفية تخليق البروتين ، أصبح من الممكن الآن عزل جين مرغوب فيه وتكوين ملايين النسخ منه في داخل خلية بكتيرية أو خلية خميرية ، كما يمكننا أن نحلل هذه النسخ لمعرفة تتابع النيوكليوتيدات في هذا الجين ، كما يمكننا إجراء مقارنة بين تركيب جينات نفس الفرد أو جينات أفراد مختلفة ، ومعرفة تتابع النيوكليوتيدات في الجين يمكننا من معرفة تتابع الأحماض الأمينية في البروتين المقابل ، ولقد أمكن في حالات كثيرة نقل جينات وظيفية إلى خلايا نباتية وأخرى حيوانية .

ولقد أصبح الآن من الممكن بناء جزيئات DNA حسب الطلب ، ففي عام ١٩٧٩ تمكن خورانا (Khorana) من إنتاج جين صناعي وأدخله إلى داخل خلية بكتيرية ، ويوجد الآن في العديد من المعامل نظم جينية يمكن برمجتها لإنتاج شريط قصير من DNA يحتوي على تتابع النيوكليوتيدات الذي نرغب فيه ، ويمكن استخدام DNA المبنى حسب الطلب في تجارب تخليق البروتين ، فعن طريق تغيير الشفرة لاستبدال حمض أميني بأخر يستطيع علماء الكيمياء الحيوية دراسة تأثير الأحماض الأمينية على وظيفة البروتين.

والإنجازات السابقة هي نتاج التكنولوجيا الجزيئية والتي تعرف بالهندسة الوراثية (Genetic Engineering) وسنتناولها فيما يلي :

تقنيات التكنولوجيا الجزيئية :

تهجين الحمض النووي :

- عند رفع درجة حرارة جزيء DNA إلى 100°C تنكسر الروابط الهيدروجينية التي تربط القواعد المتزاوجة في شريطي اللولب المزدوج ، ويتكون شريطان مفردان غير ثابتين .
- وعند خفض درجة حرارة DNA فإن الأشرطة المفردة تميل إلى الوصول إلى حالة الثبات عن طريق تزواج كل شريط مع شريط آخر لتكوين لولب مزدوج مرة أخرى ، وأي شريطين مفردين من DNA أو RNA يمكنهما تكوين شريط مزدوج إذا وجد بهما تتابعات ولو قصيرة من القواعد المتكاملة .
- تتوقف شدة التصاق الشريطين على درجة التكامل بين تتابعات قواعدهما النيتروجينية ، ويمكن قياس شدة الالتصاق بين شريطي النيوكليوتيدات بمقدار الحرارة اللازمة لفصل الشريطين مرة أخرى ، فكلما كانت شدة التصاق الشريطين كبيرة زاد مقدار الحرارة اللازمة لفصلهما .

ويمكن استخدام قدرة الشريط المفرد لـ DNA أو RNA على الالتصاق طويلاً في إنتاج لولب مزدوج هجين (أو خليط)، وذلك بمزج الأحماض النووية من مصدرين مختلفين (نوعين مختلفين من الكائنات الحية مثلاً) ثم رفع درجة الحرارة إلى ٥١٠٠ م، فعندما يسمح للخليط أن يبرد فإن بعض اللوالب المزدوجة الأصلية تتكون، وسيتكون في نفس الوقت عدد من اللوالب المزدوجة الهجين يتكون كل منهما من شريط من كلا المصدرين.

استخدامات DNA المهجن:

- ١- يستخدم تهجين DNA في الكشف عن وجود جين معين داخل محتواه الجيني وكميته حيث يحضر شريط مفرد للتتابعات النيوكليوتيدات يتكامل مع أحد أشرطة الجين محل الدراسة، وتستخدم النظائر المشعة في تحضير هذا الشريط حتى يسهل التعرف عليه بعد ذلك، ثم يخلط هذا الشريط مع العينة غير المعروفة ويستدل على وجود الجين في الخليط بالسرعة التي تتكون بها اللوالب المزدوجة المشعة.
- ٢- يستخدم تهجين DNA في تحديد العلاقات التطورية بين الأنواع المختلفة، فكلما كانت العلاقات التطورية أقرب بين نوعين كلما تشابه تتابع نيوكليوتيدات DNA بهما وزادت درجة التهجين بينهما.

إنزيمات القطع أو القصر البكتيرية

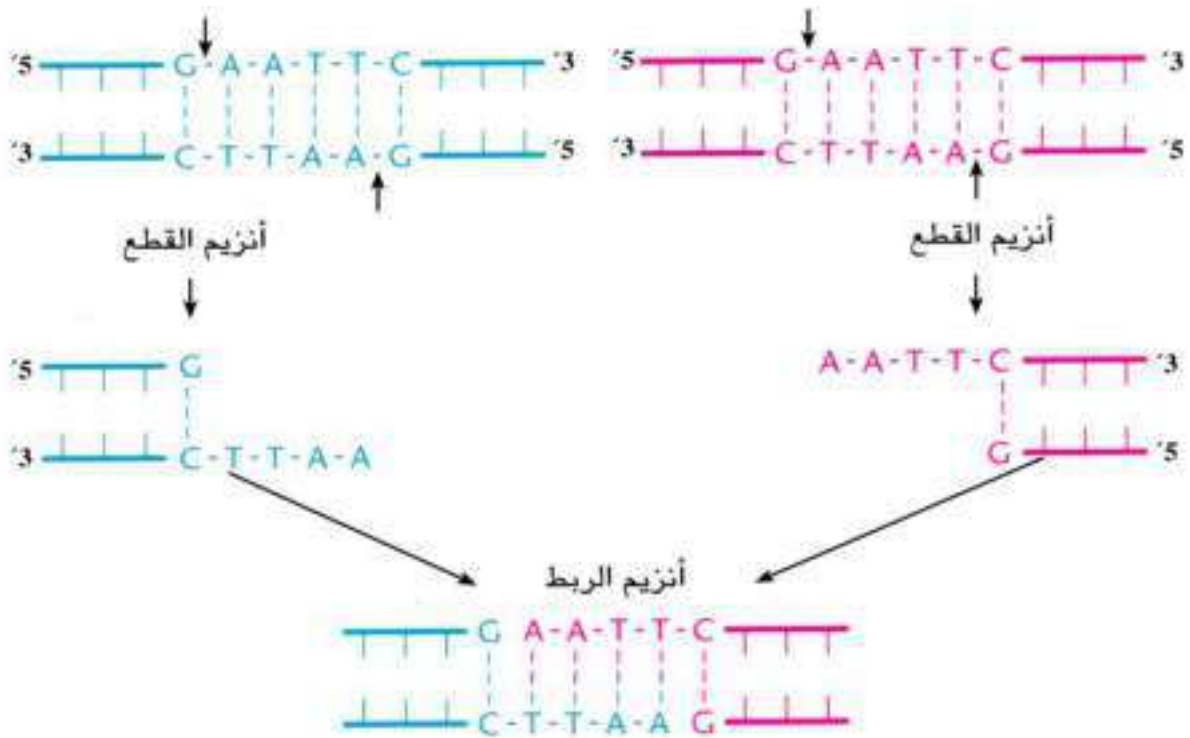
كان من المعروف أن الفيروسات التي تنمو في داخل سلالات معينة من بكتيريا (E.coli) يقتصر نموها على هذه السلالات فقط ولا تستطيع أن تنمو داخل سلالات أخرى، وفي السبعينيات أرجع الباحثون ذلك إلى أن هذه السلالات المقاومة من البكتيريا تكون إنزيمات تتعرف على مواقع معينة على جزيء DNA الفيروسي الغريب وتهضمه إلى قطع عديمة القيمة وقد أطلق على هذه الإنزيمات اسم إنزيمات القصر.

والسؤال الآن: لماذا لا تهاجم هذه الإنزيمات DNA الخاص بالخلية البكتيرية؟

لقد وجد أن البكتيريا لكي تحافظ على DNA الخاص بها فإنها تكون إنزيمات معدلة. حيث تضاف مجموعة ميثيل CH₃ إلى النيوكليوتيدات في مواقع جزيء DNA البكتيري التي تتماثل مع مواقع تعرف الفيروس مما يجعل DNA البكتيري مقاوماً لفعل هذا الإنزيم.

ولقد اتضح أن إنزيمات القصر منتشرة في الكائنات الدقيقة، كما تم فصل ما يزيد على ٢٥٠ إنزيماً من سلالات بكتيرية مختلفة، وكل إنزيم من هذه الإنزيمات يتعرف على تتابع معين للنيوكليوتيدات مكون من ٤ - ٧ نيوكليوتيدات، ويقص الإنزيم جزيء DNA عند أو بالقرب من موقع التعرف (شكل ٤)، وتتابع القواعد النيتروجينية على شريطي DNA عند موقع القطع

يكون هو نفسه عندما يقرأ التتابع على كل شريط في اتجاه (3') ولكل إنزيم قصر القدرة على قطع جزيء



(شكل ٤) دور انزيمات القصر والربط في قطع وربط قطعتين مختلفتين من DNA عند مواقع محددة

DNA بغض النظر عن مصدره DNA فيروسي أو بكتيري أو نباتي أو حيواني ما دام هذا الجزء يحتوي على نسخة أو أكثر من تتابعات التعرف .

وتوفر انزيمات القصر وسيلة لقص DNA إلى قطع معلومة النيوكليوتيدات عند أطرافها، كما أن العديد منها يكون أطرافا مائلة حيث تكون قطع اللولب المزدوج ذات طرفين مفردى الشريط يطلق عليها "الأطراف اللاسقة" لأن قواعدهما تتزاوج مع طرف قطعة أخرى لشريط آخر نتج عن استخدام نفس الانزيم على أي DNA آخر ، (شكل ٤) ويمكن بعد ذلك ربط الطرفين إلى شريط واحد بواسطة إنزيم الربط . وبهذه الطريقة يستطيع الباحث لصق قطعة معينة من جزيء DNA بقطعة أخرى من جزيء آخر.

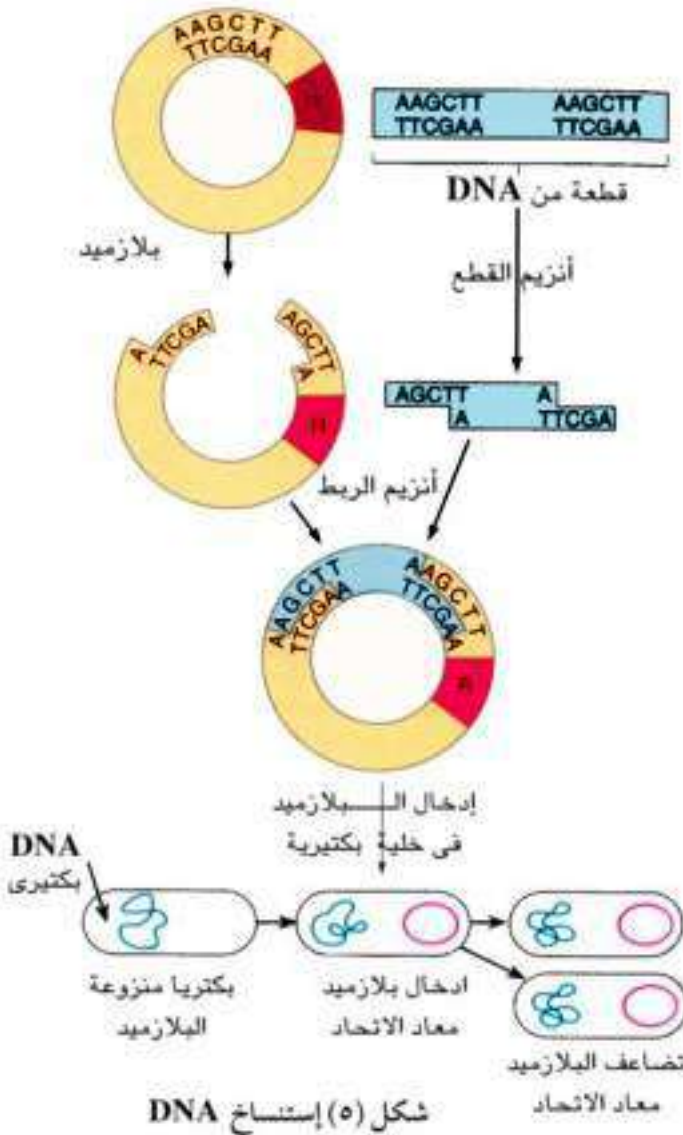
استنساخ تتابعات DNA

يقوم علماء البيولوجى بإنتاج العديد من نسخ جين ما أو قطعة من DNA (شكل ٥) وذلك بصلعها بجزء ما، يحملها إلى خلية بكتيرية، وعادة ما يكون هذا الحامل هاج أو بلازميد. ولكى يعلق الجين القريب أو قطعة DNA بالبلازميد يعامل كل من الجين والبلازميد بنفس إنزيم القص لتكوين نهايات مفردة الشريط متكاملة القواعد لاصقة، وعندما يتم خلط الاثنين فإن بعض النهايات اللاصقة للبلازميد تتزاوج قواعدهما مع النهايات اللاصقة للجين، ثم يتم ربط الاثنين باستخدام إنزيم الربط.

بعد ذلك يضاف البلازميد إلى مزرعة من البكتيريا، أو خلايا الخميرة التى سبق معاملتها لزيادة نفاذيتها

لـ DNA حيث تدخل بعض البلازميدات إلى داخل الخلايا، وكلما نمت هذه الخلايا وانقسمت تتضاعف البلازميدات مع تضاعف المحتوى الجينى للخلية، بعد ذلك يتم تكسير الخلايا وتحرير البلازميدات، ويتم إطلاق الجين من البلازميدات باستخدام نفس إنزيم القص الذى سبق استخدامه، ثم يتم عزل الجينات بالطرد المركزى العفوق، وبذلك يصبح لدى الباحث كمية كافية من الجين أو قطع DNA المتماثلة يستطيع أن يحللها لمعرفة تتابع النيوكليوتيدات بها أو يمكن زراعتها فى خلية أخرى.

وهناك طريقتان للحصول على قطع DNA لمضاعفتها، فإما أن يتم الحصول على المحتوى الجينى للخلية (فصل كمية DNA التى بها) ثم يتم قص





DNA بواسطة إنزيمات القص، وبهذه الطريقة يتم الحصول من المحتوى الجيني لأحد الثدييات مثلاً - على ملايين من قطع DNA يتم لصق هذه القطع ببلازميدات أو فاج لمضاعفتها . ويتم استخدام تقنيات انتقائية مختلفة لعزل تتابع DNA المرغوب في التعامل معه .

أما الطريقة الأخرى - وهي الأفضل - فتبدأ بالخلايا التي يكون فيها الجين الذي نود التعامل معه نشطاً مثل خلايا البنكرياس التي تكون الأنسولين والخلايا المولدة لكرات الدم الحمراء التي تكون الهيموجلوبين ، ففي هذه الخلايا توجد كمية كبيرة من mRNA الذي يحمل الرسالة اللازمة لبناء هذه البروتينات ، ويقوم الباحث بعزل هذا الحمض النووي واستخدامه كقالب لبناء DNA الذي يتكامل معه ، ويشبه ذلك تضاعف DNA إلى حد كبير ، ويطلق على الإنزيم الذي يقوم ببناء DNA على قالب من mRNA اسم إنزيم النسخ العكسي، وهذا الإنزيم توجد شفرته في الفيروسات التي محتواها الجيني يتكون من mRNA، حيث تستخدمه في تحويل محتواها من RNA إلى DNA الذي يرتبط بالمحتوى الجيني من DNA في خلية العائل . وما أن ينتهي هذا الإنزيم من بناء شريط مفرد من DNA ، فإنه يمكن بناء الشريط المتكامل معه باستخدام إنزيم البلمرة ويمكن بعد ذلك مضاعفة هذا اللولب المزدوج من DNA

ويستخدم حالياً لمضاعفة قطع DNA جهاز (PCR) (Polymerase Chain Reaction) الذي يستخدم إنزيم تاك بوليميريز (taq polymerase) الذي يعمل عند درجة حرارة مرتفعة، ويستطيع هذا الجهاز خلال دقائق معدودة من مضاعفة قطع DNA آلاف المرات .

DNA معاد الاتحاد

لقد شهدت السنوات الأخيرة فيضاً من الإنجازات في تكنولوجيا DNA معاد الاتحاد ، أي إدخال جزء من DNA الخاص بكائن حي إلى خلايا كائن حي آخر ، ويتخيل بعض العلماء أنه قد يأتي الوقت الذي يمكن فيه إدخال نسخ من جينات طبيعية إلى بعض الأفراد المصابة بعض جيناتهم بالعطب، وبذلك نزيل عنهم المعاناة ونعفيهم من الاستخدام المستمر للعقاقير لعلاج النقص الوراثي (من الواضح أن هذه قد تكون تكنولوجيا خطيرة جداً لو استخدمت لتحقيق أغراض أخرى، وهناك العديد ممن يعارضون بشدة استمرار البحث في هذا المجال)

التطبيقات العملية لتكنولوجيا DNA معاد الاتحاد

(أ) - إنتاج بروتينات مفيدة على نطاق تجارى . ففى عام ١٩٨٢ رخصت الولايات المتحدة الأمريكية استخدام أول بروتين يتم إنتاجه بتكنولوجيا DNA معاد الاتحاد وهو هرمون الأنسولين البشرى الذى يحتاجه يومياً ملايين البشر المصابين بمرض السكر ، وكان يتم استخلاص الأنسولين قبل ذلك من بنكرياس المواشى والخنازير وهذه العملية طويلة ومرتبعة التكلفة . ومع أن الأنسولين البشرى الذى تنتجه البكتيريا مازال مرتفع التكلفة إلا أنه أفضل لبعض المرضى الذين لا يتحملون الفروق الطفيفة بين الأنسولين البشرى وأنسولين الأنواع الأخرى . ومع تحسن طرق الإنتاج فإن الأنسولين البكتيرى قد يصير أقل تكلفة .

(ب) - توصل الباحثون كذلك إلى تكوين بكتيريا تحتوى على جينات الانترفيرونات (Interferones) البشرية ، وهى بروتينات توقف تضاعف الفيروسات (على الأخص التى يتكون محتواها الجينى من RNA مثل فيروس الانفلونزا وشلل الأطفال) وفى داخل جسم الإنسان تبنى الانترفيرونات وتنطلق من الخلايا المصابة بالفيروس وتعمل على وقاية الخلايا المجاورة من مهاجمة الفيروس . ويظهر أن الانترفيرونات قد تكون مفيدة فى علاج بعض الأمراض الفيروسية (كـ بعض أنواع السرطان) وكان الانترفيرون المستخدم فى الطب حتى عام ١٩٧٠ يستخلص بصعوبة من الخلايا البشرية ، ولذلك كان نادر الوجود ومرتفع الثمن ، ولقد تمكن الباحثون فى مصانع الأدوية فى الثمانينات من إدخال ١٥ جيناً بشرياً للانترفيرون إلى داخل خلايا بكتيرية وبذلك أصبح الانترفيرون الآن وفيراً ورخيص الثمن نسبياً ، إلا أن الدراسات المبدئية لاستخدام الانترفيرون فى علاج السرطان كانت مخيبة للأمال وذلك قد يعزى إلى مشاكل تقنية ، قد يمكن التغلب عليها فيما بعد .

(ج) - قد يتمكن الباحثون الزراعيون فى القريب العاجل من إدخال جينات مقاومة للمبيدات العشبية ومقاومة لبعض الأمراض الهامة فى نباتات المحاصيل ، كما أن هناك جهوداً كبيرة تبذل الآن فى محاولة عزل ونقل الجينات الموجودة فى النباتات البقولية والتى تمكنها من استضافة البكتيريا القادرة على تثبيت النيتروجين الجوى فى جذورها . وإذا أمكن زرع تلك الجينات فى نباتات محاصيل أخرى لاستطيع استيعاب هذه البكتيريا لأمكن الاستغناء عن إضافة الأسمدة النيتروجينية عالية التكلفة والتى تسهم بقدر كبير فى تلويث الماء فى المناطق الزراعية .

(د) - مازال الكثير من استخدامات الهندسة الوراثية مجرد أحلام إلا أن الأحلام سرعان ما تتحقق فلقد تمكن بعض الباحثين من زرع جين من سلالة من ذبابة الفاكهة فى جنين سلالة أخرى وقد تم زرع الجين فى



خلايا مقرر لها أن تكون أعضاء تكاثرية ، وعندما نمت الأجنة إلى أفراد انتقل إليها الجين الذى أضفى على الأجيال الناتجة عن تزاوج هذه الأفراد صفه لون الياقوت الاحمر للعين بدلاً من اللون البنى كما قام فريق آخر من الباحثين بإدخال جين هرمون نمو من فأر من النوع الكبير أو من الإنسان الى فئران من النوع الصغير حيث نمت هذه إلى ضعف حجمها الطبيعي بالإضافة إلى أن هذه الصفة انتقلت إلى نسلها من الفئران وعلى الجانب الآخر فإن هناك العديد ممن يعترهم القلق مما قد يحدث فى حالة حدوث حادث مفاجئ فلو فرضنا أن هناك سلالة بكتيرية بها جين لإنتاج مادة سامة خطيرة قد تم إطلاقها فى العالم فماذا سيحدث ؟ يرى بعض الناس ان احتمال حدوث ذلك ضئيل جداً . ومع أن البكتيريا المستخدمة فى تجارب DNA معاد الاتحاد هي E-coli التى تعيش فى أمعاء الإنسان. إلا أن السلالة المستخدمة فى التجارب لم تعيش فى داخل جسم الإنسان لعدة آلاف من الأجيال. وقد تغيرت هذه البكتيريا بحيث أصبحت غير قادرة على الحياة إلا فى منازلها من أنابيب الاختبار.

الجينوم البشرى

فى الخمسينيات من القرن الماضى ، كان أفضل اكتشاف بيولوجى هو إثبات واطسون وكريك عام ١٩٥٣ أن الجينات عبارة عن ثولب مزدوج من الحمض النووى DNA ، بعدها بدأ العلماء فى البحث عن الجينات وتوالت الاكتشافات ، وظهرت فكرة الجينوم فى عام ١٩٨٠ كان عدد الجينات البشرية التى تعرف عليها العلماء حوالى ٤٥٠ جينا ، وفى منتصف الثمانينات تضاعف العدد ثلاث مرات ليصل إلى ١٥٠٠ جينا بعض هذه الجينات كانت المسببة لزيادة الكوليسترول فى الدم (أحد أسباب مرض القلب) وبعضها يمهّد للإصابة بالأمراض السرطانية .

وتوصل العلماء إلى أن هناك ما بين ٦٠ - ٨٠ ألف جين فى الإنسان موجودة على ثلاثة وعشرين زوجاً من الكروموسومات وتعرف المجموعة الكاملة للجينات باسم الجينوم البشرى. وقد تم اكتشاف أكثر من نصف هذه الجينات حتى الآن.

ترتب الكروموسومات حسب حجمها من رقم (١) إلى رقم (٢٣) ولا يخضع الكروموسوم (X) لهذا الترتيب ، فهو يلى الكروموسوم السابع فى الحجم ولكنه يرتب فى نهاية الكروموسومات ويحمل رقم (٢٣) ومن الجينات التى تم تحديدها على سبيل المثال ، جين البصمة الذى يقع على الكروموسوم الثامن، وجينات فصائل الدم تقع على الكروموسوم التاسع، والجين المسئول عن تكوين الأنسولين والجين المسئول عن تكوين الهيموجلوبين يقعان على الكروموسوم الحادى عشر وجين العمى اللونى وجين الهيموفيليا (سيولة الدم) يقعان على الكروموسوم (X)

وباستمرار البحث في الجينوم البشرى ومعرفة تركيبه ، ستمكن من تحديد هوية كل من الجينات التي تصنع الإنسان.

ويستفاد من الجينوم البشرى فى ،

- ١- معرفة الجينات المسببة للأمراض الوراثية الشائعة والنادرة .
- ٢- معرفة الجينات المسببة لعجز الأعضاء عن أداء وظائف الجسم.
- ٣- الاستفادة من الجينوم البشرى فى المستقبل فى مجال صناعة العقاقير والوصول إلى عقاقير بلا آثار جانبية .

٤- دراسة تطور الكائنات الحية من خلال مقارنة الجينوم البشرى بغيره من جينات الكائنات الحية الأخرى.

- ٥- تحسين النسل من خلال تعرف الجينات المرضية فى الجنين قبل ولادته والعمل على تعديلها .
- يمكننا الآن ومن خلال خلية جسمية أو حيوان منوى أن نحدد بدقة كل خصائص وصفات أى إنسان يعيش على الأرض ، فيمكن من خلال الجينوم البشرى أن نرسم صورة لكل شخص بكل ملامح وجهه .



أسئلة

س١: اختر الإجابة الصحيحة :

١- عند قياس نسبة القواعد النيتروجينية لحمض نووي في كائن حي معين كانت النسبة كالآتي

$$C = 31\% \quad G = 23\% \quad A = 20\% \quad T = 26\%$$

هذا الحمض النووي يكون :

أ- AND ثولب مزدوج ب- AND شريط مفرد

ج- ANRt د- ANRr

٢- تكون المادة الوراثية ANR في ،

أ- الفئران ب- القمح ج- فيروس الايدز د- البكتريوفاج

٣- الكودون هو ثلاث نيوكليوتيدات متتالية على ،

أ- AND ب- ANRm ج- ANRt د- ANRr

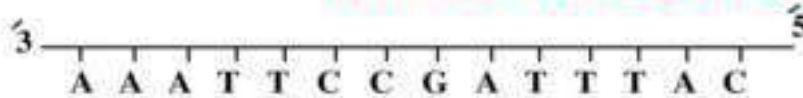
٤- إذا كانت الشفرة ثلاثية فلاحتمالات المختلفة لكودونات الأحماض الأمينية تكون

أ- ٣^٣ ب- ٤^٣ ج- ٣^٤ د- ٤^٢

٥- صديد بيتيد يتكون من ١٢ حمض اميني ، أقل عدد من النيكلوتيدات المكونة mRNA تكون ،

أ- ١٢ ب- ٢٤ ج- ٣٦ د- ٩٦

س٢: هذا الشكل يوضح جزء من شريط DNA



أ- اكتب تتابعات الشريط المتكامل معه.

ب- اكتب تتابعات ANRm .

ج- احسب نسبة $\frac{A+C}{T+G}$ من الثولب المزدوج

س٣: جين (X) يتكون من ١٥٠ زوج من النيكلوتيدات ، كم عدد الأحماض الأمينية التي تدخل في تكوين البروتين الناتج؟

س٤: بتحليل المادة الوراثية للفيروس أعطى النتائج التالية الخاصة بنسبة القواعد النيتروجينية به

A=18% C=32% U=18% G=32%

ما نوع الحمض النووي الذي يملكه هذا الفيروس؟ ولماذا؟

س٥: في البكتيريا تم عملية النسخ وعملية الترجمة في أن واحد ، بسبب عدم وجود غشاء نووي يحيط بالمادة الوراثية.

أ- العبارةتان صحيحتان وتوجد علاقة بينهما.

ب- العبارةتان صحيحتان ولا توجد علاقة بينهما.

ج- العبارةتان خاطئتان.

د- العبارة الأولى صحيحة والثانية خاطئة.

هـ- العبارة الأولى خاطئة والثانية صحيحة.

س٦: أى من العبارات التالية غير صحيح. ولماذا؟

١- لا تلتحم تحت وحدتى الريبوسوم إلا أثناء ترجمة mRNA إلى البروتين المقابل.

٢- تتم عملية ترجمة mRNA من خلال ريبوسوم واحد فقط.

٣- تملك الميتوكوندريا والريبوسومات DNA .

٤- عدد أنواع tRNA يساوى عدد أنواع العشرين حمض أمينى.

٥- الجين هو عبارة عن البروتين الذى يحدد ظهور الصفة الوراثية.



س٧: علل لما يأتي:

- ١- شريط DNA يكون أحدهما في وضع معاكس للآخر.
- ٢- تلعب إنزيمات الربط دورا هاما في الثبات الوارثي للكائنات الحية.
- ٣- المحتوى الجيني للسلمندر يعادل ٣٠ مرة المحتوى الجيني للإنسان، ومع ذلك يعبر عن عدد أقل من الصفات.
- ٤- قدرة بعض البكتيريا على تحليل DNA الفيروسي .
- ٥- وجود شفرة أنزيم النسخ العكسي في الفيروسات التي محتواها الجيني RNA.
- ٦- تعتبر الشفرة الوراثية دليلا على حدوث التطور.
- ٧- الفيروسات سريعة الطفرات.
- ٨- يتم بناء آلاف من الريبوسومات في الساعة .
- ٩- لا تتم ترجمة ذيل عديد الأدينين على mRNA إلى أحماض أمينية .
- ١٠- تختلف البروتينات رغم تشابه الوحدات البنائية لها.

س٨: ما المقصود بكل من:

- البلازميد- عديد الريبوسوم - عامل الاطلاق - الجينوم البشري - الشفرة الوراثية - مضاد الكودون - كودون البدء - كودون الوقف.

س٩: اختر من العمود (ب) ما يناسب عبارات العمود (أ):

(ب)	(أ)
أ- يعمل على اصلاح عيوب DNA	١- أنزيم ديوكس ريبونيوكليز
ب- يفصل شريطي DNA عن بعضهما	٢- أنزيم اللولب
ج- يعمل على تحليل DNA تحليلا كاملا	٣- أنزيم بلمرة DNA
د- يعمل على كسر DNA في أماكن محددة	٤- أنزيم النسخ العكسي
هـ- يضيف نيوكليوتيدات جديدة في اتجاه ٣	٥- أنزيمات الربط
و- ينسخ mRNA من DNA	٦- أنزيمات القصر
ز- ينسخ DNA من RNA	٧- أنزيم بلمرة RNA

س١٠، قارن بين:

أ- نيوكليوتيدة DNA ، ونيوكليوتيدة RNA

ب- DNA هي أوليات النواء وDNA هي حقيقيات النواء.

ج- البروتينات التركيبية والبروتينات التنظيمية.

د- DNA المجهن و DNA معاد الاتحاد.

س١١، تمت معظم الدراسات الخاصة بكشف مادة الوراثة الحقيقية باستخدام

الفيروسات والبكتيريا ، فسر إحدى هذه التجارب التي استخدم فيها الفيروس والبكتيريا

لإثبات أن مادة الوراثة هي DNA وليس البروتين .

س١٢، ما أهمية الجينوم البشري؟

س١٢، وضح باختصار خطوات تكوين البروتين بدأ من نسخ المعلومات الوراثية.

كتاب الأحياء ثانوى عام			
عدد الصفحات بالغلاف	١٤٨ صفحة	طبع المتن	٤ لون
عدد الملازم	١٨ ملزمة	طبع الغلاف	٤ لون
ورق المتن	٧٠ جرام	المقاس	٢٨ × ٢٠
ورق الغلاف	كوشيه ١٨٠ جرام	التجليد	بشر
رقم الكتاب ٤٨٠/١٠/٣/٣٣/٣/٢٩			
الكمية المسندة ١٠٠,٠٠٠ نسخة			
http://elearning.moe.gov.eg			

